الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على مصادر تعلم الطالب الجامعي

دراسة ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تخصص: علم اجتماع التنظيم والعمل

من إعداد الطالبة:

حليمة شطي

إشراف الأستاذ:

أ.د محمد عبد النور

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
حاجي بوغالي	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
محمد عبد النور	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
ياسمينة قرادة	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	مناقشـا

الموسم الجامعي: 2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على مصادر تعلم الطالب الجامعي

دراسة ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تخصص: علم اجتماع التنظيم والعمل

من إعداد الطالبة: حليمة شطي

إشراف الأستاذ: أ.د محمد عبد النور

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
حاجي بوغالي	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
محمد عبد النور	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
ياسمينة قرادة	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	مناقشـا

الموسم الجامعي: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إهـــــــــداء

يقول الله عزّ وجلّ في محكم تنزيله:

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: 24]

إلى أبي الغالي..

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى نور حياتي الذي ساندني وتعب من أجل إتمام مسيرتي الدراسية؛ حفظه الله سنداً ثابتاً لي في كل خطوات حياتي، ومصدراً لفخري وسعادتي.

إلى أمي العزيزة..

إلى من ساندتني بكل حبٍ عند ضعفي، وأزاحت عن طريقي المتاعب، وطالما رافقتني بدعائها وحرصها عليّ؛ أطال الله في عمرها وأدامها لي نبعاً صافياً أمحو به كدر الأيام.

أبويّ الكريمين.. أنتم من زرعتم في قلبي بذور حب العلم، وكنتم قوتي عندما تسلل الضعف إلى قلبي، فشكراً لكم عظيم الشكر والامتنان.

إلى إخوتي وأختي الغالية..

الذين لم يبخلوا عليّ يوماً بحبهم واهتمامهم وتشجيعهم، فلكم جميعاً مني أسمى معاني الشكر والتقدير.

إلى كل عائلتي الكريمة..

أهدي هذا العمل العلمي المتواضع، حفظهم الله ورعاهم جميعاً.

إلى صديقاتي العزيزات..

كلٌّ باسمها ومقامها وجميل أثرها في نفسي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

شكـــــــر وعرفـــــــان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فإننا نشكر الله العلي القدير أولاً وآخراً على توفيقه لنا بإتمام هذه الرسالة، فهو عزّ وجلّ أحق بالشكر والثناء وأولى بهما. والحمد والشكر لله الحي القيوم دائماً وأبداً.

وامتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللهَ»، أتقدم بجزيل الشكر والتقدير وأسمى عبارات الامتنان إلى أستاذي ومشرفي الفاضل الدكتور **محمد عبد النور**، الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته وملاحظاته القيمة، ومساعدته الدائمة في إنجاز هذا العمل وإتمامه.

كما أتقدم بخالص الشكر وعميق العرفان إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة **أمال حواطي** التي لطالما مدّت لنا يد العون بالمراجع والمعلومات القيمة، وإلى الأستاذ الفاضل الدكتور **محمد قمانة** على ما قدمه لي من نصح وإرشاد طوال فترة الدراسة.

وكذلك أتقدم بجميل الشكر إلى كلٍّ من الأستاذ الفاضل **السعيد رقاقدة** والأستاذ الفاضل **إبراهيم تامثلت**، لتقديمهما لي يد المساعدة في الحصول على المعطيات والمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

ويمتد الثناء بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أساتذتنا الأفاضل في تخصص علم الاجتماع الذين حظينا بالتعلم على أيديهم.

"إليكم جميعاً خالص شكرنا، وفائق تقديرنا وامتناننا"

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على مصادر تعلم الطالب الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية. انطلقت هذه الدراسة من التساؤل حول كيف يؤثر استخدام الذكاء الاصطناعي على مصادر تعلم الطالب الجامعي. اعتمدنا في هذا الدراسة على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، شملت عينة الدراسة 50 مفردة استنادا إلى استمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدام الأكاديمي يساهم بمرونة في إثراء تنوع مصادر التعلم، في حين أن الاستخدام النقدي الواعي يساهم في تحسين جودة هذه المصادر.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، مصادر التعلم، الاستخدام الأكاديمي، الاستخدام النقدي، تنوع مصادر التعلم، جودة مصادر التعلم.

Abstract

This study aims to reveal the impact of using artificial intelligence tools on the learning resources of university students at the Faculty of Social and Human Sciences at the University of Ghardaia. The study was based on the question of how the use of artificial intelligence affects the learning resources of university students. The study adopted the descriptive approach due to its suitability to the nature of the research. The study sample consisted of 50 participants, relying on a questionnaire as the main tool for data collection. The findings showed that academic use of artificial intelligence contributes to enriching the diversity of learning resources, while critical and conscious use contributes to improving the quality of these resources.

Keywords: Artificial Intelligence, Learning Resources, Academic Use, Critical Use, Diversity of Learning Resources, Quality of Learning Resources.

فهـــــــــــــرس المحتويـــــــــــــات

العنـــــــــوان	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	06
1- إشكالية الدراسة	06
2- فرضيات الدراسة	08
3- تحديد وتحليل مفاهيم الدراسة	09
4- أسباب اختيار الموضوع	12
5- أهمية الدراسة	12
6- أهداف الدراسة	13
7- الدراسات السابقة	13
8- المقاربة السوسيولوجية للدراسة	20
خلاصة الفصل	25
الفصل الثاني: مصادر التعلم لدى الطلبة الجامعيين	
تمهيد	27
المبحث الأول: المرتكزات الأساسية لمصادر التعلم وأسس اختيارها	27
المطلب الأول: أهمية وأهداف مصادر التعلم	27
المطلب الثاني: خصائص وظائف مصادر التعلم	29

المطلب الثالث: أنواع مصادر التعلم	31
المطلب الرابع: معايير اختيار مصادر التعلم	35
المبحث الثاني: استخدام مصادر التعلم لدى الطلبة الجامعيين	36
المطلب الأول: تصنيفات مصادر التعلم المتاحة للطلبة الجامعيين	36
المطلب الثاني: أنماط التفاعل في استخدام مصادر التعلم لدى الطالب الجامعي	37
المطلب الثالث: استراتيجيات توظيف مصادر التعلم لدى الطلبة الجامعيين	38
المطلب الرابع: معوقات استخدام مصادر التعلم لدى الطلبة الجامعيين	39
خلاصة الفصل	41
الفصل الثالث: الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي	
تمهيد	43
المبحث الأول: مدخل عام للذكاء الاصطناعي	43
المطلب الأول: نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي	43
المطلب الثاني: أهمية وأهداف الذكاء الاصطناعي	45
المطلب الثالث: خصائص وأنواع الذكاء الاصطناعي	47
المطلب الرابع: مجالات الذكاء الاصطناعي	49
المبحث الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي	51
المطلب الأول: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي	51
المطلب الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي	54
المطلب الثالث: التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي	55
المطلب الرابع: الضوابط الاخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي	56
خلاصة الفصل	57
الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد	59
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة	59
المطلب الأول: مجالات الدراسة	59
المطلب الثاني: نتائج الدراسة الاستطلاعية	59
المطلب الثالث: منهج الدراسة	61
المبحث الرابع: أدوات جمع البيانات	62

المطلب الخامس: تحديد عينة الدراسة	63
المطلب السادس: خصائص عينة الدراسة	64
المبحث الثاني: تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة	68
المطلب الأول: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	68
المطلب الثاني: الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى	81
المطلب الثالث: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	83
المبحث الرابع: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية	98
المطلب الخامس: الاستنتاج العام	100
خاتمة	103
قائمة المراجع	106
الملاحق	

فهـــــــــرس الجـــــــداول

رقم	عنـــــوان الجدول	الصفحة
01	يمثل التحليل المفاهيمي لمتغيرات الدراسة	11
02	يوضح توزيع الأفراد حسب الجنس	64
03	يوضح توزيع الأفراد حسب السن	65
04	يوضح توزيع الأفراد حسب التخصص	66
05	يوضح توزيع الأفراد حسب المستوى التعليمي	67
06	يوضح العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية وطبيعة المصادر البحث في موضوع معين	68
07	يوضح العلاقة بين تلقي التكوين أو دروس حول كيفية استعمال الذكاء الاصطناعي في الجامعة أو خارجها ونمط اعتماد الطلبة على المصادر الرقمية مقارنة بالورقية	69
08	يوضح العلاقة بين مرات استخدام الذكاء الاصطناعي وطبيعة مصادر البحث في موضوع معين	71
09	يوضح العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد بحث جامعي والاكتفاء بالمصادر باللغة العربية	72
10	يوضح العلاقة بين متى بداية استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الجامعي واختيار مصادر التعلم عند البحث عن المعلومات	73
11	يوضح العلاقة بين عدد البحوث التي انجزت باستخدام الذكاء الاصطناعي وطبيعة مصادر البحث في موضوع معين	74
12	يوضح العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي كخطوة أولى واختيار مصادر التعلم عند البحث عن المعلومات	76
13	يوضح العلاقة بين الاعتماد على الذكاء الاصطناعي كمصدر أساسي في البحوث وطبيعة مصادر البحث في موضوع معين	77
14	يوضح العلاقة بين موقف الأساتذة من استعمال الطلبة للذكاء الاصطناعي في إنجاز البحوث واختيار مصادر التعلم عند البحث عن المعلومات	79

15	يوضح العلاقة بين الثقة في أجوبة الذكاء الاصطناعي واهتمام الطلبة بمصداقية المصادر قبل القراءة	83
16	يوضح العلاقة بين الاعتماد على الذكاء الاصطناعي دون التحقق من المعلومات واستخدام المصادر العلمية الموثوقة	84
17	يوضح العلاقة بين استعمال تطبيق أو عدة تطبيقات للذكاء الاصطناعي في تكرار السؤال والتحقق من تاريخ نشر المصادر	85
18	يوضح العلاقة بين الاكتفاء بالإجابة الأولى للذكاء الاصطناعي دون البحث في مصادر أخرى وأسس اختيار مصادر التعلم	86
19	يوضح العلاقة بين التأكد من موثوقية مصادر المعلومات والمعيار الأهم في اختيار مصادر التعلم	88
20	يوضح العلاقة بين تصديق الذكاء الاصطناعي عند وجود تعارض بينه وبين مصادر أخرى والمصادر الأكثر اعتمادا عند وجود تعارض في معلومات	89
21	يوضح العلاقة بين طرح الأسئلة على الذكاء الاصطناعي حول مصادر معلوماته والاهتمام بمصداقية المصادر قبل القراءة	91
22	يوضح العلاقة بين اكتشاف أخطاء في أجوبة الذكاء الاصطناعي واستخدام المصادر العلمية الموثوقة	92
23	يوضح العلاقة بين استعمال الذكاء الاصطناعي كمرجع في البحوث واستخدام المصادر العلمية الموثوقة	93
24	يوضح درجات الثقة في مخرجات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة	94
25	يوضح أسباب قبول إجابات الذكاء الاصطناعي دون تحقق لدى الطلبة	96

فهـــــرس الأشكـــــال

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح متغيرات الدراسة	08
02	أعمدة بيانية توضح توزيع الافراد حسب الجنس	64
03	أعمدة بيانية توضح توزيع الافراد حسب السن	65
04	أعمدة بيانية توضح توزيع الافراد حسب التخصص	66
05	أعمدة بيانية توضح توزيع الافراد حسب المستوى الدراسي	67

مقـدمـــــــة

لقد عرف العالم المعاصر خلال السنوات الأخيرة تطورا تكنولوجيا متسارعة، أدى إلى إحداث تحولات جذرية في مختلف مجالات الحياة، وهذا التطور السريع لم يكن وليد صدفة بل هو نتيجة لظهور الثورة الصناعية الرابعة، والتي يظهر الذكاء الاصطناعي في صدارتها كعنصر فاعل في إعادة تشكيل مختلف الأنشطة والممارسات. وقد ساهم هذا التطور في معالجة البيانات وتبادل التدفقات المعلوماتية، من خلال الاعتماد على الأنظمة الذكية القادرة على التحليل والتعلم واتخاذ القرارات، كما أفرز الانتشار الواسع للتقنيات الرقمية إلى بروز أنماطا جديدة من التفاعل الإنساني والتواصل والعمل، بالإضافة إلى تسهيل هذه التقنية في الأنشطة اليومية، ورفع الكفاءة الإنتاجية من خلال تقليص الجهد والوقت في إنجاز المهام، الأمر الذي جعل الذكاء الاصطناعي يحظى باهتمام متزايد كأداة استراتيجية تحدد مستقبل المجتمعات والمؤسسات.

وانعكست هذه التحولات بشكل مباشر على قطاع التعليم العالي الذي بات يعتمد بصورة متزايدة على الوسائط الرقمية والتطبيقات الذكية، إذ ساهمت تطبيقاتها في تطوير أساليب التعلم والبحث العلمي، إذ أصبح أداة أساسية يستخدمها الأساتذة والطلبة لإنجاز المهام الأكاديمية والبحثية. حيث لم يعد الأستاذ المصدر الوحيد للمعلومة بل أصبح موجها ومسيرا للعملية التعليمية، الأمر الذي انعكس على سلوك الطالب ليتجه بصورة متزايدة على التطبيقات الذكية في البحث عن المعلومات. ونتيجة ذلك أعيد تشكيل بنية مصادر التعلم داخل البيئة الجامعية، فلم تعد تقتصر على الكتب الورقية والمحاضرات والمكتبات الجامعية، بل أصبحت تشمل أيضا المصادر الرقمية والمنصات الإلكترونية والتطبيقات الذكية التي وفرت للطلبة إمكانات واسعة للوصول إلى المعرفة بسرعة وسهولة.

وعلى الرغم مما يوفره الذكاء الاصطناعي من مزايا، إلا أن استخدامه المتزايد يثير العديد من التساؤلات العلمية حول طبيعة هذا التوظيف، حيث يرى بعض الباحثين أن هذه التقنيات تسهم في تسهيل العملية التعليمية وتنويع مصادر المعرفة، بينما يرى الآخرون أن الإفراط في الاعتماد عليها قد يؤثر في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل العلمي ويرسخ الاتكالية المعرفية. بالإضافة إلى التحديات المرتبطة بالأمانة العلمية والثقة في المعلومات.

وفي هذا السياق، لا يقتصر تأثير الذكاء الاصطناعي على طريقة حصول الطالب على المعلومات، بل يمتد إلى الكيفية التي يختار بها مصادر تعلمه ويستخدمها ويقيمها داخل البيئة الجامعية. فقد أصبح الطالب أمام تعدد في مصادر التعلم، تجمع بين المصادر التقليدية والرقمية والتطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي، وهو ما يفرض عليه أن يطور أساليب جديدة في البحث والاختيار والمقارنة والتحقق من المعلومات. ومن هنا تبرز أهمية دراسة استخدام الذكاء الاصطناعي من منظور سوسيولوجي، باعتباره ممارسة تتشكل داخل البيئة الجامعية وتتأثر بأنماط التفاعل والمعايير الأكاديمية وأساليب توظيف الطلبة لمصادر التعلم.

وانطلاقا من ذلك، جاءت هذه الدراسة للكشف عن كيفية تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على مصادر تعلم الطالب الجامعي، من خلال التركيز على الاستخدام الأكاديمي بوصفه مدخلا لإثراء تنوع مصادر التعلم، والاستخدام النقدي بوصفه ممارسة تقوم على التحقق والتقييم والمقارنة بما يساهم في تحسين جودة هذه المصادر، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية.

تبرز أهمية توجيه الطلبة نحو الاستخدام الواعي والمنهجي للذكاء الاصطناعي، مع التأكيد على ضرورة التحقق من المعلومات والرجوع إلى المصادر العلمية الأصلية وعدم الاكتفاء بالمخرجات التي تقدمها التطبيقات الذكية. كما تبرز الحاجة إلى تعزيز التكوين الجامعي المتعلق بالاستخدام المسؤول والنقدي لهذه الأدوات بما يساعد الطلبة على الاستفادة من إمكاناتها مع المحافظة على معايير البحث العلمي وجودة مصادر التعلم.

وفي الأخير، تؤكد هذه الدراسة أن قيمة الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية لا تكمن في استبدال مصادر التعلم، وإنما في كيفية توظيفه ضمن ممارسة بحثية تجمع بين الاستفادة من إمكاناته الرقمية والمحافظة على التحقق العلمي والنقدي من المعلومات.

وعلى هذا الأساس قمنا بدراسة موضوع أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على مصادر تعلم الطالب الجامعي، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على خطة بحث منهجية متسلسلة قسمت إلى جانبين على النحو الآتي:

الجانب النظري: الذي يضم ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة وتناولنا فيه إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، تحديد وتحليل المفاهيم، أسباب اختيار الموضوع، تليها أهمية وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى عرض الدراسات السابقة، وصولا في الأخير المقاربة السوسيولوجية للدراسة.

الفصل الثاني: مصادر التعلم لدى الطلبة الجامعيين، ويتضمن مبحثين: **المبحث الأول**: المرتكزات الأساسية لمصادر التعلم وأسس اختيارها التي اندرجت تحتها أربعة مطالب، المطلب الأول: أهمية وأهداف مصادر التعلم، أما المطلب الثاني: خصائص وظائف مصادر التعلم، ثم المطلب الثالث: أنواع مصادر التعلم، لنختم بالمطلب الرابع: معايير اختيار مصادر التعلم. أما **المبحث الثاني**: استخدام مصادر التعلم لدى الطلبة الجامعيين تحدد فيه أربعة مطالب، المطلب الأول: تصنيفات مصادر التعلم المتاحة للطلبة الجامعيين، أما المطلب الثاني: أنماط التفاعل في استخدام مصادر التعلم لدى الطالب الجامعي، ثم المطلب الثالث: استراتيجيات توظيف مصادر التعلم لدى الطلبة الجامعيين ونختم بالمطلب الرابع: معوقات استخدام مصادر التعلم لدى الطلبة الجامعيين.

الفصل الثالث: كان تحت عنوان الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، ويتضمن مبحثين: **المبحث الأول**: مدخل عام للذكاء الاصطناعي التي اندرجت تحتها أربعة مطالب، المطلب الأول: نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي، أما المطلب الثاني: أهمية وأهداف الذكاء الاصطناعي، ثم المطلب الثالث: خصائص وأنواع الذكاء الاصطناعي، لنختم بالمطلب الرابع: مجالات الذكاء الاصطناعي. أما **المبحث الثاني**: توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تحدد فيه أربعة مطالب، المطلب الأول: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، أما المطلب الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي، ثم المطلب الثالث: التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، ونختم بالمطلب الرابع: الضوابط الاخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

الجانب الميداني: الذي يضم الفصل الرابع وهو:

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة، ويضمن مبحثين: **المبحث الأول**: الإجراءات المنهجية للدراسة، المطلب الأول: مجالات الدراسة المطلب الثاني: نتائج الدراسة الاستطلاعية، المطلب الثالث: منهج

الدراسة، المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات، المطلب الخامس: تحديد عينة الدراسة، المطلب السادس: خصائص عينة الدراسة. أما **المبحث الثاني**: تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة، فالمطلب الأول: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى المطلب الثاني: الاستنتاج الجزئي الفرضية الأولى، المطلب الثالث: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية، المطلب الرابع: الاستنتاج الجزئي الفرضية الثانية المطلب الخامس: النتائج العامة للدراسة، ثم الخاتمة، وإلى جانب ذلك قائمة المراجع، وانتهت بالملاحق.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يمثل الإطار المنهجي الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، إذ يضبط الباحث الخطوات الأساسية للموضوع الدراسة. سنتطرق في هذا الفصل إلى بناء الإشكالية وتحديد فرضياتها، وضبط أهم المفاهيم، كما نستعرض أسباب اختيارنا للموضوع، مرورا بالدراسات السابقة التي تناولت متغيرات دراستنا، وانتهاء بتحديد المقاربة السوسيولوجية في تحليل المعطيات والمعلومات.

1- إشكالية الدراسة:

يعد التعلم عملية متواصلة تبدأ منذ نشأة الفرد، حيث يكتسب المعارف والمهارات ويطور قدراته الفكرية والسلوكية. فالتعلم لا يتوقف في سن معينة، بل يستمر عبر مختلف مراحل العمر. ويتشكل من خلال خبرات الشخصية والتفاعل مع المحيط الاجتماعي والثقافي. كما لا يقتصر التعلم على إدراك المعلومات وإنما يمتد الى القدرة على توظيفها وتحليلها ونقدها. ولكي يتحول التعلم من كونه رغبة فكرية إلى واقع معرفي ملموس فإنه يعتمد بالضرورة على مصادر التعلم.

تعد مصادر التعلم المحرك الجوهري للعملية التعليمية خاصة في المرحلة الجامعية، إذ تشمل جميع الوسائل والأدوات التي يعتمد عليها الطلبة لاكتساب المعارف والمهارات الضرورية في تخصصاتهم الدراسية. فالتعلم الجامعي لا يقتصر على تلقي المعلومات داخل القاعات، بل يقوم على تفاعل ديناميكي بين الطالب ومنظومة واسعة من مصادر التعلم التي تساهم في بناء شخصيته الأكاديمية، وتعزيز استقلاليته وقدراته على التعلم الذاتي. غير أن التطور التكنولوجي الذي شهده العالم خلال السنوات الأخيرة، أدى إلى تحول نوعي في طبيعة مصادر التعلم وتنوعها، وقد أسهم هذا التحول في إتاحة فرص أكبر للتعلم لدى الطالب ومساعدته في فهم المادة العلمية بوضوح، وأيضا اكتساب المهارات مثل النقاش والحوار وتبادل الخبرات. فضلا عن منحه القدرة على مواجهة التحديات المهنية والاجتماعية في مجتمع المعرفة.

وفي ظل هذه التحولات التكنولوجية المتقدمة، يظهر الذكاء الاصطناعي بوصفه أكثر التقنيات تأثيرا في المجتمع المعاصر وقدرتها على إعادة تشكيل أنماط العمل والحياة الاجتماعية. لأنه لم يعد مجرد فكرة خيالية بل صار جزءا فعالا في حياتنا اليومية عبر توظيفها في مختلف القطاعات مثل قطاع الصحة،

التعليم، الاقتصاد، الأمن. ومن رغم الانتشار الواسع للذكاء الاصطناعي، إلا أن دوره يتجلى في التعليم العالي بوصفه عنصر محوريا مستجدا على البحث العلمي. بتوظيفه من أجل الحصول على الأفكار والمعلومات والمساعدة على تحليل البيانات وتوليد الأفكار وصولا إلى تحليل النتائج. ويتيح الذكاء الاصطناعي الارتقاء بعملية البيداغوجية لكونه عنصرا مساعدا للأساتذة والطلبة على إتقان مهارات وأساليب جديدة وكذلك إلى توفير الوقت وتقديم رؤى تحليلية ودعم المحتوى التعليمي وأيضا تزويدهم بمصادر تعليمية متنوعة، بالإضافة إلى اكتسابهم القدرة على التفكير والابتكار والابداع وتدعيم قدرتهم على التعلم الذاتي.

تشهد الجامعات الجزائرية في الآونة الأخيرة تصاعدا واضحا لاستخدام الذكاء الاصطناعي من قبل الطلبة، حيث صار جزء لا يتجزأ من الحياة الأكاديمية، فأضحى توظيف أدواته وتقنياته عنصرا فاعلا في تسهيل الوصول إلى مصادر تعلم متعددة في زمن قياسي، وتحسين الاستيعاب المعرفي، وتسريع البحث العلمي، وذلك عبر استخدامها في البحث عن المعلومات، وإنجاز البحوث، وتلخيص الدروس، وشرح المفاهيم، وتوفير أمثلة تطبيقية وشروحات إضافية، إلى جانب المساهمة في التحضير للامتحانات. لكن في مقابل هذا التأثير الإيجابي للذكاء الاصطناعي فإن الاستفادة الفعالة من هذه التقنيات تظل مرتبطة بمدى امتلاك الطالب الوعي والنقد لمخرجات الذكاء الاصطناعي، فإن غياب ذلك يؤدي إلى بروز وجه سلبي يظهر من خلال الاعتماد المفرط عليه دون التحقق من صحة المعلومات، والتأثير سلبا على المهارات التعبيرية والأسلوبية للطالب، مما يهدد تميز شخصيته العلمية واستقلاليته اللغوية. فضلا عن تسهيل الانتحال العلمي بحيث يجعله عسير الانكشاف. وصولا الى خطر تحول الذكاء الاصطناعي الى مصدر وحيد للمعرفة لديهم.

وبحديثنا عن واقع الجامعات الجزائرية التي تشهد هذا التزايد الملحوظ في اعتماد طلبتها على الذكاء الاصطناعي وسعيهم إلى البحث عن مصادر تعلم متنوعة. اخترنا كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية كميدان بحث. وهذا ما نحاول مقاربته في هذا البحث من خلال الإشكالية التالية:

- كيف يؤثر استخدام الذكاء الاصطناعي على مصادر تعلم الطالب الجامعي؟

الأسئلة الفرعية:

1- كيف يؤثر الاستخدام الأكاديمي للذكاء الاصطناعي على مصادر تعلم الطالب الجامعي؟

2- كيف يؤثر الاستخدام النقدي للذكاء الاصطناعي على مصادر تعلم الطالب الجامعي؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

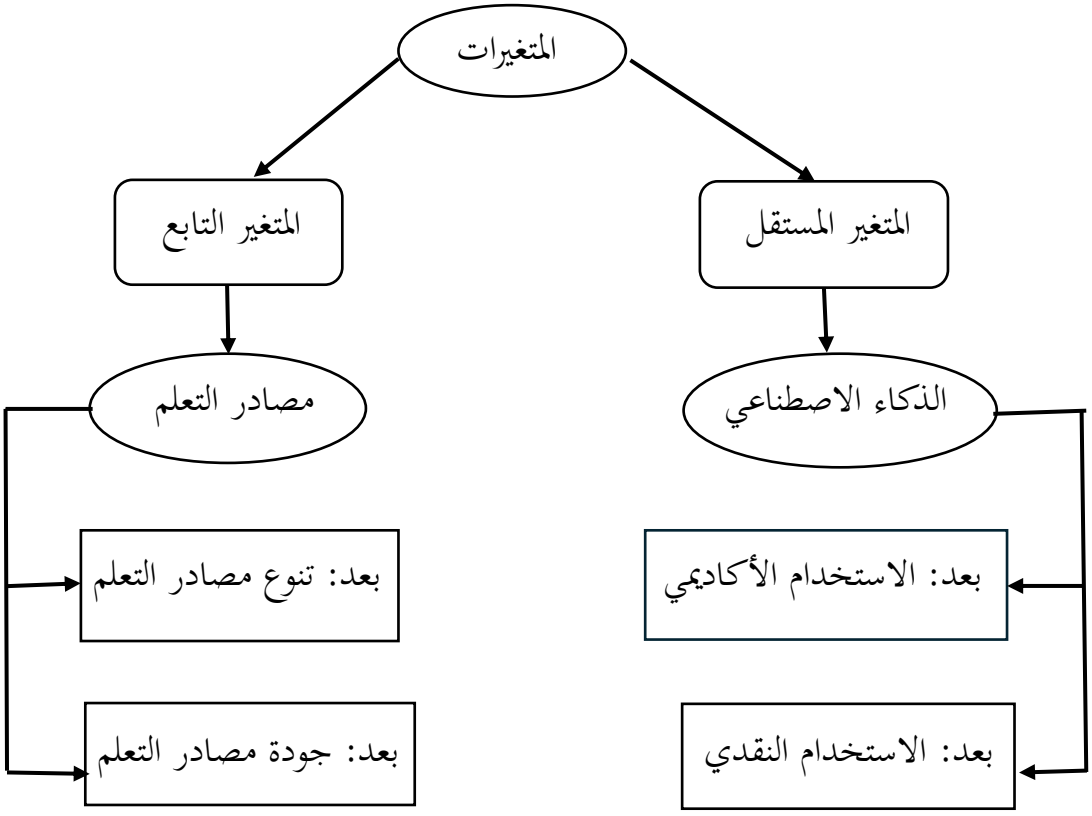
- يؤثر استخدام الذكاء الاصطناعي على تنوع وتجويد مصادر تعلم الطالب الجامعي.

الفرضيات الفرعية:

1- يؤثر الاستخدام الأكاديمي للذكاء الاصطناعي على إثراء تنوع مصادر تعلم الطالب الجامعي.

2- يؤثر الاستخدام النقدي للذكاء الاصطناعي على تحسين جودة مصادر تعلم الطالب الجامعي.

الشكل رقم (01): يوضح متغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة

3- تحديد وتحليل مفاهيم الدراسة

1-3- تحديد مفاهيم الدراسة:

- **الذكاء الاصطناعي:**

" يتكون الذكاء الاصطناعي من كلمتين هما: الذكاء وكلمة الاصطناعي ولكل منهما معنى، فالذكاء هو القدر على فهم الظروف أو الحالات الجديدة والمتغيرة أي هو القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة، أما كلمة الصناعي أو الاصطناعي ترتبط بالفعل يصنع أو يصطنع، وبالتالي تطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع وتشكيل الأشياء تمييزا عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان."[1]

" بحسب جون مكارثي فإن الذكاء الاصطناعي هو علم هندسة وتصنيع الآلات الذكية التي تحاكي العمليات العقلية الأساسية للسلوكيات البشرية الذكية، وبناء أنظمة اصطناعية تمكن الكمبيوتر من أداء إجراءات لا يمكن تحقيقها إلا من خلال الذكاء البشري."[2]

بمعنى أن الذكاء الاصطناعي هو برنامج قادر على محاكاة قدرات الذهنية للبشر مثل الفهم والتعلم واتخاذ القرار، بما يمكنها من أداء مهام ذكية بشكل آلي.

- **مفهوم اجرائي لاستخدام الذكاء الاصطناعي:** هو استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي بصفة عامة في مختلف مجالات حياتهم ودراسية والشخصية مثل الاستفسارات العامة، تنظيم الوقت، واكتساب مهارات جديدة.

- **مفهوم اجرائي للاستخدام الأكاديمي:** هو اعتماد الطلبة على أدوات الذكاء الاصطناعي في إنجاز البحوث الصفية، والاعتماد عليه كمصدر أساسي في البحوث.

---

[1] أبوبكر خوالد وآخرون، **تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال**، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين – ألمانيا، 2019، ص 11

[2] Marwa Merrouche, Djaouida Ghanem, **John McCarthy: Pioneer and. innovator of artificial intelligence**, Journal of el hikma, Akli Mohand oulhadj University-Bouira – (Algeria), Volume: 13/N°: 01,01/02/2025, p 20

• **الاستخدام النقدي:** " هو الوعي المعرفي لدى الطالب الذي يمكّنه من الانتقال من الاستخدام الاستهلاكي إلى الاستخدام النقدي والهادف، مما يسمح له بتوظيفه في تحليل المعلومات وتقييمها وإنتاج معرفة جديدة، بدل الاكتفاء بإعادة صياغة المحتوى الذي تولده الأنظمة الذكية."[1]

• **مفهوم اجرائي للاستخدام النقدي:** هو طريقة تعامل الطالب مع مخرجات الذكاء الاصطناعي بطريقة واعية وتحليلية من خلال عدم الثقة في أجوبة، والتحقق من صحة المعلومات، واكتشاف الأخطاء، وإعادة صياغة إجابات.

2-3- مصادر التعلم:

" المصدر في اللغة هو ما يصدر عنه الشيء ومصدر التعلم هو فرد أو وسيلة أو بيئة أو أسلوب، أو أي شيء آخر يحمل رسالة تعليمية منظمة، هادفة ومضبوطة ومقننة، ويمكنه نقلها إلى المتعلمين بطريقة مناسبة، عندما يتفاعلون معه، داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، ويحصلون منه على التعلم المقصود، بكفاءة وفعالية."[2]

" مصادر هي البيئة التعليمية التي تحتوي على أنواع متعددة من أوعية مصادر التعلم يتعامل معها المتعلم، وتتيح له فرصة اكتساب الخبرات والمهارات وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي ومواكبة التطوير المستمر."[3]

بمعنى أن أي شيء يمكن أن تستفيد منه المتعلم من معلومة أو مهارة سواء كان فردًا أو وسيلة أو بيئة تعليمية، داخل المؤسسة أو خارجها جديدة وبطريقة منظمة.

• **مفهوم اجرائي لمصادر التعلم:** مجموعة مختلفة من الوسائط والموارد التي يوظفها الطالب الجامعي لاكتساب المعرفة، وذلك من حيث تنوع مصادر ومستوى جودتها.

---

[1] فضل حسين عاصي، **الذكاء الاصطناعي والتفكير النقدي في التعليم العالي: دراسة مفاهيمية في ضوء الأدبيات المعاصرة**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 40، تشرين الثاني 2025، ص 376

[2] محمد عطية خميس، **تكنولوجيات إنتاج مصادر التعلم**، ط1، مكتبة دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 2006، ص 3

[3] عبير حسن مصطفى حسان، **فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي**، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، المجلد 49/ الجزء 02، 2025، ص 101-102

• **مفهوم اجرائي لتنوع مصادر التعلم**: هو استخدام الطالب مصادر متعددة ومختلفة في البحث عن المعلومات من خلال أنواع المصادر، وطبيعة المصادر.

• **مفهوم اجرائي لجودة مصادر التعلم**: هو مدى التزام الطالب بمعايير علمية عند انتقاء مصادره، وتتمثل في الاهتمام بمصداقية المصادر، استخدام مصادر علمية موثوقة، التحقق من تاريخ النشر.

2-3 التحليل المفاهيمي:

الجدول (01): يمثل التحليل المفاهيمي لمتغيرات الدراسة

مفهوم	الأبعاد	المؤشرات
الذكاء الاصطناعي	الاستخدام الأكاديمي	– مستوى الاستخدام الفعلي. – التكوين والتدريب على الاستخدام. – مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة. – دوافع الاستخدام. – أدوات وخصائص الاستخدام. – الاستخدام البحثي.
	الاستخدام النقدي	– مستوى الثقة في الذكاء الاصطناعي. – التحقق من صحة المعلومات. – المقارنة بين مصادر متعددة. – مراجعة وتصحيح مخرجات الذكاء الاصطناعي – الاستناد إلى مصادر علمية. – الوعي بحدود الذكاء الاصطناعي. – التوثيق والأمانة العلمية في الاستخدام.
	تنوع مصادر التعلم	– أنواع مصادر التعلم – المصدر الأكثر استخداما. – تعدد المصادر في البحث.

مصادر التعلم		– نمط الاعتماد (رقمي/ وورقي). – اللغة المستخدمة في المصادر. – استراتيجية اختيار المصادر.
	جودة مصادر التعلم	– الاهتمام بالمصداقية المصادر. – استخدام مصادر علمية موثوقة. – التحقق من حداثة المصادر. – معايير اختيار المصادر. – معيار التقييم الأساسي للمصدر. – التعامل مع تعارض المعلومات.

المصدر: من إعداد الطالبة

4– أسباب اختيار الموضوع

4–1 الأسباب الذاتية:

– الاهتمام الشخصي في دراسة موضوع الذكاء الاصطناعي.

– الرغبة في التجديد وتقديم إضافات علمية.

– الفضول في فهم كيفية تأثير هذه التقنيات على سلوك الطلبة الجامعيين.

4–2 الأسباب الموضوعية:

– حداثة الموضوع وأهميته في الوقت الحالي.

– قلة الدراسات السوسيولوجية التي تناولت هذا الموضوع

– الانتشار الواسع لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند الطلبة.

5– أهمية الدراسة:

1. تكمن أهمية الدراسة في رصد التغيرات التي يفرضه التطور التكنولوجي على البيئة الجامعية.
2. تقديم صورة واقعية عن استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستهم الجامعية.

3. رصد الأثر الذي تتركه أدوات الذكاء الاصطناعي على مصادر التعلم.
4. مدى وعي الطلبة في استخدام الذكاء الاصطناعي.

6- أهداف الدراسة:

1. التعرف على طبيعة استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
2. معرفة مدى إقبال الطلبة على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد بحوثهم الصفية.
3. معرفة قدرة الطالب على فحص ونقد المعلومات التي يقدمها له الذكاء الاصطناعي، والتأكد من دقتها وموثوقيتها قبل اعتمادها في بحثه.
4. التعرف على إيجابيات وسلبيات الاعتماد على الذكاء الاصطناعي كمصدر مساعد للتعلم.

7- الدراسات السابقة:

- الدراسة الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة الباحث **جينهوا وانغ** حول **دراسة مسحية حول قبول طلاب الجامعات واتجاهاتهم نحو استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعلمهم**، استكمالا لمتطلبات نيل درجة دكتوراه الفلسفة، بجامعة لونغ آيلاند – الولايات المتحدة الأمريكية، 2025

- **تساؤلات الدراسة:**

1- ما العوامل التي تؤثر على النية السلوكية لطلاب الجامعات لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعلمهم؟

2- ما العوامل التي تؤثر على مواقف طلاب الجامعات تجاه أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعلمهم؟

3- ما العوامل التي تؤثر على استخدام طلاب الجامعات الفعلي لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعلمهم؟

4- كيف يؤثر الجنس والعمر على العلاقات بين عوامل UTAUT2 والنية السلوكية؟

- **منهج الدراسة:**

المنهج الوصفي التحليلي

- **أدوات جمع البيانات:**

تم استخدام الاستبيان إلكتروني

- **أهم النتائج الدراسة:**

– سهولة الاستخدام والقيمة السعرية هما العاملان الأكثر تأثيرا على نية استخدام الذكاء الاصطناعي.

– عواملا الفائدة والتكلفة هما الأساس في اتخاذ قرار استخدام هذه الأدوات لدى الطلاب.

– أظهرت النتائج أن عوامل مثل توقع الأداء، التأثير الاجتماعي، الدافعية الممتعة، والموقف الشخصي لا تؤثر بشكل واضح على تشكل نية الاستخدام.

– اتجاهات الطلاب تتأثر أساساً بسهولة الاستخدام والتأثير الاجتماعي.

– توقع الأداء لا يؤثر بشكل قوي بسبب عدم وضوح الفوائد الملموسة أو الفورية لهذا التقنيات في وسط الطلابي.

– الاستخدام الفعلي يعتمد مباشرة على الظروف الميسرة (الدعم الفني والبنية التحتية) والمستخدمين المبتكرين الذين يمتلكون روح المبادرة.

– سهولة الاستخدام والقيمة السعرية تؤثران على السلوك الفعلي بشكل غير مباشر عبر نية الاستخدام.

– لا يؤثر العمر والجنس في العلاقة بين عوامل النموذج، بين المتغيرات والنية السلوكية.

– يوجد تشابه في طبيعة تأثير العوامل المدروسة لدى جميع الطلاب بغض النظر عن العمر أو الجنس.

- **تعقيب:**

يمكن القول إن الاستفادة من هذه الدراسة في صياغة مؤشرات الاستخدام الأكاديمي للذكاء الاصطناعي، فضلا عن تقاطعها مع دراستنا الحالية في الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستهداف فئة طلبة الجامعة لرصد موقفهم من أدوات الذكاء الاصطناعي. وفي المقابل، تختلف دراسة

عن دراستنا في تركيزها على قياس النية السلوكية والظروف التقنية كالدعم الفني وسهولة الاستخدام، بناء على النموذج الموحد لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT2). كما أنها اتفقت مع موضوع بحثنا في تأكيدها على أن الذكاء الاصطناعي أصبح ممارسة فعلية ويومية لدى الطلاب في البيئة الجامعية.

الدراسة الثانية: دراسة الباحثة **بائق وحيو دينياتي هداية الله** حول **تطوير المواد التعليمية لدى الطالبات باستخدام الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي) في تعليم مهارة القراءة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج،** الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج – إندونيسيا، 2024

- **تساؤلات الدراسة:**

1- كيف يتم تطوير المواد التعليمية باستخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في تعليم مهارة القراءة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج؟

2- ما مدى فعالية تطوير المواد التعليمية باستخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في تعليم مهارة القراءة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج؟

- **فرضية الدراسة:**

إن تطوير المواد التعليمية باستخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في تعليم مهارة القراءة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج يكون فعالا.

- **منهج الدراسة:**

استخدم الباحثة منهج البحث والتطوير.

- **أدوات جمع البيانات:**

الملاحظة – المقابلة – الاستبانة – الاختبار – تحليل البيانات

- **أهم نتائج الدراسة:**

– وجود فعالية مرتفعة في تحسين تعلم مهارة القراءة عندما استخدام (شات جي بي تي) مقارنة بالطريقة التقليدية وفق نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

- وجود أثر فعلي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين التحصيل.

- ساهم استخدام (شات جي بي تي) في زيادة تنمية مهارات القراءة وفهم النصوص المقروءة.

- إن الدمج بين المواد التعليمية والذكاء الاصطناعي يؤدي إلى تحسين التفاعل داخل العملية التعليمية ورفع دافعية التعلم.

- **تعقيب:**

عادت هذه الدراسة بالفائدة على دراستنا في بناء وتصميم أسئلة المحورين المتعلقين بتنوع وجودة مصادر التعلم، وتتشابه مع توجهنا في معالجة مسألة توظيف الذكاء الاصطناعي. وتكمن نقطة الاختلاف في أن دراسة وجهت خصيصا نحو مهارة القراءة باللغة العربية، حيث أظهرت نتائجها أن الذكاء الاصطناعي يعد أداة مباشرة لتطوير المادة التعليمية بنجاح. غير أن هذه النتيجة تتكامل مع مخرجات دراستنا في كون استخدام الذكاء الاصطناعي يخلق ديناميكية بحثية جديدة تساعد الطلبة على تلخيص الدروس وشرح الأفكار المعقدة.

- **الدراسات العربية:**

دراسة الباحثة **رشا عبد المجيد محمد أبو مقدم** حول **درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية**، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط – الأردن، 2024

- **إشكالية وتساؤلات الدراسة:**

1- ما درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية؟

2- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (as0.05) في درجة استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي ChatGPT في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا يعزى إلى نوع الجامعة التي يدرس بها الطالب؟

3- هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (as0.05) في درجة استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي ChatGPT في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا يعزى إلى المؤهل العلمي؟

- **منهج الدراسة:**

فقد اختارت الباحثة المنهج الوصفي.

- **أدوات جمع البيانات:**

الاستبيان أو كما تم طرحه من قبل الباحثة بمصطلح استبانة.

- **أهم نتائج الدراسة:**

- هناك علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا.

- ارتفاع مستوى الإيجابية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل عام.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند طلبة الجامعات الحكومية، يكون التفوق لديهم مقارنة بالجامعات الخاصة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستخدام حسب الدرجة العلمية.

- تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث والتحليل وحل المشكلات.

- يمكن أن تكون هناك آثار سلبية للاستخدام مثل ضعف التفكير النقدي والاعتماد على المعلومات الجاهزة.

- إن العلاقة بين التعلم الذاتي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي علاقة وثيقة ومؤثرة في البيئة الجامعية.

- **تعقيب:**

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في تبني المنهج الوصفي التحليلي، وفي رصد تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وقد تميزت بتركيزها على قياس درجة استخدام التقنية في التعلم الذاتي وعلاقتها

ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى الطلبة. وتتكامل هذه الدراسة مع بحثنا في إظهار قدرة الطلبة على تطويع هذه الأدوات بذكاء للتغلب على الصعوبات المصطلحية واللغوية، مما جعل التقنية وسيطا معرفيا ينعكس إيجابا على تنوع مصادرهم.

– الدراسة المحلية (الجزائرية):

دراسة الباحث **شويني خالد** حول **آفاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية – دراسة استشرافية،** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، تخصص اتصال وعلاقات عامة، الكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة – الجزائر، السنة الجامعية 2025/2024

- **إشكالية وتساؤلات الدراسة:**

ما مستقبل توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية؟

- **التساؤلات الفرعية الآتية:**

1- ما هي تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في العملية التعليمية؟

2- كيف تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة عناصر العملية التعليمية؟

3- ما هي مؤشرات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية في السنوات المقبلة؟

4- ما هي التحديات التكنولوجية والبيئية لتبني الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية؟ وماهي سبل التغلب عليها؟

- **منهج الدراسة:**

اعتمد الباحث على المنهج الاستشرافي أو استشراف المستقبل

- **أدوات جمع البيانات:**

المقابلة – الملاحظة العلمية – تحليل السيناريوهات.

- **أهم نتائج الدراسة:**

– يسهم تنوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في تحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز التعلم الذاتي.

– يعتبر ChatGPT من أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي انتشارا في المجال الأكاديمي.

– ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مساعدة الأساتذة من حيث تطوير طرق التدريس، من خلال إعداد المحاضرات، تحسين التقييم، وتقديم تغذية راجعة.

– تقوم هذه التطبيقات على تحليل بيانات أداء الطلبة لتخصيص المحتوى التعليمي وتحسين تجربة التعلم الفردي وزيادة التفاعل.

– يساهم الذكاء الاصطناعي في تحديث المناهج وجعلها أكثر تفاعلية وملاءمة لاحتياجات الطلبة.

– توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الجزائرية لا يزال محدودا وفي مراحله الأولى.

– استخدام تطبيقات مثل ChatGPT داخل الجامعات يتم بشكل فردي وغير منظم

– من المتوقع حدوث تطور تدريجي في توظيف الذكاء الاصطناعي في السنوات القادمة مع وجود تفاوت بين الجامعات حسب جاهزيتها الرقمية.

– توجد مشاريع لتطوير أنظمة ذكية من أجل تحليل بيانات الطلبة، التنبؤ بالصعوبات، تخصيص التعلم، وتوفير روبوتات وخدمات ذكية.

– هناك جهود رسمية لكنها ما تزال غير كافية لتحسين البنية التحتية وتعزيز الاستثمار في مجال الذكاء الاصطناعي

– لا يمكن الاستغناء عن دور الأستاذ، لأنه يساعد في التوجيه وتنمية التفكير النقدي والإبداعي.

– التأثير السلبي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على التفكير النقدي والإبداعي للطلبة واتساع الفجوات الاجتماعية والاقتصادية بينهم.

– كانت تجربة التعليم الإلكتروني قاعدة مهمة لتبني الذكاء الاصطناعي مستقبلاً.

– هناك تحديات عدة تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي مثل ضعف البنية التحتية، نقص الكفاءات، قلة التمويل، ومشاكل اللغة والبيانات.

– مقاومة التغيير من قبل فئة من الأساتذة والطلبة لتقبل الذكاء الاصطناعي.

– غياب الأطر القانونية والأخلاقية الخاصة بحماية البيانات والخصوصية.

– تبني تطبيقات للذكاء الاصطناعي يتطلب تطوير البنية التحتية، تكوين الكفاءات، دعم البحث العلمي، ووضع أطر قانونية وأخلاقية مناسبة.

- **تعقيب:**

يمكن القول إن هذه دراسة في كونها دراسة استكشافية عامة ركزت على التعليم الجامعي في الجزائر كعملية بيداغوجية شاملة، حيث جمعت في عينتها بين الأساتذة والطلبة لقياس أبعاد التعلم الذاتي والتحديات التنظيمية. وقد خلصت تلك الدراسة إلى نتائج تتقاطع مع دراستنا في تأكيد أن التطبيقات الذكية تختصر الجهد البحثي وتوفر سهولة فائقة في الوصول إلى المعلومات.

8– المقاربة السوسيولوجية للدراسة:

تعد المقاربة السوسيولوجية ركيزة جوهرية في البحث العلمي، اذ يعتمدها الباحث لتحليل الظاهرة المدروسة وتنظيم أفكاره، كما تتيح له الانتقال من مرحلة الوصف إلى التحليل العميق عبر توظيف المفاهيم وضبطها إجرائيا، وبذلك تمنح الدراسة طابعا علميا وأكثر دقة وموضوعية. لقد وقع اختيارنا على النظرية التفاعلية الرمزية.

" التفاعلية الرمزية هي الطريقة في التعبير التحديد أو تعريف الموقف بواقعية من خلال رؤية الملاحظ وفي الواقع أن الأفراد عندما يحددون المواقف بصورة واقعية، فإن للواقع نتائجه المرتبطة به، فلقد أطلق مسمى التفاعلية على الرؤية التي تدل بوضوح على أنماط النشاط الإنساني التي تعتبر عناصرها ضرورية من أجل

فهم الحياة الاجتماعية ووفقا لتصور التفاعلية الرمزية، فالحياة الاجتماعية معرفيا هي التفاعل الانساني أو البشري من خلال استخدام الرموز."[1]

تعتمد النظرية التفاعلية الرمزية على جهاز مفهوماتي متكامل يُشكل الهيكل التحليلي لفهم السلوك الإنساني داخل الجماعة. ولا يمكن استيعاب كيفية بناء المعنى وتشكيل الفعل الاجتماعي إلا من خلال تفكيك هذه المفاهيم المحورية:

1– **التفاعل**: يقصد بالتفاعل عملية اتصال متبادل ومستمر بين الأفراد أو بين الفرد والجماعة أو بين الجماعات. ومن خلال هذا التفاعل يتبادل الأفراد الأفكار والمعاني ويؤثر كل طرف في الطرف الآخر.

2– المرونة: تعني قدرة الفرد على تغيير سلوكه وطريقة تصرفه بحسب الموقف. فالفرد لا يتصرف دائمًا بالطريقة نفسها، وإنما يكيف سلوكه وفق الأشخاص والظروف التي يتفاعل معها.

3– الرموز: الرموز هي وسائل يستخدمها الأفراد للتواصل ونقل المعاني، مثل اللغة والإشارات والحركات. ويعطي الأفراد لهذه الرموز معاني تساعدهم على فهم بعضهم البعض

4– الذات: هي الصورة أو التصور الذي يكونه الفرد عن نفسه، وتتكون من خلال خبراته وتفاعلاته مع الآخرين. فالإنسان يكتشف ويفهم ذاته جزئيا من خلال علاقاته ونظرة الآخرين إليه.[2]

5– الوعي الذاتي: هو قدرة الفرد على فهم ذاته وإدراك توقعات الآخرين منه، ثم تنظيم سلوكه وفقًا للموقف. أي أن الفرد يستطيع أن يتوقع كيف ينظر الآخرون إلى سلوكه وما الذي ينتظرونه منه.

6– التنظيم الاجتماعي: يعني أن تفاعلات الأفراد تخضع للقيم والأعراف والقواعد الاجتماعية التي تحدد السلوك المقبول داخل المجتمع. ويتعلم الفرد هذه القواعد من خلال التنشئة الاجتماعية.

---

[1] إسماعيل داحي، **التفاعل الاجتماعي في السكن الاجتماعي الجماعي وأثره على نمط الأسرة**، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع، تخصص التنظيم والديناميكيات الاجتماعية والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2014/2013، ص 24

[2] فطيمة الأسود، **تعدد مجالات التفاعل لدى الفرد وأثرها على الهوية والفعل**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص التنظيم والديناميكيات الاجتماعية والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2014/2013، ص 22-23

7- المركز والدور: هو المكانة أو الموضع الاجتماعي الذي يحتله الفرد بالنسبة إلى الآخرين، بينما الدور هو مجموعة السلوكيات والتوقعات المرتبطة بهذا المركز. وبما أن الفرد يشغل عدة مراكز اجتماعية، فإنه يؤدي أدوارًا متعددة وفق الموقف، وتؤثر هذه المراكز والأدوار في طبيعة التفاعل وكثافة العلاقات الاجتماعية واتجاهاتها."[1]

قام العالم "هربرت بلومر" بتكثيف أركان هذا التوجه في مجموعة من الفرضيات الجوهرية التي توضح العلاقة بين الفاعل والمعنى والسياق التفاعلي. وتُشكل هذه الفرضيات المنطلق الأساسي لتفسير كيفية تشكل السلوك البشري وتغيره:

1- " إن الأفراد يتصرفون تجاه الأشياء بناءً على ما تعنيه هذه الأشياء لهم.

2- معاني الأشياء هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع.

3- تتحور هذه المعاني وتتبدل ويتم تداولها من خلال عمليات التأويل التي يستخدمها كل فرد تجاه الإشارات والعلامات التي يواجهها."[2]

تستند المقاربة التفاعلية الرمزية إلى مجموعة من المبادئ والركائز التوجيهية التي تضبط رؤيتها للواقع الاجتماعي الديناميكي. وتترجم هذه المبادئ كيفية استجابة الأفراد للمحيط الاجتماعي وتشكيل ذواتهم وعلاقاتهم في ضوء التفسير والتأويل المستمرين:

- يتصرف الأفراد تجاه الأشخاص والأشياء والمواقف وفقًا للمعاني التي يضفونها عليها، لا يتعامل الفرد مع الأشخاص أو الأشياء أو المواقف بناءً على خصائصها فقط، وإنما بناءً على المعنى الذي يعطيه لها. فمثلا، قد يرى الطالب الذكاء الاصطناعي أداةً للمساعدة في الدراسة، بينما قد يراه طالب آخر مجرد وسيلة للبحث عن معلومات سريعة.

---

[1] رضا بن نامي، قادة بن عبد الله نوال، **نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية**، مجلد 04/ العدد 01، ديسمبر 2017، ص 190-191

[2] منال عبده أحمد السيود، **التفاعلية الرمزية ودور الفن في تحقيق التعايش الحضاري في المجتمع كمصدر لاستحداث تصميمات طباعية فنية**، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 57، مايو 2024، ص 169

– تتشكل المعاني من خلال التفاعل بين الأفراد وتبادل الرموز، المعاني لا تتشكل بشكل فردي فقط، بل تنشأ وتتطور من خلال التفاعل والتواصل بين الأفراد وتبادلهم للأفكار والرموز.

– تشمل اللغة والإشارات والحركات، وتُستخدم لإنتاج المعاني وفهمها يستخدم الأفراد اللغة والإشارات والحركات وغيرها من الرموز للتواصل، ومن خلالها يعبرون عن المعاني ويفهمون مقاصد الآخرين.

– يفسر الأفراد الرموز والمعاني وفقًا لخبراتهم وخلفياتهم، لذلك فهي ليست ثابتة، لا يفهم جميع الأفراد الرمز أو الموقف بالطريقة نفسها، بل يفسره كل فرد وفقًا لخبراته السابقة ومعارفه وخلفيته الاجتماعية؛ لذلك يمكن أن تتغير المعاني من شخص إلى آخر ومن موقف إلى آخر.[1]

– تهتم النظرية بفهم العلاقة بين السلوك الظاهر والدوافع والنوايا الكامنة وراءه، لا تكتفي النظرية بدراسة ما يفعله الفرد بشكل ظاهر، وإنما تحاول فهم الدوافع والنوايا والمعاني التي تقف وراء سلوكه.

– تعد الذات فاعلًا في التفاعل، وفي الوقت نفسه تتشكل وتتغير من خلاله، الفرد ليس مجرد متلقٍ للتأثيرات الاجتماعية، بل هو فاعل يشارك في التفاعل، وفي الوقت نفسه تتشكل نظرته إلى ذاته وتتغير نتيجة تفاعله مع الآخرين.

– لا يمكن فهم سلوك الفرد أو الرموز التي يستخدمها بعيدًا عن الموقف والسياق الاجتماعي الذي يحدث فيه التفاعل، لأن المعنى قد يختلف باختلاف الظروف.

– تركز النظرية على دراسة الفرد داخل الموقف الذي يحدث فيه السلوك، لفهم كيفية تفسيره للموقف وكيفية استجابته له.

– التفاعل الاجتماعي ليس ثابتًا، بل هو عملية مستمرة ومتغيرة؛ إذ يمكن أن تتغير سلوكيات الأفراد ومعانيهم تبعًا لتغير المواقف والظروف والتفاعلات مع الآخرين.[2]

---

[1] عبد الحميد حريزي، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، التخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2025/2024 ، ص 43-44

[2] نفس مرجع، ص 44

يمكن توظيف النظرية التفاعلية الرمزية في دراستنا انطلاقًا من النظر إلى استخدام الذكاء الاصطناعي بوصفه عملية تفاعلية يشارك فيها الطالب بوصفه فاعلًا اجتماعيًا ومعرفيًا. فالطالب لا يتعامل مع الذكاء الاصطناعي باعتباره تقنية منفصلة عن محيطه التعلمي، وإنما يدخل معه في تفاعل من خلال طرح الأسئلة والحصول على المعلومات وتقييمها ومقارنتها بمصادر تعلم أخرى. فقد ينظر إليه باعتباره مصدرًا للمعلومات، أو أداة مساعدة للوصول إلى المعلومات، أو وسيلة لتوجيه البحث نحو مصادر أخرى. ويؤثر هذا المعنى في نمط استخدامه لمصادر التعلم وفي درجة اعتماده عليها. كما تسمح النظرية بفهم تنوع مصادر التعلم باعتباره نتيجة لعملية تفاعل مستمرة بين الطالب والذكاء الاصطناعي ومختلف المصادر الأخرى. فعندما يستخدم الطالب الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي، قد ينتقل بين إجابات الذكاء الاصطناعي والكتب والمقالات والمذكرات والمواقع الإلكترونية وغيرها من المصادر، ويعيد تقييم اختياراته وفقًا لطبيعة الموضوع والمعلومات التي يبحث عنها. وعليه، تتيح النظرية التفاعلية الرمزية فهم أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على مصادر تعلم الطالب من خلال التركيز على التفاعلات والمعاني التي ينتجها الطالب أثناء استخدامه لهذه التقنية، وعلى الكيفية التي يعيد بها تنظيم علاقته بمصادر التعلم المختلفة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه، يمكن القول إننا قد وضعنا الأسس الرئيسية لبحثنا العلمي حيث صغنا إشكالية البحث وفرضياته، وضبط المفاهيم المرتبطة بمتغيرات دراستنا وتطرقنا إلى أسباب اختيار الموضوع، مع الاستعانة بأبرز الدراسات السابقة، بالإضافة إلى المقاربة السوسيولوجية المعتمدة في تحليل البيانات. وبهذا قد وضعنا الأساس المنهجي الذي يمكننا الانتقال إلى النظري والميداني للدراسة.

الفصل الثاني:

مصادر التعلم لدى الطالب الجامعي

تمهيد:

تعد مصادر التعلم الوعاء المعرفي الذي يمد بالمعلومات والخبرات اللازمة الذي يبني من خلاله الطالب الجامعي تحصيله وقدراته العلمية. يسعى هذا الفصل إلى الإحاطة بالمرتكزات الأساسية لمصادر التعلم وأسس اختيارها من خلال مبحثين، يتناول المبحث الأول أهميتها، أهدافها، خصائصها ومعايير اختيارها. بينما يركز المبحث الثاني على تصنيفات مصادر التعلم، وأنماط تفاعل الطلبة معها، إلى جانب الاستراتيجيات المتبعة في توظيفها، وأبرز المعوقات التي تواجه الطلبة في استخدامها بالمحيط الجامعي.

المبحث الأول: المرتكزات الأساسية لمصادر التعلم وأسس اختيارها

المطلب الأول: أهمية وأهداف مصادر التعلم:

أولا: أهمية مصادر التعلم:

1- تطوير المهارات وقدرات المتعلم: تمكين المتعلم من الوصول إلى المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة، كما تعزز لدى المتعلم مهارات الاستكشاف والتحليل وحل المشكلات، أيضا تسعى إلى اكتساب المتعلم قدرات تمكنه من التفاعل الإيجابي مع التطورات السريعة في نظم المعلومات، إلى جانب ذلك إتاحة فرص أوسع للتعلم الذاتي، كما تراعى الفروق الفردية واكتشاف وميولهم وكفاءتهم والعمل على تنميتها وتطويرها.[1]

2- رفع كفاءة وجودة التعلم: تساهم في رفع إنتاجية التعلم من خلال اختصار الوقت وتسريع وتيرة التعلم ورفع كفاءة استيعاب المادة التعليمية، وتوفير بيئة للتعلم الفردي تمنحه فرصة للتطور والتقدم، فضلا عن ترسيخ المعارف عبر تقديمها بطريقة واقعية وتفاعلية تزيد من عمق الفهم، والوصول المباشر للمعلومة من خلال التعلم الفوري الذي يختصر المسافة بين السؤال والإجابة، بالإضافة الى تسهيل استيعاب المفاهيم الصعبة وتطبيقها بشكل أسرع وأكثر مرونة.[2]

[1] عبد الله حسن مسلم، **إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات**، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 185

[2] Supriadi, **pemanfaatan sumber belajar dalam proses pembelajaran**, Lantanida Journal, voi. 3/ no. 2, 2015, p 130-131

تساهم مصادر التعلم في إعادة تشكيل علاقة الطالب بالمعرفة من خلال تعزيز استقلالية المعرفية وتحويله من متلق سلبي إلى فاعل يبحث ويحلل ويقارن بين المعلومات، وتأهله للتكيف مع المجتمع الرقمي الحديث. وكذلك تؤدي مصادر التعلم دورا في عقلنة العملية التعليمية مما تزيد من فعالية التعلم وتجعل المعرفة أكثر ارتباط بالواقع، كما تساهم في خلق بيئة تعليمية مرنة وتفاعلية وهو ما يعزز اندماج المتعلم داخل النسق التعليمي الحديث.

ثانيا: أهداف مصادر التعلم:

يمكن تلخيص هذه الأهداف في النقاط التالية:

1- تساهم في تحفيز الطلبة من خلال مصادر تعلم متنوعة تكسر تكرار الحصص، مما يجعل الطالب مقبلا على التعلم بفضول وشغف.

2- تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة حيث وفرة المصادر تفتح آفاقا واسعة تحثهم على ابتكار حلول جديدة وطرح أفكار خارج الصندوق.

3- تسهل على الطالب ربط ما يملكه من معلومات سابقة بالمعلومات الجديدة، مما يجعل الفكرة متكاملة في ذهنه.

4- تطوير مهارات الاستيعاب والفهم العميق.

5- الانتقال من الحفظ السطحي الى القدرة الطالب على تفكيك المعلومات وترتيبها منطقيا

6- تطوير مهارات التفكير المنطقي والاستدلالي والقدرة على الاستنتاج الحلول والنتائج.

7- تدعم التواصل والتفاعل الفاعل بين الطلبة، عندما تكون مصادر التعلم في ورش العمل أو مجموعات صغيرة يتاح التحاور ومشاركة الأفكار، وهذا ينمي شخصيتهم اجتماعيا.

8- التعامل مع مصادر مختلفة يعلم الطلبة قيما والاتجاهات الإيجابية.

9- تعزيز قدراتهم على الاحتفاظ بالمعلومة في الذاكرة طويلة المدى.[1]

[1] Rona Bušljeta, **Effective Use of Teaching and Learning Resources**, Czech-Polish Historical and Pedagogical Journal, 5/2, 2013, p 57- 56

تهدف مصادر التعلم إلى بناء شخصية المتعلم معرفيا واجتماعيا من خلال تنمية دافعيته نحو التعلم وتعزيز قدرته على الإبداع والتفكير النقدي، وتحويله من مستهلك للمعلومات إلى فاعل قادر على إنتاج المعرفة وتوظيفها. إضافة إلى ذلك تدعم التفاعل الاجتماعي وترسخ القيم الأكاديمية كالمسؤولية والأمانة العلمية، مع تعزيز قدرة الطالب على الاحتفاظ بالمعرفة واستثمارها في المجال الأكاديمي والمهني في المستقبل.

المطلب الثاني: خصائص ووظائف مصادر التعلم:

أولا: خصائص مصادر التعلم:

يجب أن تكون مصادر التعلم لديها قادرة القوية على توفير عملية التدريس والتعلم، حتى يمكنها تحقيق أهداف التعلم بشكل مثالي وهي:

- يجب أن تكون قادرة على التغيير وإحداث تغييرات مثالية في السلوك، أي تتمتع مصادر التعلم بقيم تعليمية، فإن المصدر الحقيقي ليس مجرد وعاء للمعلومات بل يجب أن يمتلك قيمة مضافة تؤثر في وعي الطالب وتفكيره وتنعكس إيجابيا في سلوكه.
- قد تكون غير منظمة وغير منهجية من حيث الشكل والمحتوى، خاصة تلك المصادر غير الموجهة للتعلم. حيث المصادر مصممة خصيصا للتعليم تكون منظمة جدا مثل الدروس والكتب، بينما المصادر غير الموجهة أساسا للتعليم مثل محركات البحث تكون غير ذلك.
- يمكن توظيف مصادر التعلم لتحقيق أهداف تعليمية متعددة، إذ يمكن للطالب أن يستخدم مصدرا جيدا لحفظ فكرة أو تحليل إحصائي أو مقارنة بين نظريات مختلفة.
- تتميز مصادر التعلم المصمَّمة بخصائص محددة تتوافق مع طبيعة الوسائط التعليمية المتاحة. ويعنى ذلك أن الخصائص الفنية للمصدر مثل فيديوهات يجب أن تتطابق مع الوسيلة المستخدمة مثل الحاسوب.
- يمكن استخدام مصادر التعلم بشكل منفرد لاستقاء معلومة محددة، كما يمكن استخدامها بشكل مدمج حيث يدمج المصادر الورقية مع المصادر الرقمية لإنشاء تجربة تعلم متكاملة.[1]

[1] Ani Cahyadi, **Pengembangan Media dan Sumber Belajar: Teori dan Prosedur**, Cetakan 1, Penerbit Laksita Indonesia, 2019, p 100-101

تعد مصادر التعلم بمثابة أنساق تفاعلية تسهم في تنظيم العملية التعليمية وإعادة تشكيل علاقة الطالب بالمعرفة، إذ لا تقتصر على نقل المعلومات بل تؤثر في السلوك والقيم والاتجاهات الفكرية للمتعلم. كما أن تنوع ومرونة مصادر التعلم يعكسان التحول نحو بيئة تعليمية مفتوحة تعتمد على التكنولوجيا. كما أن نجاح هذه المصادر يرتبط بمدى توافقها مع البيئة التقنية والخصائص الإدراكية للمتعلم.

ثانيا: وظائف مصادر التعلم:

وتتمثل أبرز وظائف مصادر التعلم فيما يلي:

- تنمية حب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف حقائق جديدة، فعندما يواجه الطالب بيئة بحثية غنية يتحول فضوله إلى رغبة لاستكشاف المعلومات الأخرى.
- تعمل على توسع الخبرات لدى المتعلم، تتيح للمتعلم الخروج من دائرة مصدر واحد كالأستاذ مما تمنحه آفاق أوسع. [1]
- تعالج مشكلات اللفظية والتجريد وتساعد على توضيح المفاهيم وتقريبها للأذهان، حيث يعاني المتعلم من مشاكل لأنه يحفظ دون استيعاب معناها الحقيقي فتقوم مصادر التعلم بتقريب المفاهيم المجردة وتحويلها إلى أفكار واضحة وقريبة للأذهان من خلال الأمثلة الواقعية.
- تشجع المتعلم على المشاركة وتدفعه للتعامل مع المعطيات والتفاعل إيجابي مع المواقف التعليمية المختلفة والإشكالات المطروحة.
- تثير اهتمام وتشويق التعلم، مما يزيد من دافعية المتعلم. حيث تنوع المصادر يضفي حيوية على التعلم، مما يقلل من الملل ويرفع من رغبة المتعلم في مواصلة البحث والاستمرارية.
- تجعل التعلم أكثر ثابتا وأقل نسيانا، فالمعلومة التي يصل إليها المتعلم بجهده ترسخ في البنية المعرفية بشكل أعمق.
- تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية. فإن المتعلمين ليسوا متساوين في سرعة الاستيعاب ومن خلال مصادر التعلم تتيح لكل المتعلم أن يتعلم بالسرعة والطريقة التي تتوافق مع قدراته.

[1] محمد محمود الحيلة، **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص 114

- توفر الوقت والجهد على المتعلم، تقدم المصادر مسارات واضحة تختصر الطريقة مما يتيح للمتعلم استغلال جهده في التحليل والنقد بدلا من هدر الوقت في البحث اليدوي.[1]

تؤدي مصادر التعلم دورا في نقل المعرفة وإعادة تشكيل علاقة الطالب بالمحيط المعرفي والاجتماعي، فهي تسهم في تنمية النزعة نحو البحث والاكتشاف وتقريب المعارف المجردة إلى الواقع، كما تساهم هذه المصادر في اندماج المتعلم في المجتمع حيث يتبادل الحوار والتبادل والنقاش داخل جماعات مختلفة.

المطلب الثالث: أنواع مصادر التعلم:

1- مصادر التعلم التقليدية:

مصادر التعلم التقليدية هي الوسائل القديمة المستخدمة في التعليم التي يعتمد عليها الطالب للحصول على المعلومات والمعرفة. وهي المصادر والمراجع مثل " الكتب والمراجع كالقواميس والموسوعات والمعاجم والكتب السنوية والحوليات وكتب الحقائق والأدلة، ومراجعات الكتب والدوريات وأدلة الدوريات والكشافات والمستخلصات وكما تندرج ضمنها أيضا مصادر خاصة بالإنتاج العلمي الأكاديمي والوثائق التخصصية مثل الرسائل الجامعية، وبحوث المؤتمرات، وتقارير البحوث وبراءات الاختراع، والمخطوطات والمعايير الموحدة أو المواصفات القياسية. بالإضافة إلى المصادر السمعية والبصرية كالتلفزيون والراديو."[2]

بناء على ما تقدم يتبين أن المصادر التقليدية تقوم على التنظيم المنهجي للمعلومات، مما تمنح المتعلم أساس معرفيا يساعده في بناء معارف دقيقة وموثوقة. كما تعكس هذه المصادر طبيعة التعليم التقليدي احتكار المعرفة حيث كانت السلطة الوحيدة للمؤسسة التعليمية والمراجع المكتوبة لتلقي العلم وتحديد ما هو صحيح وما هو خاطئ.

[1] محمد محمود الحيلة، مرجع سبق ذكره، ص 115

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، ربحي عليان، ايمان السامرائي، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الاردن، 2000، ص 33

2- مصادر التعلم الرقمية:

" تعرف مصادر التعلم الرقمية بأنها جميع أشكال أوعية المعلومات المتاحة عبر الكمبيوتر، أو الهواتف الذكية، أو الأجهزة اللوحية وهي: البرامج التعليمية والمنصات التعليمية، وبوابات المحتوى، والدروس التعليمية، والملفات الإلكترونية، وتشمل مصادر التعلم الرقمية الفيديو الرقمي، والصوت الرقمي، وبرامج الوسائط المتعددة والمواقع الإلكترونية، وأنظمة إدارة التعلم، وبرامج المحاكاة، والمناقشات عبر الإنترنت، وقواعد البيانات."[1]

وفي هذا السياق يمكن القول إن المصادر الرقمية تعبر عن التحول نحو مجتمع المعلومات، حيث أصبحت المعرفة أكثر سرعة وانتشارا بفضل الوسائط الإلكترونية والإنترنت مما يختصر المتعلم الوقت والجهد الذي كان يبدله في المصادر الكلاسيكية، مما تمنحه سلطة أكبر في إدارة تعلمه وتجعله أكثر تفاعلية ومرونة.

3- مصادر التعلم البشرية:

مصادر التعلم البشرية هي الأشخاص الذين يمكن للمتعلم الاعتماد عليهم للحصول على المعرفة والخبرة، ويوجد نوعين من مصادر التعلم البشرية وهما:

- **أفراد داخل المؤسسات التعليمية:** وهم الفاعلون ضمن المنظومة التعليمية الذين يسهمون بشكل مباشر في تزويد المتعلم بالخبرات التعليمية، إضافة إلى المتعلمين أنفسهم الذين يتفاعلون فيما بينهم، مما يؤدي إلى تبادل خبرات سواء أكان بشكل مقصودة أو غير مقصودة.
- **أفراد خارج المؤسسات التعليمية:** وهم الأشخاص الذين يتفاعل معهم المتعلم في محيطه الاجتماعي والمهني بعيدا عن إطار المؤسسة التعليمية، ويساهم هؤلاء الأفراد في بناء شخصية المتعلم واكتساب خبرات غير نظامية تكون وليدة الصدفة الناتجة عن التفاعل اليومي معهم.[2]

[1] عبير حسن مصطفى حسان، مرجع سبق ذكره، ص 102

[2] ماهر إسماعيل صبري محمد، **من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم**، ج 1و2، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مصر، 2009، ص 141-142

يتضح أن المصادر البشري تؤكد أن التعلم ليس مجرد عملية ميكانيكية يقوم فيها المتعلم بحفظ النصوص بل هو ظاهرة اجتماعية تقوم على التفاعل والتبادل بين الأفراد سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، فالأساتذة والزملاء والأسرة والمحيط الاجتماعي يساهمون جميعا في تشكيل خبرات المتعلم واتجاهاته.

4- مصادر التعلم البيئية والمجتمعية:

مصادر التعلم البيئية والمجتمعية هي جميع العوامل والموارد الموجودة في البيئة المحيطة بالمتعلم، وهي أنواع كما يلي:

- ✓ "**البيئة الاجتماعية:** تتعلق بالتفاعلات البشرية داخل المجتمع، كالتنظيمات الاجتماعية، والعادات والتقاليد، وسبل العيش، والثقافة، والتعليم، والسكان، والهياكل الحكومية، والدين، وأنظمة القيم.
- ✓ **البيئة الطبيعية:** ما هو طبيعي في الطبيعة مثل الظروف الجغرافية والمناخ ودرجة حرارة الهواء والفصول وهطول الأمطار والنباتات والحيوانات والموارد الطبيعية (المياه والغابات والتربة والصخور والصحراء). "[1]

من خلال البيئة الاجتماعية يتشكل الوعي الجمعي للمتعلم وتحدد كيفية إدراكه للظواهر من حوله، بينما البيئة الطبيعية يكون التعلم يعتمد على الملاحظة هذه العوامل وكيفية تكيف الإنسان معها.

- ✓ "**الأماكن:** وهي المعامل، والورش، والقاعات الدراسية، المكتبات الدراسية، والملاعب، والحدائق والمنتزهات، والمزارع، والمعارض والمتاحف، والمسارح، ودور السينما، والمساجد والمكتبات العامة والنوادي.
- ✓ **الأنشطة:** وهي الرحلات والزيارات الميدانية لمواقع تعليمية، وإقامة المعارض التعليمية، وممارسة الأنشطة الرياضية والمباريات، وممارسة الهوايات الفنية والأدبية والعلمية، وحضور الندوات العامة."[2]

[1] Ani Cahyadi, op. Cit, p 90-89

[2] ماهر إسماعيل صبري محمد، مرجع سبق ذكره، ص 143-144

من خلال الأماكن والأنشطة يكون كل فضاء يمنح المتعلم خبرة استكشافية مغايرة، والتعلم لا يعتمد على التلقي الصامت بل على الحركة والاحتكاك الميداني.

يتضح أن المصادر البيئية والمجتمعية يكون التعلم مرتبطا بالواقع الاجتماعي والثقافي والطبيعي الذي يعيش فيه الفرد، لأن المعرفة تكتسب بالاحتكاك بالمؤسسات والأماكن والأنشطة المختلفة، والتي توفر له خبرات واقعية تسهم في توسيع إدراك المتعلم وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، مما يعزز اندماجه داخل المجتمع.

5- مصادر التعلم الحديثة:

مصادر التعلم الحديثة هي الوسائل التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية والتقنيات المتقدمة لتسهيل اكتساب المعرفة والتفاعل معها. وهي أنواع متعددة:

1- المنصات التعليمية الرقمية: تعد من أبرز أدوات التعليم عن بعد، حيث تنقل المعرفة إلى المتعلم في مكان إقامته أو بيئة عمله بدلا من انتقاله إلى المؤسسة التعليمية. ويقوم على إيصال المعارف والمهارات والمحتويات التعليمية عبر وسائط وأساليب تقنية متعددة ومتطورة، مما يضمن استمرارية العملية التعليمية حتى وإن كان هناك انفصال بين المعلم والمتعلم.[1] من أبرز الأمثلة: منصة مودل (Moodle)، جوجل كلاسيروم (Google Classroom)، بلاكبورد (Blackboard)، إدمودو (Edmodo)، أكاديمية خان (Khan Academy).

2- المختبرات الافتراضية التعليمية: هي بيئات رقمية تفاعلية حيث توفر للطلبة إجراء تجارب وأنشطة تعليمية ممتعة ومحفزة، وتكسر حواجز القيود كالخطر والتكلفة في المختبرات التقليدية وتسهم هذه المختبرات في الاستيعاب والفهم وتحقق تعلما مثاليا.[2] من أبرز الأمثلة: منصة لابستر (Labster)، محاكاة فيت التفاعلية (PhET Interactive Simulations)، براكسي لابس

[1] داحي هاني، ستر الرحمان نعيمة، **منصات التعليم عن بعد مفاهيم وآليات**، مجلة المجتمع والرياضة، مخبر علم النفس الإكلينيكي، 2023/02/23، ص 36

[2] زينب كريم عبد الله، **استخدام الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية في التعليم الإلكتروني**، المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، المجلد 17/العدد 01، أغسطس 2025، ص 151

(PraxiLabs)، مخبر البيولوجيا الافتراضي (Virtual Biology Lab)، كيم كوليكتيف (ChemCollective)، إكسبلور ليرنينج جيزموس (ExploreLearning Gizmos).

3- منصات الواقع الافتراضي والمعزز: تعمل هذه التقنيات على مزج الواقع الحقيقي مع البيئات الافتراضية، مما يوفر تجربة تعليمية جذابة وفريدة للمتعلم، وتعتمد على عناصر ثنائية وثلاثية الأبعاد في آن واحد مدعومة بالصوت والصورة، كما تدعم هذه التقنيات التفاعل بين الطالب والمعلم، مما يخلق بيئة مرنة للطالب والتكيف مع قدراته واحتياجاته.[1] من أبرز الأمثلة: زد سبيس (zSpace)، إنجيج (Engage)، ميرج إي دي يو (Merge EDU)، بطاقات إيه آر التعليمية (AR Flashcards)، وتجارب جوجل للواقع الافتراضي والمعزز (Google AR/VR Experiments).

وفي هذا السياق يمكن القول إن مصادر التعلم الحديثة التي تعتمد على التقنيات المتقدمة تعكس طبيعة التحول الرقمي الذي يشهده التعليم المعاصر، إذ أصبح المتعلم يعيش تجربة تعليمية أكثر تخصيصا وتفاعلا.

المطلب الرابع: معايير اختيار مصادر التعلم:

تعد عملية اختيار مصادر التعلم من الخطوات الأساسية لضمان فعالية التعلم وهي:

- ينبغي أن تقدم مصادر معلومات ما هو مناسبة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، فلا قيمة لمصدر إذا كان لا يخدم الغاية التعليمية الأساسية ويشتت المتعلم عن موضوعه.
- من الأفضل أن تكون مصادر التعلم دقيقة وصحيحة علميا. إذ يجب على المتعلم أن يتأكد من صحة معلومات وخلوها من البيانات المغلوطة.
- من الأفضل أن يكون مصدر يقدم معلومات حديثة ومتوافقة مع محتوى المقرر الدراسي الجديد.
- من الأفضل أن تكون مصادر التعلم مناسبة لخصائص وقدرات المتعلم، فإذا كان المصدر معقد جدا سيعق التعلم لدى المتعلم لأنه لا يناسب خصائصه المعرفية والادراكية.

[1] وسام عطوم، أيوب أقوجيل، **تكنولوجيا الواقع المعزز ودورها في تعزيز العملية التعليمية – مراجعة أدبية**، مجلة المحترف العلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 12/ العدد 04، 2025، ص 313

- ينبغي أن تحقق مصادر التعلم فوائد تعليمية ملموسة تلبي حاجات المتعلمين وتحل مشكلاتهم، حيث يجب أن تعمل المصادر على تحويل المعرفة من مجرد نظرية إلى أداة لحل مشكلة واقعية.
- يفضل أن تتيح مصادر التعلم فرصة للتفاعل الإيجابي والنشط مع المتعلمين، أي يمنح المصدر للمتعلم مساحة للتفاعل والنشاط والعمل الإيجابي، بدلا من إبقائه في دور المتلقي السلبي.
- أن تكون مصادر التعلم سهلة الاستخدام لتحقيق الراحة والاستفادة المطلوبة، يجب أن يكون مصدر التعلم سهل الوصول والتعامل، لأن التعقيد وصعوبة البحث داخل المصدر تستهلك وقت المتعلم.
- من الضروري أن تتكيف مصادر التعلم مع احتياجات وقدرات المتعلم، بحيث يمتلك القدرة على التكيف المختلفة في سرعات الاستيعاب والاهتمامات المتعلم. [1]

يتبين إن معايير اختيار مصادر التعلم تعكس الوعي المتزايد بأهمية جودة المعرفة المقدمة للمتعلم في ظل الانفتاح الكبير على مصادر متنوعة ومتعددة. فاختيار المصادر المناسبة لم يعد يقوم فقط على توفر المعلومات، بل على قدرتها على تحقيق أهداف العملية التعليمية وتلبية حاجات المتعلم المعرفية.

المبحث الثاني: استخدام مصادر التعلم لدى الطلبة الجامعيين

المطلب الأول: تصنيفات مصادر التعلم المتاحة للطلبة الجامعيين:

يمكن تصنيف مصادر التعلم موجودة في الجامعات وتظهر بأنواع مختلفة بناء على طبيعة ووظيفة كل الكلية. " حسب تصنيف Stronge وهي:

1- الأشخاص: أعضاء هيئة التدريس، الزملاء، والمساعدين المختبرين.

2- الخلفيات: المكتبات، والمختبرات، وحدائق الجامعية.

3- التقنيات: المحاضرات، والمناقشات، والمحاكاة، والدراسات الاستكشافية، والدراسات الميدانية، والأسئلة والأجوبة، وإعطاء الواجبات.

4- الرسائل: الأفكار، والحقائق، والمعاني المتعلقة بمحتوى مجال الدراسة أو المقرر الدراسي.

[1] محمد عطية خميس، مرجع سبق ذكره، ص 3-4

5- المواد: الكتب، أعمال الطلاب، واللوحات، والخرائط، والكرة الأرضية، والأفلام (غير التلفزيونية) والصور، والرسوم البيانية.

6- الأدوات: الحاسوب، شاشات LCD، الراديو، مسجل الأشرطة، التلفاز، جهاز العرض الشفاف (OHP)، الكاميرا."[1]

إن تصنيفات الموجودة في الجامعة تشمل مختلف العناصر التي تدخل في تشكيل الخبرة، حيث يتم اكتساب المعرفة من خلال التفاعل والحوار وتبادل الخبرات، أي أن التعلم عملية اجتماعية لا تتم بصورة فردية معزولة. فإن هذا التنوع في مصادر التعلم الموجودة في الجامعة يعكس طبيعتها باعتبارها نسقا اجتماعيا وتقنيا متكاملا تتداخل فيه العلاقات الإنسانية مع الوسائط المعرفية والتكنولوجية لإنتاج المعرفة ونقلها.

المطلب الثاني: أنماط التفاعل في استخدام مصادر التعلم لدى الطالب الجامعي:

يمكن تمييز أنماط تفاعل الطالب الجامعي مع مصادر التعلم إلى أربعة أنماط رئيسية:

1- "النمط التقليدي السلبي: يكون للطالب مصدر وحيد للتعلم وهو المعلم، ولا يبذل أي جهد للبحث عن مصادر تعلم أخرى. حيث يقتصر دور الطالب على الحفظ ما يقدم له الأستاذ دون أي مبادرة ذاتية للتعلم من المصادر الأخرى.

2- النمط التقليدي النشط: يعتمد الطالب هذا النوع باعتبار المعلم المصدر الأساسي، لكنه يبذل جهدا إضافيا للعثور على مصادر تعلم أخرى لزيادة معلوماته والاستفادة منها، حيث يقوم الطالب بتدعيم معارفه بعد أخذ معلومات من الأستاذ.

3- نمط التفاعل متعدد الاتجاهات: يقوم الطالب بوضع جميع مصادر التعلم في مرتبة متساوية، ويستفيد منها بشكل متكامل ومنسق، ويتعامل الطالب مع مختلف المصادر التعلم الموجودة لبناء المعرفة.

[1] Supriadi, op. cit, p 135

4- نمط التفاعل المستقل: وهو النمط الذي يتفاعل فيه الطالب مع مصادر التعلم بشكل نشط ومستقل دون أي توجيه مباشر من المعلم هو أعلى مستويات التفاعل، حيث يتحول الطالب إلى فاعل مستقل يقود عمليته التعليمية بنفسه ويبحث ويحلل ويقارن دون وجود رقابة." [1]

المطلب الثالث: استراتيجيات توظيف مصادر التعلم لدى الطلبة الجامعيين:

يعتمد الطلبة على مجموعة من الاستراتيجيات لتوظيف مصادر التعلم بفاعلية وهي ما يلي:

1- استراتيجية التعلم الذاتي: هو نشاط تعليمي يمارسه الطالب لتطوير استعداداته وإمكاناته وقدراته، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى استجابة الطالب لميوله واهتماماته، مما يساهم في بناء شخصيته وتكاملها، وتعزيز تفاعله الإيجابي مع مجتمعه، واكتساب الطالب مهارة التعلم المستمر من خلال معرفة كيفية وتحديد أماكن الحصول على مصادر التعلم.[2] حيث يتحول الطالب من تابع ينتظر التوجيه إلى فاعل مستقل يدير مساره المعرفي بناء على فضوله العلمي.

2- استراتيجية للتعلم التعاوني: هي استراتيجية تعليمية تنبني نشاطات مخططة داخل مجموعات صغيرة غير متجانسة من الطلبة، حيث يكون التعلم من خلال تبادل المعلومات والخبرات بينهم، مع تحمل كل طالب مسؤولية تعلمه والإسهام في تعلم زملائه من أجل تحقيق تفاعل جماعي يهدف إلى بلوغ الأهداف التعليمية والوصول الى المعارف ومصادر التعلم المختلفة.[3] ينظر إلى التعليم كظاهرة تفاعلية اجتماعية تحدث داخل جماعات الأقران.

3- استراتيجية التعلم المدمج: يقوم الطالب بدمج أنماط تعليمية متعددة، مثال على ذلك يعمل على مزج مزايا التعلم الإلكتروني مع التعلم التقليدي والتعلم الذاتي، والهدف من ذلك تحقيق أفضل النتائج بأقل التكلفة، ويرتكز هذا النموذج على توفير بيئة تعليمية غنية وتفاعلية معتمدة على الحاسوب

---

[1] Ramli Abdullah, **pembelajaran berbasis pemanfaatan sumber belajar**, Jurnal Ilmiah didaktika, vol. 12/ no. 2, Februari 2012, p 227

[2] شهيرة زعموم، **استخدام الأنترنت في التعلم المفرد (الذاتي) لدى طلبة التعليم العالي**، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، جامعة المسيلة، المجلد 09 / العدد 01، 01/07/2025، ص 58

[3] أقنيني أسماء، **أثر طريقة التعلم التعاوني في استخدام طلبة الجامعة لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ودافعية التعلم دراسة شبه تجريبية في مقياس اللغة الانجليزية**، رسالة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، 2019/2018، ص 13

والانترنت، مما يضمن للطلبة التفاعل مع مصادر التعلم سواء كانت في الواقع أو الافتراضي.[1] حيث يقوم الطالب بهذه الاستراتيجية من أجل دمج المصادر في قالب واحد يحقق بها الكفاءة بأقل تكلفة وزمن، لأن هذه الاستراتيجية الأكثر مرونة وعصرنة.

يمكن القول تظهر استراتيجيات توظيف مصادر التعلم لدى الطلبة الجامعيين بمدى التحول في طبيعة التعلم، حيث يقوم الطالب بإدارة تعلمه بنفسه، وأيضا بناء المعرفة من خلال التفاعل داخل مجموعات صغيرة، بالإضافة إلى جمع بين مختلف المصادر التقليدية والرقمية مما يزيد من تحصيله ويجعل العملية التعليمية أكثر شمولية وفعالية.

المطلب الرابع: معوقات استخدام مصادر التعلم لدى الطلبة الجامعيين:

يواجه الطالب مجموعة من المعوقات التي لا يمكن له الاستفادة من مصادر التعلم المتنوعة ويظهر إبراز معوقات وفق الآتي:

- عندما يحصل ازدحام في خطوط شبكات المعلومات المستخدمة في المصادر الإلكترونية، مما يصعب الحصول عليها بسبب كثرة عدد مستخدميها في أوقات الذروة. وأيضا ارتفاع التكاليف المالية لبعض المصادر الإلكترونية. هذه العوائق تجعل الطالب يبحث عن المصادر الأسهل والأقل تكلفة، وتحرمه من استمرار التدفق المعرفي وتؤثر على اختياراته العلمية.
- استخدام الطلبة للمصادر الإلكترونية يتم دون تحديد دقيق للأهداف التعليمية، حيث يتشتت الطالب في الإنترنت دون امتلاك خطة ذهنية مسبقة أو أهداف واضحة ومحددة لما يبحث عنه بالضبط. مما يستهلك وقته وجهده في تصفح روابط ليس له علاقة بموضوع بحثه الأساسي.
- قد يهتم الطالب بالشكل بدلا المضمون بسبب جاذبية المصادر وتصميمها، مما يدفع هذا الانبهار بالطالب إلى الاعتماد على تصاميم جذابة وواجهات بصرية مريحة، دون التأكد من صحة المعلومات.

[1] علي رسام هاجد السبيعي، علي عبد الله أحمد القباطي، **واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 21، 02 تموز 2020، ص 558

- غياب استراتيجيات التعلم التي يوظف فيها الطالب هذه المصادر. حيث يجمع الطالب الملفات وتخزينها دون وجود مهارات تخطيطية واضحة تمكنه من قراءتها وتلخيصها ومقارنتها، كما أنه لا يستفيد منها في رفع تحصيله العلمي.[1]
- وفرة المصادر المتاحة لكن الطالب يجد صعوبة في تحديد المعلومات مناسبة، حيث يجد الطالب نفسه أمام آلاف من المقالات والكتب، مما يولد لديها حالة من التشتت المعرفي والعجز عن استخراج المعلومات المناسبة والضرورية.
- صعوبة التمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة، حيث يقع الطالب في فخ الاستشهاد بمراجع ضعيفة أو مغلوطة، ويؤثر سلبا على الأمانة العلمية والموثوقية المعرفية.
- ضعف المهارات للبحث عن المعلومات مما يجعل الطالب لا يعرف آليات البحث السليمة، حيث يستغرق الطالب وقتا طويلا للوصول إلى معلومة بسيطة بسبب ضعف في مهارات استخدام تقنيات البحث، مما يولد لديه شعورا بالإحباط.[2]

يتضح إن معوقات استخدام مصادر التعلم لدى الطلبة الجامعيين أنها لا تتوقف على مدى توفرها فحسب، بل ترتبط بجاهزية المتعلم وقدرته على التعامل معها داخل بيئة تعليمية رقمية، فإن العوامل التقنية والمعرفية والمنهجية تؤثر بشكل مباشر في قدرة الطالب توظيف مصادر التعلم بشكل فعالا داخل الجامعة.

[1] الغريب زاهر إسماعيل، **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**، ط1، عالم الكتب، القاهرة- مصر، 2009، ص 358-357

[2] زينب علي مطلك، **دراسة وتحليل سلوك الطلبة لاستخدام مصادر المعلومات المختلفة في ظل البيئة الرقمية: المعهد التقني / بلد انموذجاً**، مجلة رماح للبحوث والدراسات، المجلد 01/ العدد 115، 2025، ص 474-475

خلاصة الفصل:

وفي الأخير، يمكن القول إن مصادر التعلم تمثل أساسا جوهريا في بناء المعرفة، لاسيما الرقمية التي ساهمت في تعزيز التعلم الذاتي وتوسيع فرص وصول الطالب إلى المعرفة. غير أن فعالية استخدام هذه المصادر تظل مرتبط بحسن اختيارها وتوظيفها، خاصة في مواجهة التحديات ضعف التكوين وصعوبة تقييم المعلومات المتاحة.

الفصل الثالث:

الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

تمهيد:

يمثل الذكاء الاصطناعي الطفرة الأكثر تأثيرا في النظم المعرفية المعاصرة. من خلال هذا الفصل نهدف إلى تقديم مدخل عام شامل للذكاء الاصطناعي من خلال مبحثين يستعرض المبحث الأول نشأته وتطوره، وأهميته وأهدافه وأنواعه ومجالاته. بينما المبحث الثاني يبحث في آليات توظيف هذه التطبيقات التقنية في البحث العلمي، ودورها في تحسين الجودة الأداء الأكاديمي، مع التركيز على التحديات والضوابط الأخلاقية التي تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي.

المبحث الأول: مدخل عام للذكاء الاصطناعي

المطلب الأول: نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي:

يعود الظهور الرسمي لمفهوم الذكاء الاصطناعي لأول مرة في التاريخ سنة 1956م من طرف جون مكارثي، وذلك خلال المؤتمر الأكاديمي الأول حول المجال الذكاء الاصطناعي في جامعة دارتموث في ولاية نيوها مشير الأمريكية وهو الحدث الذي يعتبر الانطلاقة التأسيسية للاعتراف بقادرة الأنظمة الالية على محاكاة الذكاء البشري.[1] لقد مر تطور الذكاء الاصطناعي في مراحل المختلفة وهي:

1- مرحلة التأسيس (1950 – 1960):

لقد بدأ الذكاء الاصطناعي في عام 1943 عندما قدم كل من وارن ماكولوتش والتر بيتس نموذج رياضي للعصب الاصطناعي حيث اعتمد على مدخلات ثنائية ووظائف التنشيط لتطوير عمل الخلية العصبية البشرية. وبعد مؤتمر (Dartmouth) ظهر كعلم مستقل حيث تم تركيز النقاشات حول إمكانية محاكاة التفكير والتعلم مثل الانسان باستخدام الالة. ومع حلول 1960 شهد المجال طفرة واهتماما متزايد في تطوير برمجيات قادرة على معالجة مهام ذهنية معقدة.[2]

[1] أحمد نسيم محمدي، **ثورة الذكاء الجديد**، ط1، أدليس بلزمة للنشر والترجمة، الجزائر ،2021، ص 38

[2] عبد الله موسى، أحمد حبيب بلال، **الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر**، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة مصر، 2019، ص 34-35

2- مرحلة التوسع والآمال الكبيرة (1970 – 1980):

في سبعينيات عرفت هذه فترة تراجع وفقدان الثقة للذكاء الاصطناعي نتيجة عدم التوقعات السابقة الى جانب ذلك عوائق مالية مما صعب تنفيذ النماذج. فضلا عن تعرض الشبكات العصبية لانتقادات التي اثبتت عجزها. ومع مطلع الثمانينيات عودة تدريجية من خلال ما يعرف بالنظم الخبيرة وهي برامج حاسوبية كأدوات ذكية تعتمد على رقمنة المعرفة الإنسانية وتوظيف آليات لمعالجة المشكلات المعقدة. حيث قامت شركة DEC (Digital Equipment) تقليل التكاليف التشغيلية وأيضا توظيف التقنيات في المجال الطبي من خلال تشخيص الحالات الطبية الصعبة والمعقدة مما أعاد تطوير الذكاء الاصطناعي من اعتبارها كقوة إنتاجية فاعلة.[1]

3- مرحلة النهضة الثانية (1990 – 2000):

شهدت نهاية الثمانينيات تحول نوعي في الذكاء الاصطناعي حيث بدا في الانتقال من القدرات البشرية الى الأنظمة الالية التي ساهمت في تخفيف الأعباء عن الانسان وقد حصل تعزيز في زيادة الاستثمارات المالية في البحث والتطوير. وبلغ هذا التطور في عام 1997 حيث تمكن برنامج ديب بلو التابع لشركة IBM من هزيمة بطل العالم في الشطرنج غاري كاسباروف وهو ما عكس تفوق الالة في معالجة المشكلات المعقدة كما انه حقق قفزة نوعية في تقنيات التعرف الالي على الكلام. وفق ما يعرف بقانون مور الذي أسهم في زيادة المستمرة في سرعة المعالجة وسعات التخزين ولعب دور حاسما في تسريع الذكاء الاصطناعي وانتشارها في مختلف المجالات والقطاعات.[2]

4- مرحلة الذكاء الاصطناعي الحديث (2000 – إلى اليوم):

تعد هذه المرحلة التاريخية لانتشار الذكاء الاصطناعي من خلال أربع موجات متتالية شكلت كل واحدة منهم نقلت نوعية عبر الزمن تتمثل الموجة الأولى في الذكاء الانترنت الذي يعتمد على الخوارزميات حيث لعبت دور حاسما تنظيم المعلومات مثل مواقع الأخبار ومحركات البحث ومنصات التواصل الاجتماعي. أما الموجة الثانية فهي ذكاء الأعمال الذي يستخدم في مجالات مثل التأمين والبنوك

[1] عبد الله موسى، أحمد حبيب بلال، مرجع سبق ذكره، ص 36

[2] أحمد نسيم محمدي، مرجع سبق ذكره، ص 43-44

والصناعة. أما الموجة الثالثة فهي ذكاء الاصطناعي الادراكي تميزت بتمكين الأنظمة على الادراك ومحاكاة الحواس البشرية اعتمادا على التعلم الذاتي والتعلم العميق. في حين الموجة الرابعة وهي الذكاء الاصطناعي المستقل حيث تدمج خصائص الموجات السابقة لتمنح الآلات التفاعل مع البيئة المحيطة والعمل بشكل مباشر دون تدخل الانسان. [1]

من منذ نشأة الذكاء الاصطناعي حدث تحول عميق في علاقة المجتمع بالمعرفة والتكنولوجيا حيث ارتبط ظهور الذكاء الاصطناعي من خلال الاعتماد على العقلنة التقنية والسعي إلى تحويل الخبرة الإنسانية إلى أنظمة قابلة للبرمجة والمعالجة. وقد حدث توسيع في المؤسسات العلمية والاقتصادية التي جعلت من المعلومات والبيانات موردا أساس في تنظيم العمل واتخاذ القرار. ومع تطور الزمن لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية بل أصبح جزءا من البنية الاجتماعية الحديثة يسهم في إعادة تشكيل أنماط التفكير والعمل والتواصل داخل المجتمع. كما أدى انتشاره إلى إعادة تشكل العلاقات الاجتماعية. مما حدث تغير في طبيعة الإنتاج المعرفي وتنظيم أدوار الأفراد والمؤسسات داخل المجتمع المعاصر.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف الذكاء الاصطناعي:

أولا: أهمية الذكاء الاصطناعي:

أن الذكاء الاصطناعي القوة المحركة للثورة التكنولوجية المعاصرة، وتظهر أهميته في النقاط التالية:

- يعمل الذكاء الاصطناعي على حفظ الخبرات الإنسانية التراكمية عبر تحويلها الى أنظمة ذكية مما يجعلها قابلة للتخزين والاستفادة منها عبر الأجيال القادمة، فهو تقنية تتيح استدعاء التراث العلمي والنظري الذي أنتجته البشرية مئات السنين في ثوان معدودة، مما يضمن المعرفة للأجيال.[2]

[1] أحمد نسيم محمدي، مرجع سبق ذكره، ص 46-47

[2] أميرة سابق، مجموعة من الباحثين، **الذكاء الاصطناعي رؤى متعددة التخصصات**، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية، برلين – ألمانيا، 2024، ص 23

- التفاعل مع الآلة باستخدام اللغة الطبيعية التي يستعملها الإنسان مما يجعل عملية التواصل مع الأنظمة سهلة دون الحاجة الى إتقان لغات البرمجة المعقدة، لأن سبب الإقبال الكثيف على أدوات الذكاء الاصطناعي، حيث تحول الحوار معه يشبه النقاش الإنساني الطبيعي
- دعم القطاعات الصحية عبر المساعدة في تشخيص الأمراض واقتراح العلاجات المناسبة، وفضلا عن المساهمة في تطوير المنظومة التعليمية الصحية.
- يساهم في تخفيف الضغوط الجسدية والنفسية للإنسان من خلال عمل المهام الشاقة مما يمنحه الوقت والجهد والتفرغ لأنشطة أكثر قيمة في حياته، فمثلا يساعد الطالب في البحث عن المراجع وتلخيص الدروس الطويلة.
- الاستجابة الفعالة للأزمات والكوارث الطبيعية حيث يتميز قدرته على تحديد المواقع المجهولة في عمليات الإنقاذ وتوجيه فرق الإغاثة بكفاءة عالية.[1]

تتجلى أهمية الذكاء الاصطناعي في التحول نحو المجتمع الرقمي، حيث أصبح عنصرا أساسيا في إعادة تنظيم العلاقات الاجتماعية وأنماط العمل والإنتاج والمعرفة. فالتفاعل مع الآلات لم يعد مقتصرا على المختصين، بل أصبح متاحا للأفراد العاديين، الأمر الذي وسع من دائرة الاندماج الرقمي داخل المجتمع. ويبرز أهمية التكنولوجيا في دورها كوسيلة لدعم الأمن الصحي والاجتماعي داخل المجتمع الحديث.

ثانيا: أهداف الذكاء الاصطناعي:

يسعى الذكاء الاصطناعي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الجوهرية وتتمثل أبرز كما يلي:

- القدرة على اكتساب الخبرة من خلال التعلم والاستفادة من التجارب السابقة.
- استخدام الاستدلال العقلي في معالجة المشكلات مما يساهم في توجيه السلوك بصورة فعالية، حيث تساعد الباحث على إعادة ترتيب أفكاره وتوجيه نحو المنهجية المناسبة لمعالجة مشكلة بحثه.
- الاعتماد على الاستنتاج المنطقي في حل المشكلات.

[1] أميرة سابق، مجموعة من الباحثين، مرجع سبق ذكره، ص 24

- المعالجة الرمزية للمعرفة من أجل حل المشكلات، فالتقنية تفهم مصطلحات وتساعد على تفكيكها.
- القدرة على تنظيم المعرفة وتخزينها وتحليها مع بناء قواعد منهجية. مثال الطالب يستعين بهذه التقنية لتنظيم الدراسات السابقة وتلخيصها.
- إدارة المعرفة الإنسانية والعمل على تحديثها باستمرار والمحافظة عليها وتوظيفها كمرجع أساسي في حل المشكلات.
- تحقيق الاستثمار المستدام للمعرفة والخبرات العلمية والحد نقاط ضعف الإنسان مثل النسيان، التعب، التشتت.
- ابتكار المعارف والخبرات من خلال المعرفة الرقمية في دعم عمليات اتخاذ القرار. [1]

يهدف الذكاء الاصطناعي إلى إعادة تنظيم المعرفة وتطوير أساليب العمل واتخاذ القرار داخل المجتمع الحديث. وتمكين الأنظمة من التعلم واكتساب الخبرة وتحليل البيانات بطريقة تعزز السرعة والدقة والفعالية. والاعتماد على الذكاء الاصطناعي هدفه التحول نحو مجتمع رقمي تصبح التكنولوجيا شريكا أساسيا في إدارة المعرفة وتوجيهها في مختلف الأنشطة الاجتماعية والعلمية.

المطلب الثالث: خصائص وأنواع الذكاء الاصطناعي:

أولا – خصائص الذكاء الاصطناعي:

يتمتع الذكاء الاصطناعي بمجموعة من السمات البنيوية والوظيفية، وتتجلى أبرز خصائصه فيما يلي:"

- " القدرة على حل المشكلات حتى في ظل نقص المعلومات، مثال مساعدة الطالب في البحث عن المراجع.
- التفكير والاستيعاب واكتساب المعرفة وتطبيقها، فالذكاء الاصطناعي لا يقتصر على تكديس المعلومات بل يفككها ومن ثم يحولها إلى ممارسة عملية.
- التعلم والاستفادة من التجارب والخبرات السابقة، حيث يقوم الذكاء الاصطناعي بالتغذية الراجعة لتعديل استجاباته القادمة تلقائيا دون إعادة برمجة.

[1] شويني خالد، مرجع سبق ذكره، ص 63-64

- توظيف الخبرات القديمة في مواقف جديدة، مثال ما يفعله الطالب عندما يستعين بالذكاء الاصطناعي لإسقاط نظرية كلاسيكية على ظاهرة جديدة.
- سرعة الاستجابة للتغيرات والمواقف الجديدة، عندما يحدث أي متغير طارئ في البيئة المحيطة يتبني الذكاء الاصطناعي استجابة فورية ومناسبة.
- التعامل مع الحالات المعقدة والصعبة، القدرة على اختراق الظواهر المركبة وتفكيكها إلى عناصرها الأولية البسيطة.
- القدرة على معالجة المواقف الغامضة في ظل غياب المعلومات، حيث يمتلك الذكاء الاصطناعي القدرة على التنبؤ وصناعة فرضيات بديلة."[1]

يتميز الذكاء الاصطناعي بعدة خصائص التي تعمل على تحويل المجتمع نحو الاعتماد على التكنولوجيا والمعرفة الرقمية في تنظيم مختلف الأنشطة، وأن يكون عنصرا أساسيا في إدارة المعرفة والتواصل واتخاذ القرارات داخل المجتمع. ويتميز الذكاء الاصطناعي بقدرته على توفير المعلومات الدقيقة لدعم اتخاذ القرار حيث أصبحت أداة أساسية في توجيه السياسات والقرارات داخل المؤسسات. والذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد تقنية مساعدة بل أصبح جزءا من البنية الاجتماعية والتنظيمية للمجتمعات.

ثانيا – أنواع الذكاء الاصطناعي:

تتعدد مستويات الذكاء الاصطناعي وتتنوع أنماطه بناء على القدرات الوظيفية ونطاق المحاكاة للعقل البشري، ويمكن تقسيمها إلى الأنواع الرئيسية التالية:

1– الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف: هذا النوع يتميز بأداء الأنظمة مهام محددة ويعمل ضمن نطاق وبيئة معينة لا يمكنه تجاوزه، وتكون تصرفاته من خلال استجابات مبرمجة مسبقا، لأنه متخصص في محاكاة وظيفة ذهنية بشرية واحدة أو محددة بدقة مثل الترجمة، التلخيص، تحليل البيانات الإحصائية.

[1] علاء الدين مجدوب، **دور الذكاء الاصطناعي في تكوين الأساتذة الجامعيين: الإمكانات التحديات والرهانات المستقبلية**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة (الجزائر، المجلد 11/ العدد 1، 2025/06/30، ص 144

2- الذكاء الاصطناعي القوي أو العام: هذا النوع يمتلك قدرات مشابهة للعقل البشري بما يمكنه من اتخاد القرارات مستلقة وحل المشاكل، حيث التقنية قادرة على التفكير والتعلم والتكيف تماما مثل العقل البشري.

3- الذكاء الاصطناعي الفائق أو الخارق: هذا النوع يمثل مرحلة مستقبلية لايزال في طور البحث والتجريب لتتجاوز الآلات القدرات البشرية وينقسم لنمطين وهما: الأول يحاول فهم العمليات والمشاعر البشرية مع قدراته على التفاعل الاجتماعي. اما الثاني فيرتبط بنماذج نظرية العقل التي تمتلك وعيا بحالتها الداخلية وتستطيع التنبؤ بمشاعر الآخرين والتفاعل معهم.[1]

من انطلاقا من الأنواع نرى الذكاء الاصطناعي يبرز في تطور العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا داخل المجتمع الرقمي، فالذكاء الاصطناعي الضيق يرتبط بتنفيذ مهام لتحسين الأداء وتنظيم الحياة اليومية، أما الذكاء الاصطناعي العام فيسعى إلى محاكاة القدرات العقلية البشرية، في حين الذكاء الاصطناعي الفائق يمثل مستقبل الأنظمة التي قد تتجاوز القدرات البشرية وتؤثر في التفاعل الاجتماعي واتخاذ القرار. إن تعدد هذه الأنواع يعبر عن اتساع دور التكنولوجيا في المعرفة والتواصل وتنظيم الحياة الاجتماعية المعاصرة.

المطلب الرابع: مجالات الذكاء الاصطناعي:

يتسع نطاق تطبيق الذكاء الاصطناعي ليشمل مختلف المجالات وهي:

1- التعلم الآلي: يمنح التعلم الذاتي للأنظمة وتطوير نماذج قادرة على التعلم من البيانات دون برمجة وينقسم الى ثلاثة أنماط وهي: التعلم الخاضع للإشراف الذي يعتمد على استخدام بيانات مصنفة. اما التعلم غير الخاضع للإشراق فيتعامل مع كميات ضخمة من البيانات غير مصنفة لاكتشاف الأنماط والعلاقات. اما التعلم المعزز فيقوم على تطوير أداء النموذج من خلال التغذية الراجعة والتجربة.

[1] محمود زكريا ضاهر الأسطل، **تطوير نموذج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس**، قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإسلامية بغزة- فلسطين، أغسطس2020 هـ - محرم 1442م، ص 21-22

2- التعلم العميق: يعتبر فرعا متقدما من التعلم الالي حيث يعتمد على الشبكات العصبية الاصطناعية بمعالجة كميات كبيرة من البيانات متعددة الطبقات عبر عمليات تكرارية تهدف الى تحسين دقة النتائج بشكل تدريجي. [1]

3- معالجة اللغات الطبيعية: يقوم الحاسوب بفهم وتحليل اللغات البشرية من خلال معرفة مكوناتها وبنيتها والعلاقات بينها بهدف تمكين التفاعل بين الانسان والآلة، مما يسهم في تطوير تطبيقات حيوية مثل الترجمة الالية وأنظمة التعليم الذكية. [2]

4- الأنظمة الخبيرة: هي نظم ذكية تحاكي خبرة الإنسان في مجالات تخصصية دقيقة حيث تعتمد على قواعد معرفية وعمليات استدلال منطقي لتقديم استشارات في اتخاد قرارات دقيقة أو طرح اقتراحات منطقية بناء على تحليل منهجي للمعطيات وحل المشكلات الصعبة.

5- الرؤية الحاسوبية: تهدف إلى اكتساب وتطوير الآلات قادرة على معالجة وفهم الصور والمقاطع المرئية والتركيز على استخلاص المعلومات مفيدة منها، مما يعزز قدرة الحاسوب على فهم المحتوى والتفاعل معه بكفاءة. [3]

من خلال هذه مجالات يكون تحول المجتمع نحو الاعتماد على المعرفة الرقمية والأنظمة الذكية في تنظيم الحياة الاجتماعية والعلمية. فالتعلم الآلي والتعلم العميق يعبران عن البيانات التي تعمل على التحليل واتخاذ القرار، بينما معالجة اللغات الطبيعية تعكس تطور التفاعل بين الإنسان والآلة وتسهيل التواصل والوصول إلى المعرفة. أما الأنظمة الخبيرة تبرز اعتماد المؤسسات على الخبرة الرقمية في حل المشكلات، في المقابل الرؤية الحاسوبية دورها في الوسائط البصرية في التواصل والمراقبة وتنظيم مختلف

[1] أحلام هرموزي، **الذكاء الاصطناعي وأهم مجالات تطبيقاته**، مجلة التراب، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة (الجزائر)، المجلد 15 – العدد 02، جويلية 2025، ص 31

[2] عبد الحميد بسيونى، **مقدمة الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر ومقدمة برولوج**، ط1، دار النشر للجامعات المصرية، مصر، 1994، ص 45

[3] عبير اسعد، **الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في حياتنا اليومية**، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص 26

المجالات. هذه المجالات تؤكد على تأثير التكنولوجيا في العمل والتعليم والتواصل داخل المجتمع الرقمي المعاصر.

المبحث الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

المطلب الأول: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

أحدثت تقنيات الذكاء الاصطناعي طفرة نوعية في البحث العلمي، وتتمثل أبرز تطبيقاتها فيما يلي:

1) البحث عن المصادر العلمية :

- **Semantic Scholar:** هذا التطبيق يعتمد على تحليل محتوى الأوراق باستخدام اللغات الطبيعية والتعلم الآلي واستخراج المعاني الكامنة، كما يسهم في تحديد المفاهيم والكشف عن الدراسات السابقة.[1]
- **Consensus:** يساعد في جمع البيانات العلمية وتلخيصها بسرعة ودقة، مما يمنح الباحث نظرة شاملة عنه لاتخاذ القرارات بحثية بناء على معطيات علمية.[2]
- **Perplexity AI:** هي أداة تقوم بالبحث وتقديم إجابات مباشرة موثوقة ومقرونة بالمصادر، مع إمكانية عرض تمثلات تحليلية والقدرة على البحث في مصادر متعددة.[3]

هذه الأدوات لا تعمل كمحركات بحث تقليدية بل تعتمد على معالجة اللغات الطبيعية لتزويد الباحث بإجابات مباشرة مع مصادرها الأصلية، فهي تساعده على توفير المعلومات وتختصر عليه الوقت والجهد في المراحل الأولى للبحث.

---

[1] جولين أديب قطب، **بحوث أدوات الذكاء الاصطناعي ومجالات تطبيقها في كتابة البحث العلمي**، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد 98، ديسمبر 2023، ص 460

[2] أسماء البنيان، **تصورات طلبة الدراسات العليا حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي**، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 166، 2025، ص 22

[3] سيرين هاجر زعابطة، عمر سباغ، **استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية المزايا والحدود**، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة 1. الجزائر، المجلد 34 / العدد 3، ديسمبر 2023، ص 151

2) مراجعة الأدبيات العلمية:

- **Elicit:** مساعد بحثي يستخدم نماذج لغوية ضخمة للعثور على دراسات ومقالات أكاديمية حديثة ذات صلة وغير مفهرسة، ويتم بقدرته الفائقة على تلخيص المحتوى واستخراج أهم النتائج.[1]
- **Research Rabbit:** يتيح للباحث من استكشاف الأوراق والمؤلفين، مع توفير خاصية الإشعارات عند نشر أبحاث جديدة ذات صلة، مع ضمان الوصول إلى قواعد بيانات متعددة والحفاظ على معايير الخصوصية المستخدم.[2]

تتميز هذه الأدوات في مساعدة الباحث في قراءة مئات الصفحات وتقوم بعملية تصفية أولية على الدراسات التي تناسب أطروحته.

3) تحليل الاستشهادات والدراسات :

- **Scite :** أداة لتحليل المراجع وتبين الاقتباسات ومساعدة الباحث في كيفية توظيف الدراسات، مما تتيح له تقييم المصادر وقوتها العلمية.[3]

هذه أداة تحلل الاقتباس هل الدراسة تؤيد، أو تعارض، أو مجرد تذكر الدراسة السابقة، مما يتيح تقييم القوة العلمية للمصدر.

4) تنظيم المراجع والملفات :

- **Zotero:** أداة مفتوحة المصدر، لإدارة وتنظيم المراجع، مع إمكانية إنشاء مجموعات بحثية مشتركة مع زملاء التخصص.[4]

---

[1] جولين أديب قطب، مرجع سبق ذكره، ص 460

[2] أسماء البنيان، مرجع سبق ذكره، ص 22

[3] إسماعيل عبد زيد عاشور، زيان عبد الله نوري، **استكشاف أفق جديد للبحث العلمي في سياق الذكاء الاصطناعي وتحدياته الأخلاقية**، ط1، دار الوفاق للنشر والتوزيع، عمان – الاردن، 2025، ص 54

[4] رغدة بوجيت، حسام مراحي، **منهجية البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي: دراسة تعريفية بأهم الأدوات وكيفية استغلالها**، مخبر الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، (الجزائر)، المجلد 17/ العدد 02، 2025/09/30، ص 579

- **Mendeley:** برنامج احترافي يجمع بين إدارة المراجع والتعاون الاكاديمي، مما يسهل تبادل الأوراق العلمية بين الباحثين في العالم.
- **EndNote:** تعتبر من أقوى الأدوات المتقدمة لتنظيم المصادر والمراجع الضخمة وتنسيقها وفق المعايير الأكاديمية العالمية.[1]

هذه الأدوات بمثابة العقل التنظيمي والذاكرة المستدامة للباحث، حيث يتولى عنه المهام الروتينية الشاقة المرتبطة بآليات التوثيق والتنظيم.

5) كتابة البحث العلمي:

- **ChatGPT:** نموذج لغوي حوراي متطور، ويستخدم في توليد النصوص وتحليل البيانات وتحويل المعرفة، مع قدرة عالية في تصحيح الأخطاء.[2]

تتميز هذه أداة بقدرتها على معالجة البيانات، وتصحيح الاختلالات التعبيرية، وتحويل الأفكار الخام إلى نصوص مهيكلة.

6) حسين الصياغة الأكاديمية:

- **Grammarly:** يعمل على تحليل النصوص واكتشاف الأخطاء النحوية وعلامات الترقيم، مع تقديم ملاحظات ونصائح للتعلم المستمر.
- **QuillBot:** هو أداة لإعادة الصياغة وتحسين الأسلوب وتلخيص النصوص الطويلة وتوليد الاقتباسات بشكل صحيح.
- **Wordtune:** هو أداة تسهم في رفع جودة الكتابة من ناحية تحسينها وصياغة الجمل بأكثر سلاسة.[3]

---

[1] حنان بوعيس، عمار شوشان، **دمج الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تقنيات مبتكرة وتطبيقات رائدة**، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي جامعة باتنة (الجزائر)، المجلد 10 / العدد 1، جوان 2025، ص 325

[2] سيرين هاجر زعابطة، عمر سباغ، مرجع سبق ذكره، ص 151

[3] جولين أديب قطب، مرجع سبق ذكره، ص 462-463

تهدف هذه أدوات إلى رفع الكفاءة اللغوية والأسلوبية للنصوص، وحماية الباحث من الأخطاء النحوية والتركيبية.

ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تسهيل الباحث الوصول إلى المصادر العلمية وتحليل الدراسات وتنظيم المراجع وتحسين الكتابة الأكاديمية، مما أدى إلى تغيير أساليب البحث العلمي داخل الجامعات. كما تعمل هذه التطبيقات على التعاون الأكاديمي والتواصل بين الباحثين، وأيضا ساهمت في تسريع معالجة المعلومات ورفع جودة الإنتاج العلمي. ولذلك أصبح الذكاء الاصطناعي جزءا من البنية الحديثة للبحث العلمي.

المطلب الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي:

يتجلى دور الذكاء الاصطناعي في الارتقاء بمعايير الجودة الأكاديمية، ويظهر دوره في تحسين جودة البحث فيما يلي:

1- يسهم في تسهيل الكتابة الأكاديمية من خلال تسريع عملية الإنتاج وتعزيز الإبداع وتقديم مراجعات وتدقيق لغوي مما يرفع جودة البحث.

2- يساعد على عمليات البحث عن الدراسات السابقة واستخلاص المعلومات الأساسية ودمجها، مما يتيح مراجعات شاملة ودقيقة.

3- مساعدة الباحثين في اقتراح فرضيات وصياغة مع أسئلة بحثية يمكن تطويرها وتحسينها، والمساعدة في تحديد مسار الدراسة بوضوح وفتح آفاق بحثية مبتكرة.

4- ترجمة النصوص العلمية بدقة مما يتيح للباحثين في الوصول إلى المعرفة بمختلف لغات العالم.[1]

5- القدرة على معالجة كمية ضخمة من بيانات معقدة واستخلاص مؤشرات يعجز الوصول إليها بالأساليب التقليدية.

[1] هبة جبر، **البحث العلمي والذكاء الاصطناعي وتكاملهما في تحقيق التنمية المستدامة والتحديات المستقبلية رؤية جامعات المملكة العربية السعودية نموذجا**، مجلة الابتكارات في العلوم الإنسانية والدراسات الاجتماعية، بوابة الأحداث العلمية – ماليزيا، المجلد 4/ العدد 1، 2026/01/15، ص 8

6- بناء نماذج تنبؤية دقيقة اعتمادا على البيانات بما يدعم توقعات نتائج مثل الأوبئة أو التغيرات المناخية.

7- يساهم في توفير الوقت والجهد للباحث عبر أتمتة العمليات الروتينية مثل تنسيق المراجع وتحليل البيانات الأولية.[1]

يشكل الذكاء الاصطناعي في البحوث الاجتماعية موردا مهما وداعما في إنجاز البحوث بسرعة وكفاءة أعلى، ويعمل على معالجة المعلومات بكمية كبيرة وباحترافية. لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون بديل للباحث لأنه يفتقر للعمق الإنساني والاجتماعي الذي يمتلكه الإنسان، وأيضا تبرز ضرورة مراجعة النتائج من طرف الباحث لأنه لا يصل إلى درجات الكمال مما يستجيب تصحيح الأخطاء وضمان الموثوقية العلمية.[2]

إن دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي يكمن في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتحليل البيانات، مما يؤدي إلى رفع كفاءة العمل البحث العلمي وتسريع إنجازه. ورغم ذلك يبقى الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة لا يمكنها تعويض الإنسان خاصة في الجوانب النقدية والاجتماعية التي تتطلب فهما عميقا.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

على الرغم من الآفاق الواسعة التي يفتحها الذكاء الاصطناعي، إلا أنه يواجه جملة من المعوقات والتحديات التي قد تحد من فاعليته، وأبرز هذه التحديات:

- وجود تعددية الأخطاء بأنظمة الذكاء الاصطناعي سوء كانت منهجية وعشوائية ونحوية مما يؤدي الى التأثير على دقة نتائج.
- ظهور تحيزات في مخرجات الذكاء الاصطناعي ما يؤدي إلى نتائج وبيانات غير موضوعية.
- إنتاج معلومات غير دقيقة عن الأشخاص والأماكن أو الحقائق تكون مضللة أحيانا.

[1] إسماعيل عبد زيد عاشور، زيان عبد الله نوري، مرجع سبق ذكره، ص 52-53

[2] عبلة سقني، محمد لمين هيشور، **تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تحسين جودة البحث العلمي الاجتماعي والتعليم الجامعي في الجزائر: الفرص والتحديات**، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 16، 2025/12/30، ص 17

- صعوبة فهم كيفية اتخاذ الآلة للقرارات، مما يسبب انعدام الشفافية وقابلية التفسير.[1]
- إن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يثير قضايا حول الانتحال العلمي والملكية الفكرية.
- حدوث توسيع في الفجوة الرقمية والمعرفية بين الباحثين بسبب القدرة المالية، مما يلغي تكافؤ الفرص في البحث العلمي.
- الاعتماد المفرط على الأدوات والتقنيات يؤدي إلى تراجع في المهارات البحثية لدى الباحثين.[2]

تظهر تحديات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تؤدي أخطاء الأنظمة إلى نتائج غير دقيقة والتحيز في البيانات، وأيضا غياب الشفافية، مما يضعف إمكانية التحقق العلمي. إلى جانب ذلك يتسع حجم الفجوة بين الباحثين وهو ما يعيد إنتاج اللامساواة داخل المجال الأكاديمي. بالإضافة إلى أن الإفراط في الاعتماد على هذه التقنيات يتسبب في إضعاف بعض المهارات البحثية لدى الباحث.

المطلب الرابع: الضوابط الاخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

نظرا للتداخل العميق بين التقنيات الذكية والعملية الإبداعية للباحث، بات من الضروري وضع معايير أخلاقية تحكم هذا الاستخدام، وتتمثل أبرز هذه الضوابط فيما يلي:"

1. يجب على الباحث الالتزام بالإفصاح عن كيفية الوصول إلى النتائج عند توظيف الأدوات والتقنيات في بحوثه حتى يضمن الأمانة العلمية والشفافية.
2. تحمل الباحث المسؤولية الكاملة عن المخرجات والنتائج المستخرجة من الذكاء الاصطناعي.
3. ضرورة توخي الدقة والحذر عند تحليل البيانات حتى يضمن التقليل من التحيز في نتائج الدراسة.
4. الالتزام الصارم بالحفاظ على سرية بيانات عينة الدراسة، وضمان عدم انتهاك الخصوصية أو الكشف عنها عند استخدام التقنيات.
5. يجب على الباحث التأكد من مخرجات البحث والتحقق أن بحثه لا يشكل تهديدا على أمن وسلامة المجتمع، والحرص على توظيف النتائج بشكل مسؤول.[3]

---

[1] هبة جبر، مرجع سبق ذكره، ص 9

[2] إسماعيل عبد زيد عاشور، زيان عبد الله نوري، مرجع سبق ذكره، ص 62-63

[3] سعيدة سقاصن، **أخلاقيات البحث الأكاديمي في ظل الذكاء الاصطناعي: مقاربة سوسيولوجية**، مجلة المحترف العلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، المجلد 12/ العدد 03، 2025، ص 291

تهدف الضوابط الأخلاقية إلى إعادة ضبط العلاقة بين الإنسان والتقنية، فهي تقوم على ترسيخ الشفافية وتأكيد مسؤولية الباحث عن جميع مخرجاته، كما تركز على ضرورة التحقق النقدي من النتائج، وحماية المعطيات الشخصية باعتبارها جزءا من أخلاقيات البحث. وتؤكد على توظيف النتائج بما يخدم المجتمع مما يعكس بعدا اجتماعي للبحث العلمي يتجاوز الجانب التقني نحو المسؤولية المعرفية والأخلاقية.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول إن أدوات الذكاء الاصطناعي قد أصبحت جزءا لا يتجزأ من البنية التحتية للبحث العلمي، بالنظر إلى دورها في تسريع معالجة البيانات وتنظيم المراجع. من أجل الاستفادة من هذه التقنيات تظل مشروطة بالالتزام الصارم بالضوابط الأخلاقية والمسؤولية البحثية.

الفصل الرابع:

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد:

يعد الإطار الميداني مرحلة أساسية في أي دراسة علمية إذ يهدف إلى الانتقال من مرحلة المقاربة النظرية إلى الممارسة التطبيقية والتحقق من فرضيات الدراسة. وذلك من خلال تحديد مجالات الدراسة والدراسة الاستطلاعية والمنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات وتحديد العينة ومن ثم نتطلق نحو عرض الجداول الإحصائية البسيطة، وتحليل الفرضيات كما وكيفا، وفي الاخير نقوم بصياغة الاستنتاج العام.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الأول: مجالات الدراسة

– المجال المكاني والجغرافي:

شملت دراستنا عينة طلبة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية.

– المجال الزماني:

أجريت الدراسة الاستطلاعية المقابلة مع الطلبة في الفترة من 17 إلى 18 ديسمبر 2025، بينما استغرقت الدراسة الميدانية الفترة من 23 إلى 29 أفريل 2026. وتضمنت الدراسة إجراء مقابلة مع نائب العميد للبيداغوجيا بالكلية، من أجل معرفة أسماء الطلبة، ومن ثم التوجه إليهم وتوزيع استمارات عليهم، ليتم جمعها بعد ذلك فور إكمال الإجابة عنها.

– المجال البشري:

وقد شملت الدراسة الطلبة المتفوقين في مختلف التخصصات الموجودة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث العلمي، إذ تساعد الباحث في فهم موضوع الدراسة وتوضيح جوانبه المختلفة، خاصة في المراحل الأولى التي يكون فيه الغموض، كما يستطيع منها الباحث جمع معلومات أولية حول الظاهرة، والاقتراب من ميدان الدراسة، فضلا عن أنه يمكنه تحديد العينة المناسبة، بالإضافة الى الاستفادة من الدراسات السابقة، وتمكن أهميتها في المساهمة في بناء

الإشكالية وصياغة الفرضيات، مما يجعلها منطلقا في توجيه البحث العلمي وتحديد مساره بطريقة واضحة وواقعية.

وبناء على ذلك، من أجل استكشاف ميدان الدراسة كخطوة أولية، اعتمادنا في الدراسة الاستطلاعية على المقابلة مع الطلبة، لمعرفة استخداماتهم للذكاء الاصطناعي في دراستهم الجامعية لأخذ معلوماتهم وآرائهم حول الظاهرة المدروسة، تمثلت هذه الأسئلة في الآتي:

دليل المقابلة الاستطلاعية:

1- في أي مجالات تعتمد على الذكاء الاصطناعي؟

2- ماهي إيجابيات وسلبية استخدامك للذكاء الاصطناعي؟

3- ماهي مصادر التعلم التي تستخدمها؟

4- هل يساعدك الذكاء الاصطناعي في الوصول الى مصادر تعلم جديدة؟

5- هل ترى استخدام الذكاء الاصطناعي يطور مهاراتك معرفية أم يجعلك تعتمد عليه؟

نتائج المقابلة الاستطلاعية:

- استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث عن المعلومات وتلخيص الدروس والبحث عن المصادر وإنجاز البحوث وشرح الأفكار وتقديم الأمثلة عند إلقاء البحوث.
- يسهل الوصول الى المعلومات بسرعة ويختصر الوقت، وفهم الدروس وتلخيصها، ويساعدني في الوصول الى مصادر متنوعة، ولكنه يجعلني أعتمد على إجابات جاهزة، مع صعوبة في التحقق من صحة المعلومات، وكما يقلل اعتمادي على المصادر التقليدية.
- الكتب والمذكرات والمقالات والحاضرات والأساتذة والزملاء.
- نعم يساعدني في اكتشاف المصادر، وأحيانا حسب نوع المادة، لا يضيف لي مصادر تعلم أخرى.

- يطور المهارات المعرفية من خلال الشرح والتحليل والمناقشة، يزيد الاعتماد عليه في حصول على المعلومات أحيانا بدل البحث في المصادر أخرى، وقد يقلل من الاجتهاد الشخصي، تأثيره مرتبط بوعي الطالب.

– خصائص مجتمع البحث

مجتمع البحث حسب موريس أنجرس هو " مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي."[1]

ويتكون مجتمع البحث في دراستنا من الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في مختلف التخصصات حيث تجمعهم صلة بظاهرة الدراسة وهم كالتالي: علم الاجتماع، علم النفس، التاريخ، الاعلام، الشريعة.

المطلب الثالث: منهج الدراسة

منهج الدراسة هو " مسعى الباحثين والباحثات في كل ميادين العلم. وبغض النظر عن خلافاتهم حول المنهج الخاصة التي يستعملونها، فإنهم يشتركون جميعا في طريقة يفضلوني هذه الطريقة لها نفس الهدف وهو طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع." [2]

" المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبير كميا. "[3] لقد اعتمادنا منهج الوصفي التحليلي لملاءمته مع موضوع دراستنا من أجل معرفة الظاهرة وخصائصها والحصول على معلومات واقعية. مما يسهم في الوصول الى نتائج دقيقة وموضوعية وفهم أبعاد الظاهرة بصورة علمية ومنهجية.

---

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 289

[2] موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 102

[3] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق اعدد البحوث**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 138

المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات

لكل باحث سوسيولوجي أدوات وتقنيات تساعده في جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية حتى يستطيع تفسير الظاهرة التي يهدف الوصول اليه في دراسته. وانطلاقا من هذا تم الاعتماد على تقنية الاستمارة في دراستنا إذ "تعتبر الاستمارة من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية، وذلك بسبب ما تحققه هذه الأداة من مزايا على مستوى الجهد والوقت والتكلفة، وأيضا سهولة معالجة بياناتها احصائيا."[1]

تم اعداد وتصميم الاستمارة ومن ثم عرضها على الأستاذ لتصحيحه من إعادة ترتيب الأسئلة وإضافة أسئلة وإعادة صياغة بعض الأسئلة وغيرها من الملاحظات، وبعد ذلك توزيعها بناء على إرشادات وتوجهات الأستاذ المشرف. وتم إجراء ملء الاستمارات من طرف مبحوثين وعددهم 50 وتحتوي الاستمارة على 52 سؤالا موزعة في خمسة محاور:

المحور الأول: أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية للمبحوثين وتضم 6 أسئلة.

المحور الثاني: أسئلة متعلقة بالاستخدام الأكاديمي ويتضمن 19 سؤالا.

المحور الثالث: أسئلة متعلقة بالاستخدام النقدي ويتضمن 14 سؤالا.

المحور الرابع: أسئلة متعلقة بتنوع مصادر التعلم ويتضمن 7 أسئلة.

المحور الخامس: أسئلة متعلقة بجودة مصادر التعلم ويتضمن 6 أسئلة.

– الأدوات الاحصائية:

بعد ملء الاستمارات من طرف المبحوثين تأتي مرحلة تفريغ البيانات وترميزها، فقد اعتمدنا برنامج SPSS، بعد ذلك قمنا بإدخال البيانات في البرنامج الذي ساعدنا في استخراج الجداول البسيطة والجداول المركبة.

[1] نادية سعيد عيشور واخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، د ط، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر،2017، ص 351

– تحليل المحتوى:

تم استعمال تحليل المحتوى لإجابات الأسئلة المفتوحة للاستمارة.

المطلب الخامس: تحديد عينة الدراسة

العينة القصدية: فقد اعتمادنا على العينة القصدية للطلبة المتفوقين بناء على نتائجهم في السنة الماضية. بعد الحصول على أسماءهم من طرف نائب العميد للبيداغوجيا، اخترنا هذه العينة بضبط لأنها تمثل مؤشرا مهم لفهم الظاهرة المدروسة، وأيضا يتميز الطلبة المتفوقون بامتلاكهم مهارات التفكير النقدي والوعي المعرفي والاستقلالية في التعلم والفضول العلمي والشغف بالمعرفة. بالإضافة إلى ذلك إذا برزت مشكلة في هذه الفئة فأنها ستكون أعمق لدى الفئات الأخرى.

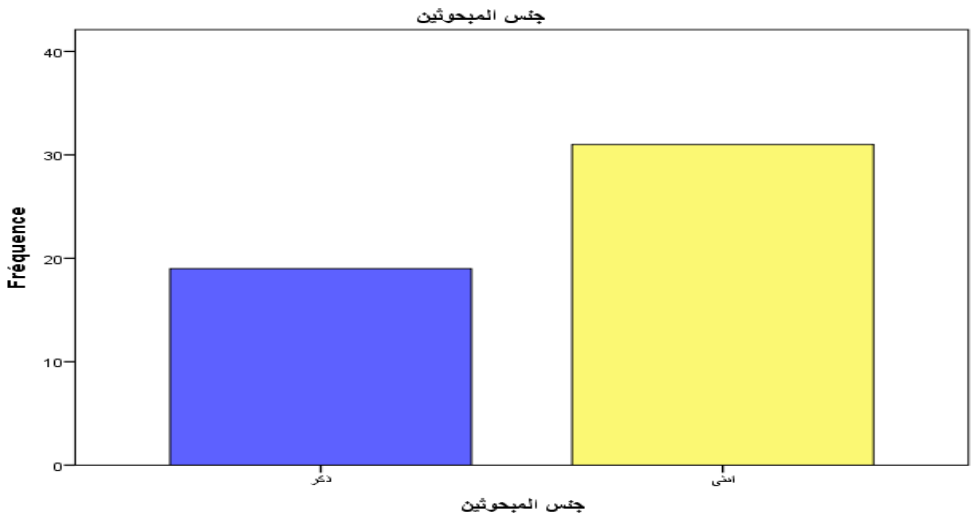
المطلب السادس: خصائص عينة الدراسة

عرض وتحليل البيانات الاولية:

الجذول رقم (02): يوضح توزيع الأفراد حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	19	%38
الإناث	31	%62
المجموع	50	%100

الشكل (02): أعمدة بيانية توضح توزيع الأفراد حسب الجنس

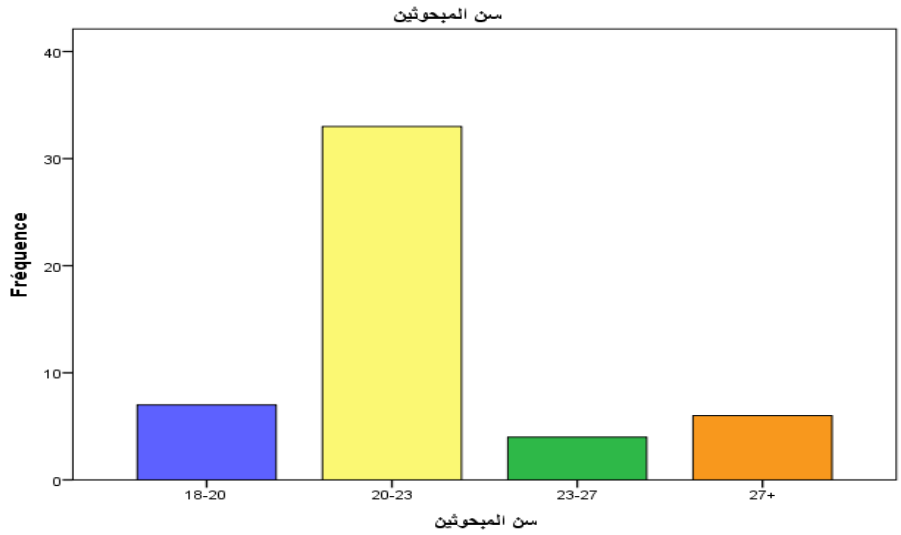


من خلال الجدول المتعلق بالجنس والأعمدة المرافقة للجدول، يتضح أن نسبة 62% من المبحوثات الإناث، ونسبة 38% من المبحوثين الذكور. نلاحظ من خلال هذه البيانات أن فئة الإناث يشكل الأغلبية مقارنة بالذكور، وهذا راجع إلى العدد الكبير لهذا الموجود على المستوى الكلية.

الجذول رقم (03): يوضح توزيع الأفراد حسب السن

السن	التكرار	النسبة
]20-18]	7	%14
]23-21]	33	%66
]27-24]	4	%8
أكثر من 27	6	%12
المجموع	50	%100

الشكل (03): أعمدة بيانية توضح توزيع الأفراد حسب السن

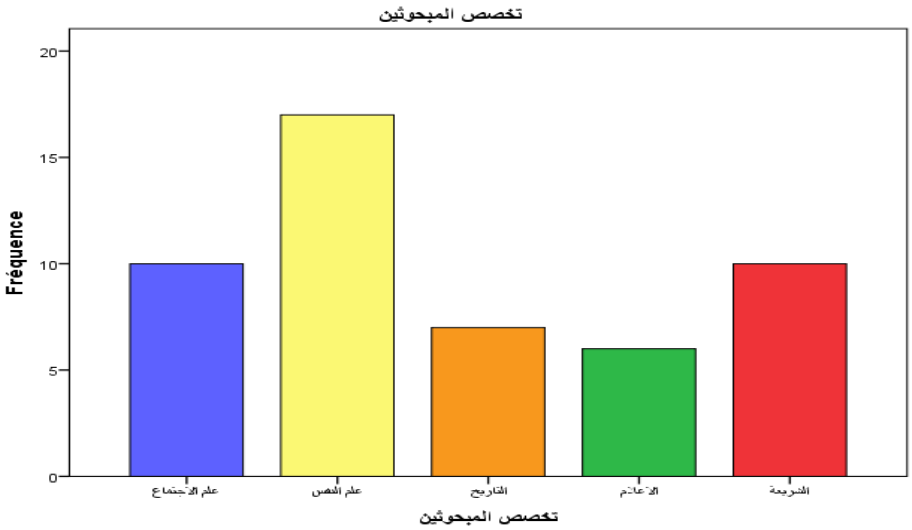


من خلال الجدول المتعلق بالسن والأعمدة المرافقة للجدول، يتضح أن نسبة 66% من الطلبة يتراوح سنهم بين 20 إلى 23، ونسبة 14% سنهم بين 18 إلى 20، في حين أن نسبة 12% سنهم أكثر من 27، وصولا إلى نسبة 8% سنهم بين 23 إلى 27. وما نلاحظه في هذا الفئات أن الفئة العمرية الأكبر هي 20-23 هي الأكثر وجودا في الجامعة، لأنها تمثل السن الطبيعي للدراسة الجامعية في المستوى التعليمي ليسانس.

الجذول رقم (04): يوضح توزيع الأفراد حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علم الاجتماع	10	%20
علم النفس	17	%34
التاريخ	7	%14
الاعلام	6	%12
الشريعة	10	%20
المجموع	50	%100

الشكل (04): أعمدة بيانية توضح توزيع الأفراد حسب التخصص

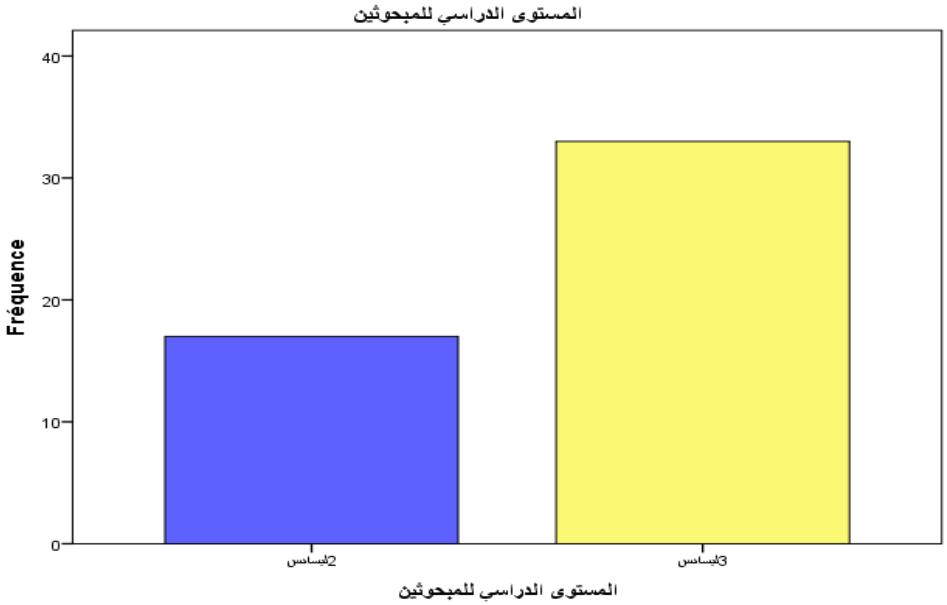


من خلال النتائج الجدول المتعلق بالتخصص والأعمدة المرافقة للجدول، يتضح أن نسبة 34% من المبحوثين في تخصص علم النفس، ثم تليها نسبة 20% من المبحوثين علم الاجتماع والشريعة، في حين أن نسبة 14% من المبحوثين تخصص التاريخ، وصولا إلى نسبة 12% من المبحوثين تخصص الاعلام. ما نلاحظه من هذا أن تخصص علم النفس هم الفئة الأكبر، وهذا راجع إلى مختلف تخصصات الموجودة في علم النفس عكس التخصصات الأخرى.

الجذول رقم (05): يوضح توزيع الأفراد حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
2 ليسانس	17	%34
3 ليسانس	33	%66
المجموع	50	%100

الشكل (05): أعمدة بيانية توضح توزيع الأفراد حسب المستوى الدراسي



من خلال الجدول المتعلق بالمستوى الدراسي والأعمدة المرافقة للجدول، يتضح أن نسبة 66% من المبحوثين في السنة الثالثة ليسانس ونسبة 34 % من المبحوثين في السنة الثانية ليسانس. ما نلاحظه أن فئة المستوى الدراسي السنة الثالثة ليسانس أكبر، وهذا راجع إلى عدد الكبير للمبحوثين في مختلف التخصصات بالإضافة إلى التركيز عليهم لأن لديهم خبرة في استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية، فالطلبة السنة الثالثة هم في مرحلة التخرج ويستخدمون الذكاء الاصطناعي بكثرة في إعداد بحوثهم ومذكراتهم النهائية.

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة

المطلب الأول: عرض وتحليل بيانات الفرضية الاولى:

الجدول رقم (06): يوضح العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية وطبيعة المصادر البحث في موضوع معين

طبيعة المصادر البحث في موضوع معين / استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية	مصدر واحد		مصادر متعددة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	/	/	1	%100	1	%100
نعم	9	%18.4	40	%81.6	49	%100
المجموع	9	%18	41	%82	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 82% من المبحوثين صرحوا بأنهم يعتمدون على مصادر متعددة عند البحث عن موضوع معين، وتدعمها هذا نسبة 100% من إجابات صرحوا بأنهم لا يستخدمون الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية. وفي المقابل نجد أن نسبة 18% من المبحوثين الذين صرحوا يقتصرون على مصدر واحد فقط عند البحث وتدعمها نسبة 18.4% من المبحوثين الذين صرحوا نعم يستخدمون الذكاء الاصطناعي في دراستهم الجامعية.

من خلال الجدول يتضح أن اعتماد الطلبة على مصادر متعددة عند البحث عن المعلومات يعكس نمطًا معرفيًا يقوم على تنوع قنوات الحصول على المعرفة، حيث لا يقتصر الطالب على مصدر واحد، وإنما يستعين بمصادر مختلفة للوصول إلى المعلومات المتعلقة بالموضوع الذي يبحث فيه. ويشير ذلك إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي أصبح جزءًا من الممارسة البحثية لدى الطلبة، دون أن يؤدي بالضرورة إلى التخلي عن بقية المصادر. كما يظهر أن الطالب يوظف الذكاء الاصطناعي إلى جانب المصادر الأخرى، بما يسمح له بالانتقال بين أشكال مختلفة من المعرفة، سواء للحصول على معلومات أولية أو لتوسيع البحث والتحقق من المعلومات. ويعكس ذلك تغيرًا في أنماط تعامل الطلبة مع المعرفة

نتيجة اتساع البيئة الرقمية التي أصبحوا يمارسون فيها البحث. وفي المقابل، فإن اعتماد بعض الطلبة على مصدر واحد يعكس نمطًا معرفيًا أكثر محدودية، يقوم على الاكتفاء بمصدر واحد وعدم توسيع دائرة البحث، مما يقلل من فرص المقارنة بين المعلومات والاستفادة من تعدد مصادر المعرفة.

من خلال الجدول نستنتج أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية يترافق مع اعتماد الطلبة على مصادر متعددة عند البحث، مما يدل على أن توظيفه أكاديميا لا يلغي بقية المصادر، وإنما يندمج معها ويسهم في توسيع دائرة مصادر التعلم.

الجدول رقم (07): يوضح العلاقة بين تلقي التكوين أو دروس حول كيفية استعمال الذكاء الاصطناعي في الجامعة أو خارجها ونمط اعتماد الطلبة على المصادر الرقمية مقارنة بالورقية

نمط اعتماد على المصادر / تلقي التكوين أو دروس	اعتماد كلي		اعتماد هجين (رقمي+ ورقي)		أفضل ورقي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا	15	%34.9	19	%44.2	9	%20.9	43	%100
نعم	3	%42.9	2	%28.6	2	%28.6	7	%100
المجموع	18	%36	21	%42	11	%22	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 42% من إجابات الذين صرحوا أن نمط اعتمادهم للمصادر اعتماد هجين (رقمي وورقي)، وتدعمها نسبة 44.2% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لا يتلقون التكوين أو دروس حول كيفية استعمال الذكاء الاصطناعي في الجامعة أو خارجها. وفي المقابل نجد أن نسبة 36% من إجابات الذين صرحوا أن نمط اعتمادهم للمصادر الرقمية اعتماد كلي، وتدعمها نسبة 42.9% من إجابات الذين صرحوا أنهم نعم يتلقون التكوين أو دروس حول كيفية استعمال الذكاء الاصطناعي في الجامعة أو خارجها. في حين نجد نسبة 22% من إجابات الذين صرحوا أن نمط اعتمادهم للمصادر الورقية فقط، وتدعمها نسبة 28.6% من إجابات

الذين صرحوا أنهم نعم يتلقون التكوين أو دروس حول كيفية استعمال الذكاء الاصطناعي في الجامعة أو خارجها.

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة يعتمدون على أنماط مختلفة من مصادر المعرفة، حيث يظهر الاعتماد الهجين على المصادر الرقمية والورقية إلى جانب الاعتماد الرقمي أو الورقي. ويعكس ذلك تحولًا في الممارسة البحثية للطالب الجامعي، إذ أصبح يجمع بين المصادر التقليدية والمصادر الرقمية بدل الاقتصار على أحدهما. أن الطلبة الذين تلقوا تكوينًا حول استخدام الذكاء الاصطناعي يميلون نسبيًا إلى الاعتماد على المصادر الرقمية، وهو ما يمكن تفسيره بزيادة احتكاكهم بالبيئة الرقمية وأدوات البحث الحديثة. ومع ذلك، فإن استمرار الاعتماد على المصادر الورقية والهجينة يدل على أن التحول الرقمي لم يُلغِ المصادر التقليدية، وإنما أدى إلى ظهور نمط يجمع بين أشكال مختلفة من مصادر المعرفة. وبالتالي، يمكن النظر إلى الذكاء الاصطناعي باعتباره عاملًا جديدًا داخل الممارسة البحثية للطالب، في ظل استمرار حضور المصادر الورقية والرقمية معًا.

من خلال الجدول نستنتج أن تلقي التكوين حول استخدام الذكاء الاصطناعي يرتبط بتنوع نمط اعتماد الطلبة على المصادر، وخاصة الاتجاه نحو المصادر الرقمية، مع استمرار الجمع بين المصادر الرقمية والورقية، مما يعكس اتساع قنوات التعلم لدى الطلبة.

الجدول رقم (08): يوضح العلاقة بين مرات استخدام الذكاء الاصطناعي وطبيعة مصادر البحث في موضوع معين

طبيعة المصادر البحث في موضوع معين / مرت استخدام الذكاء الاصطناعي	مصدر واحد		مصادر متعددة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوميا	2	%15.4	11	%84.6	13	%100
احيانا	4	%12.5	28	%87.5	32	%100
نادرا	3	%60	2	%40	5	%100
المجموع	9	%18	41	%82	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 82% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يعتمدون على مصادر متعددة عند البحث عن موضوع معين، وتدعمها هذا نسبة 87.5% من إجابات الذين صرحوا بأنهم يستخدمون الذكاء الاصطناعي أحيانا. وفي المقابل نجد أن نسبة 18% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا أنهم يقتصرون على مصدر واحد فقط عند البحث، وتدعمها هذا نسبة 60% من الذين صرحوا أنهم يستخدمون الذكاء الاصطناعي نادرا.

من خلال هذه الجدول يتضح أن اعتماد الطلبة على مصادر متعددة عند البحث عن المعلومات في موضوع معين يعكس نمطا معرفيا يتعامل مع البحث كبيئة معقدة ومتنوعة تميل نحو التنوع في تحصيل المعرفة، حيث يسعى الى المقارنة بين المصادر المختلفة عبر آلية التوفق المتبادل لتعزيز مصداقية البيانات وموثوقيتها. ويظهر هنا توظيف الذكاء الاصطناعي كنسق تقني مرن ومساعد ضمن حزمة أدوات البحث، اذ يستعين الطلبة بهذه التقنية في مراحل أولية لفهم موضوع او حصول على الأفكار ومن ثم ينتقلون بعد ذلك الى المصادر أخرى للتحقق والتوسيع. وفي المقابل نجد الطلبة التي تكتفي بمصدر واحد في البحث عن موضوع معين وتستخدم الذكاء الاصطناعي في حدود ضيقة، وهو ما يعكس ميلهم نحو الاقتصاد في الجهد المعرفي والاكتفاء بسلطة المصدر الواحد باعتبارها كافيا.

من خلال الجدول نستنتج أن ارتفاع وتيرة استخدام الذكاء الاصطناعي يرتبط بارتفاع الاعتماد على المصادر المتعددة، وهو ما يشير إلى أن الاستخدام المتكرر في السياق الدراسي يترافق مع اتساع نطاق البحث وعدم الاقتصار على مصدر واحد.

الجدول رقم (09): يوضح العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد بحث جامعي والاكتفاء بالمصادر باللغة العربية

الاكتفاء بالمصادر باللغة العربية / استخدام الذكاء الاصطناعي في اعداد بحث جامعي	لا		نعم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	8	%72.7	3	%27.3	11	%100
نعم	14	%35.9	25	%64.1	39	%100
المجموع	22	%44	28	%56	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 56% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يكتفون بالمصادر باللغة العربية فقط، وتدعمها نسبة 64.1% من إجابات الذين صرحوا بأنه سبق لهم استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد بحث جامعي. وفي المقابل نجد أن نسبة 44% من إجابات الذين صرحوا لا يكتفون بالمصادر باللغة العربية فقط، وتدعمها نسبة 72.7% من إجابات الذين صرحوا أنه لم يسبق لهم استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد بحث جامعي.

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة يكتفون بالمصادر باللغة العربية فقط ويوظفون الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث، يتصرفون الطلبة كعناصر في المركز التشغيلي يستعينون بالذكاء الاصطناعي كدعم تقني، ويفعلون ذلك من أجل تسهيل الوصول المعلومات وصياغتها باللغة العربية، وتسهيله من خلال الترجمة وتحليل المفاهيم التي قد تكون بلغات أخرى. بالنسبة للطلبة التي يستخدمون أيضا المصادر الأجنبية فهم لا يستخدمون الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث لأنهم يعتمدون على مهاراتهم اللغوية.

من خلال الجدول نستنتج أن استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث الجامعية يرتبط بتنوع المصادر من حيث اللغة، إذ لا يمنع استخدامه من الاستفادة من مصادر مختلفة، وإنما يمكن أن يساعد الطالب على التعامل مع المصادر العربية وغيرها.

الجدول رقم (10): يوضح العلاقة بين متى بداية استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الجامعي واختيار مصادر التعلم عند البحث عن المعلومات

اختيار مصادر التعلم / بداية استخدام الذكاء الاصطناعي	استخدام نفس المصادر دائما		أغير المصادر حسب نوع المادة		ابحث عن مصادر متعددة من البداية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
منذ سنة	3	%25	7	%58.3	2	%16.7	12	%100
سنتين	4	%21.1	9	%47.4	6	%31.6	19	%100
ثلاثة سنوات	3	%30	7	%70	/	/	10	%100
المجموع	10	%24.4	23	%56.1	8	%19.5	41	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 56.1% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يغيرون المصادر حسب نوع المادة عندما يختارون البحث عن معلومات جديدة، وتدعمها نسبة 70% من إجابات الذين صرحوا أن بداية استخدم الذكاء الاصطناعي منذ ثلاثة سنوات. وفي المقابل نجد أن نسبة 24.4% من إجابات الذين صرحوا بأنهم يستخدمون نفس المصادر دائما عندما يختارون البحث عن معلومات جديدة، وتدعمها نسبة 30% من إجابات الذين صرحوا أن بداية استخدم الذكاء الاصطناعي منذ ثلاثة سنوات، في حين نجد أن نسبة 19.5% من إجابات الذين صرحوا أنهم يبحثون عن مصادر متعددة من البداية، وتدعمها نسبة 31.6% من إجابات الذين صرحوا أن بداية استخدم الذكاء الاصطناعي منذ سنتين.

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة يغيرون مصادر البحث حسب نوع المادة، وهو ما يعكس نمطا معرفيا يتسم بالمرونة في اختيار مصادر المعلومات. فالطالب لا يعتمد بالضرورة على المصادر نفسها

في مختلف الموضوعات، وإنما يقوم بتغييرها وفق طبيعة المادة والحاجة البحثية. ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام الذكاء الاصطناعي أصبح جزءا من الممارسة اليومية لبعض الطلبة، لكنه لم يؤدي إلى تثبيتهم على مصدر واحد، بل يظهر إلى جانب سلوك بحثي يقوم على تنويع المصادر وفق متطلبات الموضوع. وفي المقابل، فإن استخدام المصادر نفسها بصورة دائمة يعكس نمطا أكثر استقرارا في السلوك البحثي، حيث يميل الطالب إلى الاعتماد على مصادر مألوفة بدل البحث عن بدائل أخرى.

من خلال الجدول نستنتج أن بداية استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الجامعي ترتبط بمرونة الطلبة في اختيار مصادر التعلم، حيث تتجه الأغلبية إلى تغيير مصادرها حسب طبيعة المادة، مما يدل على أن الاستخدام الأكاديمي للذكاء الاصطناعي يترافق مع تنوع المصادر وفق متطلبات الموضوع.

الجدول رقم (11): يوضح العلاقة بين عدد البحوث التي انجزت باستخدام الذكاء الاصطناعي وطبيعة مصادر البحث في موضوع معين

طبيعة مصادر البحث في موضوع معين / عدد البحوث	مصدر واحد		مصادر متعددة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 5	5	%23.8	16	%76.2	21	%100
أكثر من 5	3	%15.8	16	%84.2	19	%100
لم استخدمها	1	%10	9	%90	10	%100
المجموع	9	%18	41	%82	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 82% من إجابات المبحوثين الذي صرحوا بأنهم عندما يبحثون عن موضوع معين فإنهم يبحثون من خلال مصادر متعددة، وتدعمها نسبة 90% من إجابات الذين صرحوا أن لم يستخدموا الذكاء الاصطناعي في البحوث وفي المقابل نجد أن نسبة 18% من اجابات الذين صرحوا عند بحثهم عن موضوع معين فإنهم يبحثون من خلال مصدر واحد، وتدعمها نسبة 23.8% من إجابات الذين صرحوا أن عدد البحوث التي انجزت باستخدام الذكاء الاصطناعي أقل من5 بحوث.

من خلال الجدول يتضح أن الاعتماد على المصادر المتعددة حاضر لدى الطلبة الذين أنجزوا عددا أكبر من البحوث باستخدام الذكاء الاصطناعي، وهو ما يمكن أن يشير إلى أن كثرة استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث تترافق مع استمرار الطالب في الاستفادة من مصادر أخرى وعدم الاقتصار عليه. ويعكس ذلك تحولا في سلوك الطالب تجاه عملية البحث، إذ أصبح الوصول إلى المعرفة يتم من خلال مجموعة من المصادر المختلفة. فالذكاء الاصطناعي لا يظهر هنا بوصفه بديلًا عن المصادر الأخرى، وإنما كإضافة إلى الممارسات البحثية الموجودة، بما يسمح للطالب بتوسيع نطاق المعلومات التي يحصل عليها. أما الطلبة الذين يعتمدون على مصدر واحد، فيمثلون نمطا يقوم على محدودية مصادر المعرفة والاكتفاء بمصدر واحد في بناء المعلومات حول الموضوع، وهو ما يختلف عن النمط الأكثر انتشارا القائم على تعدد المصادر.

من خلال الجدول نستنتج أن إنجاز البحوث باستخدام الذكاء الاصطناعي يترافق مع استمرار الاعتماد على مصادر متعددة، مما يؤكد أن الذكاء الاصطناعي لا يحل محل بقية مصادر التعلم، بل يضاف إليها ضمن الممارسة البحثية للطلبة.

الجدول رقم (12): يوضح العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي كخطوة أولى واختيار مصادر التعلم عند البحث عن المعلومات

اختيار مصادر التعلم / استخدام الذكاء الاصطناعي	استخدام نفس المصادر دائما		أغير المصادر حسب نوع المادة		ابحث عن مصادر متعددة من البداية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا	3	%11.1	21	%77.8	3	%11.1	27	%100
نعم	7	%30.4	10	%43.5	6	%26.1	23	%100
المجموع	10	%20	31	%62	9	%18	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 62% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا أنهم يغيرون المصادر حسب نوع المادة عندما يختارون البحث عن معلومات جديدة، وتدعمها نسبة 77.8% من إجابات الذين صرحوا أن استخدام الذكاء الاصطناعي ليس أول خطوة يبدأ بها البحث. وفي المقابل نجد أن نسبة 20% من إجابات الذين صرحوا أنهم يستخدمون نفس المصادر دائما عندما يختارون البحث عن معلومات جديدة، وتدعمها نسبة 30.4% من إجابات الذين صرحوا نعم أن استخدام الذكاء الاصطناعي أول خطوة يبدأ بها البحث. بينما نسبة 18% من إجابات الذين صرحوا أنهم يبحثون عن مصادر متعددة من البداية، وتدعمها نسبة 26.1% من إجابات الذين صرحوا نعم أن استخدام الذكاء الاصطناعي أول خطوة يبدأ بها البحث.

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة يغيرون المصادر حسب نوع المادة في اختيار مصادر التعلم عند البحث عن معلومات جديدة، حيث يبدأون بالاطلاع على مصادر العلمية وتحديد الإطار العام للموضوع عبر آلية التوافق المتبادل قبل اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي من أجل مساعدتهم في تلخيص المعلومات وشرح أفكار الصعبة وتنظيم خطة البحث واقتراح عناوين. بينما فئة الطلبة الذين يبحثون عن مصادر متعددة من البداية عند البحث عن معلومات جديدة ويكون الذكاء الاصطناعي كأول خطوة في البحوث كمدخل اولي، فإنهم لا يبقون محصورين فيه، بل يتوسع بحثهم إلى مصادر أخرى من أجل التأكد من صحة معلومات وتدعيمها بمصادر علمية لان جامعة تفرض مراجع رسمية.

من خلال الجدول نستنتج أن الطلبة الذين لا يجعلون الذكاء الاصطناعي الخطوة الأولى في البحث يميلون بدرجة أكبر إلى تغيير مصادرهم حسب نوع المادة، وهو ما يعكس اعتمادًا أكثر مرونة وتنوعًا في اختيار مصادر التعلم.

الجدول رقم (13): يوضح العلاقة بين الاعتماد على الذكاء الاصطناعي كمصدر أساسي في البحوث وطبيعة مصادر البحث في موضوع معين

طبيعة مصادر البحث في موضوع معين / الاعتماد الذكاء الاصطناعي كمصدر أساسي	مصدر واحد		مصادر متعددة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	4	%12.1	29	%87.9	33	%100
نعم	5	%29.4	12	%70.6	17	%100
المجموع	9	%18	41	%82	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 82% من إجابات الذين صرحوا أنهم عندما يبحثون عن موضوع معين فإنهم يبحثون من خلال مصادر متعددة، وتدعمها نسبة 87.9% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لا يعتمدون على الذكاء الاصطناعي كمصدر أساسي في البحث. وفي المقابل نجد أن نسبة 18% من إجابات الذين صرحوا عند بحثهم عن موضوع معين فإنهم يبحثون من خلال مصدر واحد، وتدعمها نسبة 29.4% من إجابات الذين صرحوا أنهم يعتمدون على الذكاء الاصطناعي كمصدر أساسي في البحث.

من خلال الجدول يتضح أن الاعتماد على مصادر متعددة هو النمط الغالب لدى الطلبة، سواء اعتبروا الذكاء الاصطناعي مصدرًا أساسيًا أم لا. ويشير ذلك إلى أن وجود الذكاء الاصطناعي في الممارسة البحثية لا يعني بالضرورة التخلي عن بقية مصادر المعرفة. وتكشف النتائج أن أغلبية الطلبة الذين يعتبرون الذكاء الاصطناعي مصدرا أساسيا ما زالوا يعتمدون على مصادر متعددة، وهو ما يعكس استمرار تنوع الممارسات البحثية رغم المكانة التي أصبح الذكاء الاصطناعي يحتلها في الحصول على

المعلومات. ومن جهة أخرى، فإن ارتفاع الاعتماد على المصادر المتعددة لدى الطلبة الذين لا يعتبرون الذكاء الاصطناعي مصدرا أساسيا يدل على أن تنوع المصادر يرتبط بطريقة استخدام الذكاء الاصطناعي ومكانته في عملية البحث، وليس بمجرد استخدامه. فالطالب الذي يتعامل معه كأداة مساعدة يمكن أن يستمر في البحث في مصادر مختلفة، بينما قد يؤدي الاعتماد عليه كمصدر أساسي لدى بعض الطلبة إلى تقليص دائرة المصادر. وعليه، يعكس الجدول تعايش الذكاء الاصطناعي مع مصادر المعرفة الأخرى داخل الممارسة البحثية الجامعية، مع بقاء تعدد المصادر هو النمط الأكثر حضورًا بين أفراد العينة.

من خلال الجدول نستنتج أن اعتبار الذكاء الاصطناعي مصدرًا أساسيًا لا يؤدي بالضرورة إلى التخلي عن المصادر الأخرى، إذ ظل اعتماد المصادر المتعددة هو النمط الغالب، مما يدل على تعايش الذكاء الاصطناعي مع مصادر التعلم الأخرى داخل الممارسة البحثية.

الجدول رقم (14): يوضح العلاقة بين موقف الأساتذة من استعمال الطلبة للذكاء الاصطناعي في إنجاز البحوث واختيار مصادر التعلم عند البحث عن المعلومات

اختيار المصادر التعلم / موقف الأساتذة	استخدام نفس المصادر دائما		أغير المصادر حسب نوع المادة		أبحث عن مصادر متعددة من البداية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موقف مختلف	7	%17.5	28	%70	5	%12.5	40	%100
موقف موحد	3	%30	3	%30	4	%40	10	%100
المجموع	10	%20	31	%62	9	%18	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 62% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا أنهم يغيرون المصادر حسب نوع المادة عند البحث عن معلومات جديدة، وتدعمها نسبة 70% من إجابات الذين صرحوا أن موقف الأساتذة مختلف من استعمالهم للذكاء اصطناعي في إنجاز البحوث. وفي المقابل نجد أن نسبة 20% من إجابات الذين صرحوا أنهم يستخدمون نفس المصادر دائما عندما البحث عن معلومات جديدة، وتدعم نسبة 30% من إجابات الذين صرحوا أن موقف الأساتذة موحد من استعمالهم للذكاء اصطناعي في إنجاز البحوث. بينما نسبة 18% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا انهم يبحثون عن مصادر متعددة من البداية، وتدعمها نسبة 40% من إجابات الذين صرحوا أن موقف الأساتذة موحد من استعمالهم للذكاء الاصطناعي في انجاز البحوث.

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة الذين يغيرون المصادر حسب نوع المادة يتأثرون بشكل واضح بمواقف الأساتذة المختلفة من استعمال الذكاء الاصطناعي في انجاز البحوث، فهم يحاولون التكييف مع توقعات كل أستاذ، فحينما عندما يكون الأستاذ متقبلا للذكاء الاصطناعي يوظفه الطالب كوسيلة مساعدة مع التزام بالأمانة العلمية، اما إذا كان الأستاذ رافضا للذكاء الاصطناعي، فيشعر الطالب بالخوف ويعتمد على المصادر الكلاسيكية. في حين نجد الطلبة الذين يعتمدون على نفس المصادر دائما يرتبط سلوكهم بموقف موحد للأساتذة، وهذا يرجع إلى رغبة الطالب في بناء سلوكه البحثي وفقا للمعايير الاكاديمية. بينما الطلبة الذين يعتمدون على مصادر متعددة من البداية يرتبط سلوكهم أيضا

بموقف موحد للأساتذة، حيث تكون قراراتهم نابعة من الإيمان بأهمية تنوع المصادر كضرورة علمية ومنهجية.

من خلال الجدول نستنتج أن اختلاف مواقف الأساتذة تجاه استعمال الذكاء الاصطناعي يرافقه اختلاف في نمط اختيار الطلبة لمصادر التعلم، حيث يميل الطلبة في ظل الموقف المختلف إلى تغيير مصادرهم حسب طبيعة الموضوع، بينما يظهر لدى الطلبة في ظل الموقف الموحد ميل أكبر إلى الاعتماد على المصادر نفسها أو الجمع بين عدة مصادر منذ البداية، مما يبرز تنوع أساليب اختيار مصادر التعلم وفق السياق الأكاديمي.

المطلب الثاني: الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

- ❖ نستنتج أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية يترافق مع اعتماد الطلبة على مصادر متعددة عند البحث، مما يدل على أن توظيفه أكاديميًا لا يلغي بقية المصادر، وإنما يندمج معها ويسهم في توسيع دائرة مصادر التعلم، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (06)
- ❖ نستنتج أن تلقي التكوين حول استخدام الذكاء الاصطناعي يرتبط بتنوع نمط اعتماد الطلبة على المصادر، وخاصة الاتجاه نحو المصادر الرقمية، مع استمرار الجمع بين المصادر الرقمية والورقية، مما يعكس اتساع قنوات التعلم لدى الطلبة، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (07)
- ❖ نستنتج أن ارتفاع وتيرة استخدام الذكاء الاصطناعي يرتبط بارتفاع الاعتماد على المصادر المتعددة، وهو ما يشير إلى أن الاستخدام المتكرر في السياق الدراسي يترافق مع اتساع نطاق البحث وعدم الاقتصار على مصدر واحد، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (08)
- ❖ نستنتج أن استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث الجامعية يرتبط بتنوع المصادر من حيث اللغة، إذ لا يمنع استخدامه من الاستفادة من مصادر مختلفة، وإنما يمكن أن يساعد الطالب على التعامل مع المصادر العربية وغيرها، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (09)
- ❖ نستنتج أن بداية استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الجامعي ترتبط بمرونة الطلبة في اختيار مصادر التعلم، حيث تتجه الأغلبية إلى تغيير مصادرها حسب طبيعة المادة، مما يدل على أن الاستخدام الأكاديمي للذكاء الاصطناعي يترافق مع تنوع المصادر وفق متطلبات الموضوع، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (10)
- ❖ نستنتج أن إنجاز البحوث باستخدام الذكاء الاصطناعي يترافق مع استمرار الاعتماد على مصادر متعددة، مما يؤكد أن الذكاء الاصطناعي لا يحل محل بقية مصادر التعلم، بل يضاف إليها ضمن الممارسة البحثية للطلبة ، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (11)
- ❖ نستنتج أن الطلبة الذين لا يجعلون الذكاء الاصطناعي الخطوة الأولى في البحث يميلون بدرجة أكبر إلى تغيير مصادرهم حسب نوع المادة، وهو ما يعكس اعتمادًا أكثر مرونة وتنوعًا في اختيار مصادر التعلم، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (12)

- ❖ نستنتج أن اعتبار الذكاء الاصطناعي مصدرًا أساسيًا لا يؤدي بالضرورة إلى التخلي عن المصادر الأخرى، إذ ظل اعتماد المصادر المتعددة هو النمط الغالب، مما يدل على تعايش الذكاء الاصطناعي مع مصادر التعلم الأخرى داخل الممارسة البحثية، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (13)
- ❖ نستنتج أن اختلاف مواقف الأساتذة تجاه استعمال الذكاء الاصطناعي يرافقه اختلاف في نمط اختيار الطلبة لمصادر التعلم، حيث يميل الطلبة في ظل الموقف المختلف إلى تغيير مصادرهم حسب طبيعة الموضوع، بينما يظهر لدى الطلبة في ظل الموقف الموحد ميل أكبر إلى الاعتماد على المصادر نفسها أو الجمع بين عدة مصادر منذ البداية، مما يبرز تنوع أساليب اختيار مصادر التعلم وفق السياق الأكاديمي، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (14)

من خلال تحليل الجداول يتضح أن الاستخدام الأكاديمي للذكاء الاصطناعي أصبح مرتبطا بممارسات بحثية تتسم بتعدد مصادر التعلم وتنوعها، حيث أظهرت النتائج أن أغلبية الطلبة يعتمدون على مصادر متعددة عند البحث عن المعلومات، مع استمرار حضور المصادر الورقية والرقمية إلى جانب أدوات الذكاء الاصطناعي. كما أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسة والبحوث الجامعية يرتبط بمرونة أكبر في اختيار المصادر وتغييرها وفق طبيعة المادة والموضوع، بدل الاقتصار على مصدر واحد.

وتشير هذه النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يعمل بالضرورة كبديل عن مصادر التعلم الأخرى، وإنما يندمج معها داخل الممارسة البحثية للطالب، ويساعده على توسيع نطاق البحث والوصول إلى قنوات مختلفة للمعرفة. وعليه، فإن النتائج تسمح بالقول إن الاستخدام الأكاديمي للذكاء الاصطناعي يساهم في إثراء تنوع مصادر تعلم الطالب الجامعي، وبذلك تتحقق الفرضية الأولى للدراسة.

المطلب الثالث: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

الجدول رقم (15): يوضح العلاقة بين الثقة في أجوبة الذكاء الاصطناعي واهتمام الطلبة بمصداقية المصادر قبل القراءة

اهتمام بمصداقية المصادر / ثقة في أجوبة الذكاء الاصطناعي	لا		نعم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيفة	3	%12.5	21	%87.5	24	%100
متوسطة	10	%38.5	16	%61.5	26	%100
المجموع	13	%26	37	%74	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 74% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا أنهم يهتمون بمصداقية المصادر قبل القراءة، وتدعمها نسبة 87.5% من إجابات الذين صرحوا بأن لديهم ثقة ضعيفة في أجوبة الذكاء الاصطناعي. وفي المقابل نجد أن نسبة 26% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لا يهتمون بمصداقية المصادر قبل القراءة، وتدعمها نسبة 38.5% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لديهم ثقة متوسطة في أجوبة الذكاء الاصطناعي.

من خلال الجدول يتضح أن اهتمام الطلبة بمصداقية المصادر قبل القراءة يرتبط بمستوى ثقة ضعيفة في أجوبة الذكاء الاصطناعي حيث صرحوا أنه يعطي إجابات وناقصة وغير دقيقة وفي كثير من الأحيان خاطئة، خاصة طلبة الشريعة الذين صرحوا بذلك في الاسئلة المتعلقة بالدين، هؤلاء الطلبة لديهم وعي معلوماتي نقدي في تعاملهم مع المعرفة الرقمية. في حين أن الطلبة الذين لا يهتمون بمصداقية المصادر قبل القراءة يلجؤون للذكاء الاصطناعي لأنهم يبحثون عن الوصول الى معلومات سريعا وتسهيل البحث الأولي، فأن لديهم ثقة متوسطة في أجوبة الذكاء الاصطناعي، أي يتعاملون معه كمرحلة اختبار اولي وليس كمصدر نهائي. وقد صرحوا أنهم أيضا يجدون أجوبة الذكاء الاصطناعي غير مقبولة إلا عندما يطرحون السؤال بطريقة دقيقة جدا، مما يدل على أنهم يتعاملون مع الذكاء الاصطناعي كمرحلة اختبار أولي وليس كمصدر نهائي للمعرفة.

من خلال الجدول نستنتج أن اهتمام الطلبة بمصداقية المصادر قبل القراءة يعكس حذرًا في التعامل مع أجوبة الذكاء الاصطناعي، حيث تنخفض درجة الثقة في مخرجاته كلما ازداد اهتمام الطالب بالتحقق من مصداقية المصدر.

الجدول رقم (16): يوضح العلاقة بين الاعتماد على الذكاء الاصطناعي دون التحقق من المعلومات واستخدام المصادر العلمية الموثوقة

استخدام المصادر العلمية الموثوقة / الاعتماد دون التحقق من المعلومات	لا		نعم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	1	%2.8	36	%97.3	37	%100
نعم	4	%30.8	9	%69.2	13	%100
المجموع	5	%10	45	%90	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 90% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يستخدمون مصادر علمية موثوقة، وتدعمها نسبة 97.3% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لا يعتمدون على الذكاء الاصطناعي دون التحقق من المعلومات. وفي المقابل نجد أن نسبة 10% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لا يستخدمون مصادر علمية موثوقة، وتدعم نسبة 30.8% من إجابات الذين صرحوا بأنهم يعتمدون على الذكاء الاصطناعي دون التحقق من المعلومات.

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة يستخدمون مصادر علمية موثوقة ولا يعتمدون على الذكاء الاصطناعي دون التحقيق من المعلومات، حيث إنهم لا ينظرون الى أدوات الذكاء الاصطناعي باعتبارها بديلا عن المصادر العلمية، بل يعتبرونها كوسيلة داعم تقني للمساعدة في تنظيم الأفكار وتسهيل الفهم. بينما الفئة الأخرى من الطلبة لا يستخدمون مصادر علمية موثوقة وتعتمدون على الذكاء الاصطناعي دون التحقق، لأنهم يستخدمونها في تقديم الأمثلة وتبسيط الأفكار، وأيضا عندما تكون الأجوبة لا تحتاج إلى تحقيق أو عندما يكون لديهم معرفة سابقة بالمعلومة ومتأكدون منها.

من خلال الجدول نستنتج أن أغلبية الطلبة يعتمدون على المصادر العلمية الموثوقة ولا يكتفون بمعلومات الذكاء الاصطناعي دون التحقق منها، مما يدل على حرصهم على التأكد من صحة المعلومات قبل اعتمادها في التعلم والبحث.

الجدول رقم (17): يوضح العلاقة بين استعمال تطبيق أو عدة تطبيقات للذكاء الاصطناعي في تكرار السؤال والتحقق من تاريخ نشر المصادر

التحقيق من تاريخ نشر / استعمال تطبيق واحد أم تكرار السؤال على عدة تطبيقات	لا		نعم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
واحد	14	%58.3	10	%41.7	24	%100
أكثر من واحد	8	%30.8	18	%69.2	26	%100
المجموع	22	%44	28	%56	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 56% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يتحققون من تاريخ نشر المصدر، وتدعمها نسبة 69.2% من إجابات الذين صرحوا أنهم يستعملون أكثر من تطبيق في الذكاء الاصطناعي في تكرار السؤال. وفي المقابل نجد أن نسبة 44% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لا يتحققون من تاريخ نشر المصدر، وتدعمها نسبة 58.3% من إجابات الذين صرحوا أنهم يستعملون تطبيقا واحدا في الذكاء الاصطناعي في تكرار السؤال.

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة الذين يتحققون من تاريخ النشر هم الذين يستخدمون أكثر من تطبيق الذكاء الاصطناعي، فالطالب هنا يتعامل مع البحث كبيئة متغيرة تتطلب رقابة مستمرة على مخرجات، ولذلك لا يكتفي بالإجابة الأولى بل يكرر السؤال في تطبيقات مختلفة ليقارن بينها لضمان من حداثية المعلومات. في المقابل نجد الطلبة الذين لا يتحققون من تاريخ النشر ويكتفون بتطبيق واحد،

يشير ذلك إلى أن هؤلاء الطلبة اختاروا تطبيقا واحدا أثبت فعاليته بالنسبة لهم، مما جعلهم يركزون في استخدمه بدلا التشتت بين عدة تطبيقات.

من خلال الجدول نستنتج أن تعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تكرار السؤال يرافقه اهتمام أكبر بالتحقق من تاريخ نشر المصادر، مما يعكس حرص الطلبة على التأكد من حداثة المعلومات وعدم الاكتفاء بمخرج واحد.

الجدول رقم (18): يوضح العلاقة بين الاكتفاء بالإجابة الأولى للذكاء الاصطناعي دون البحث في المصادر أخرى وأسس اختيار مصادر التعلم

أسس اختيار مصادر التعلم / اكتفاء بالإجابة الأولى	الموثوقية		الحداثة		الشهرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا	29	%65.9	9	%20.5	6	%13.6	44	%100
نعم	1	%16.7	2	%33.3	3	%50	6	%100
المجموع	30	%60	11	%22	9	%18	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 60% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يختارون مصادر التعلم على أساس الموثوقية، وتدعمها نسبة 65.9% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لا يكتفون بالإجابة الأولى التي يعطيهم إياها الذكاء الاصطناعي دون محاولة البحث في مصدر آخر. وفي المقابل نجد نسبة 22% من الذين صرحوا يختارون مصادر التعلم على أساس الحداثة، وتدعمها نسبة 33.3% من إجابات الذين صرحوا نعم يكتفون بالإجابة الأولى التي يعطيهم إياها الذكاء الاصطناعي دون محاولة البحث في مصدر آخر. في حين نجد نسبة 18% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يختارون مصادر التعلم على أساس الشهرة، وتدعمها نسبة 50% من إجابات الذين صرحوا نعم يكتفون بالإجابة الأولى التي يعطيهم إياها الذكاء الاصطناعي دون محاولة البحث من مصدر آخر.

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة أغلبية الطلبة تميل إلى اختيار مصادر التعلم بناء على الموثوقية، وهو ما يرتبط بسلوكهم البحثي القائم على الرقابة الصارمة على المخرجات وعدم الاكتفاء بالإجابة الاولى التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، بل يبحثون عن المعلومات في مختلف المصادر من أجل التحقيق منها. في حين أن بعض الطلبة يختارون المصادر بناء على الحداثة لرغبتهم في مواكبة آخر التطورات، فأن اكتفاءهم بالإجابة الأولى للذكاء الاصطناعي قد ينبع من ثقتهم بأن هذه التقنية يتم تحديثها باستمرار بأحدث البيانات العالمية، مما يجعلهم يرونها مصدرا حديثا. أما الأقلية من الطلبة فتعتمد على الشهرة والاكتفاء بالإجابة الأولى، هؤلاء الطلبة يثقون بسلطة المصدر المشهور ويرون أن شهرة المصدر أو الأداة هي ضمان كافي للجودة.

من خلال الجدول نستنتج أن عدم الاكتفاء بالإجابة الأولى للذكاء الاصطناعي يدفع الطلبة إلى البحث في مصادر أخرى، مع إعطاء الموثوقية أولوية في اختيار مصادر التعلم، مما يعكس حرصًا على فحص المعلومات قبل اعتمادها.

الجدول رقم (19): يوضح العلاقة بين التأكد من موثوقية مصادر المعلومات والمعيار الأهم في اختيار مصادر التعلم

المعيار الأهم / التأكد من الموثوقية	الدقة		المصدر		المؤلف		وفرة المعلومات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا	/	/	2	%20	4	%40	4	%40	10	%100
نعم	15	%37.5	12	%30	6	%15	7	%17.5	40	%100
المجموع	15	%30	14	%28	10	%20	11	%22	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله أن نسبة 30% من إجابات الذين صرحوا أن المعيار الأهم لديهم هو الدقة، وتدعمها نسبة 37.5% من الذين صرحوا نعم يتأكدون من موثوقية مصادر معلومات التي يقترحها الذكاء الاصطناعي. وفي المقابل نجد أن نسبة 28% من إجابات الذين صرحوا أن المعيار الاهم لديهم هو المصدر، وتدعمها نسبة 30% من الذين صرحوا لا يتأكدون من موثوقية مصادر المعلومات التي يقترحها الذكاء الاصطناعي. في حين أن نسبة 22% من إجابات الذين صرحوا أن المعيار الأهم لديهم هو وفرة المعلومات، وتدعمها نسبة 40% من إجابات الذين صرحوا لا يتأكدون من موثوقية مصادر معلومات التي يقترحها الذكاء الاصطناعي. بينما نسبة 20% من إجابات الذين صرحوا أن المعيار الاهم لديهم هو المؤلف، وتدعمها نسبة 40% من إجابات الذين صرحوا لا يتأكدون من موثوقية مصادر المعلومات التي يقترحها الذكاء الاصطناعي.

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة يعتمدون معيار الدقة كأهم أساس لاختيار المصادر، وهو ما يدفعهم إلى التحقق من موثوقية مصادر المعلومات التي يقترحها الذكاء الاصطناعي، مما يعكس توجها معرفيا يقوم على التحقيق في الجودة قبل الاعتماد. بينما الفئة الأخرى تعتمد على معيار المصدر، حيث يستخدمون الذكاء الاصطناعي للوصول إلى المصدر الذين يبحثون عنه. في حين أن الطلبة الذين المعيار الأهم لديهم هو وفرة المعلومات، يستخدمون الذكاء الاصطناعي لحاجتهم المعرفة الموضوع من جميع

جوانبه، باعتبار الذكاء الاصطناعي جامعا للمعلومات. بالنسبة للطلبة التي معيارهم هو المؤلف فإنهم يستخدمون الذكاء الاصطناعي لمساعدتهم في الوصول للمؤلف الذين يبحثون عنه.

من خلال الجدول نستنتج أن التأكد من موثوقية مصادر المعلومات يدفع الطلبة إلى اعتماد أكثر من معيار عند اختيار مصادر التعلم، وفي مقدمتها الدقة والمصدر والمؤلف ووفرة المعلومات، وهو ما يعكس اهتمامًا أكبر بجودة المصدر.

الجدول رقم (20): يوضح العلاقة بين تصديق الذكاء الاصطناعي عند وجود تعارض بينه وبين مصادر أخرى والمصادر الأكثر اعتمادا عند وجود تعارض في معلومات

المصادر الأكثر اعتمادا / تصديق الذكاء الاصطناعي	المصدر الأكثر دقة وموثوقية		المصدر الاسهل في الفهم		المصدر الأكثر توفرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا	10	%55.6	6	%33.3	2	%11.1	18	%100
نعم	2	%25	6	%75	/	/	8	%100
حسب الحالة	15	%62.5	4	%16.7	5	%20.8	24	%100
المجموع	27	%54	16	%32	7	%14	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 54% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأنهم عندما يوجد تعارض في المعلومات بين مصادر متعددة يعتمدون أكثر على المصادر الأكثر دقة وموثوقية، وتدعمها نسبة 62.5% من إجابات الذين صرحوا بأنهم حسب الحالة يميلون لتصديق الذكاء الاصطناعي عند وجود تعارض بين معلومات موجودة في الذكاء الاصطناعي ومصادر أخرى. وفي المقابل نجد أن نسبة 32% من إجابات الذين صرحوا بأنهم عندما يوجد تعارض في المعلومات بين مصادر متعددة يعتمدون أكثر على المصادر الأسهل في الفهم. وتدعمها نسبة 75% من إجابات الذين صرحوا نعم يميلون لتصديق الذكاء الاصطناعي عند وجود تعارض بين معلومات

موجودة في الذكاء الاصطناعي ومصادر أخرى. في حين أن نسبة 14% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأنهم عندما يوجد تعارض في المعلومات بين مصادر متعددة يعتمدون أكثر على المصادر الأكثر توفرا. وتدعمها نسبة 20.8% من إجابات الذين صرحوا بأنهم حسب الحالة يميلون لتصديق الذكاء الاصطناعي عند وجود تعارض معلومات موجودة في الذكاء الاصطناعي ومصادر أخرى.

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة عند وجود تعارض بين المصادر يميل اعتمادهم على المصادر الأكثر دقة وموثوقية، وهو ما يرتبط بنمط يقوم على التحقق والمقارنة عبر التوافق المتبادل قبل اتخاذ القرار، وهذا ما يعزز ميلهم لتصديق الذكاء الاصطناعي حسب الحالة. وفي المقابل فإن فئة من الطلبة تبحث عن المصدر الأسهل، لأنها تدرك أن التقنية تكمن قوتها في التفكيك والتبسيط، لذلك عند وجود تعارض يميلون لتصديق الذكاء الاصطناعي لأنه يقدم المعلومة بوضوح. أما الفئة التي تعتمد على المصادر الأكثر توفرا وميلهم لتصديق الذكاء الاصطناعي حسب الحالة فأنهم تعرفون أن المعلومة المتوفرة منطقية.

من خلال الجدول نستنتج أن الطلبة عند مواجهة تعارض بين المعلومات لا يقبلون مخرجات الذكاء الاصطناعي بصورة تلقائية، بل يميلون إلى اعتماد المصادر الأكثر دقة وموثوقية، مما يبرز أهمية المقارنة والتحقق في تقييم المعلومات.

الجدول رقم (21): يوضح العلاقة بين طرح الاسئلة على الذكاء الاصطناعي حول مصادر معلوماته والاهتمام بمصداقية المصادر قبل القراءة

الاهتمام بمصداقية المصادر / طرح أسئلة على الذكاء الاصطناعي	لا		نعم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	4	%66.7	2	%33.3	6	%100
نعم	9	%20.5	35	%79.5	44	%100
المجموع	13	%26	37	%74	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 74% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يهتمون بمصداقية المصادر قبل القراءة، وتدعمها نسبة 79.5% من إجابات الذين صرحوا يسألون الذكاء الاصطناعي على مصادر معلوماته. وفي المقابل نجد نسبة 26% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لا يسألون الذكاء الاصطناعي عن مصادر معلوماته. وتدعمها نسبة 66.7% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لا يهتمون بمصداقية المصادر قبل القراءة.

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة الذين يهتمون بمصداقية المصادر قبل القراءة يسألون الذكاء الاصطناعي عن مصادر معلوماته، مما يدل على أن ممارساتهم البحثية تقوم على التحقيق والتدقيق في جودة المعلومات قبل اعتمادها. وفي المقابل نجد الطلبة الذين لا يهتمون بمصداقية المصادر قبل القراءة، فإن الطالب هنا يستخدم الذكاء الاصطناعي ليختصر عليه مسافة البحث عن المراجع، ومن ثم يتحقق من جودة مصادر لاحقا.

من خلال الجدول نستنتج أن اهتمام الطلبة بمصداقية المصادر يدفعهم إلى طرح أسئلة على الذكاء الاصطناعي حول مصادر معلوماته، مما يعكس توجهًا نحو فحص مصدر المعلومة قبل اعتمادها.

الجدول رقم (22): يوضح العلاقة بين اكتشف أخطاء في أجوبة الذكاء الاصطناعي واستخدام المصادر العلمية الموثوقة

استخدام المصادر العلمية الموثوقة / اكتشف أحيانا أخطاء صريحة في أجوبة	لا		نعم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	1	%100	/	/	1	%100
نعم	4	%8.2	45	%91.8	49	%100
المجموع	5	%10	45	%90	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 90% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يستخدمون مصادر علمية موثوقة، وتدعمها نسبة 91.8% من إجابات الذين صرحوا بأنهم يكتشفون أحيانا أخطاء صريحة في أجوبة الذكاء الاصطناعي. وفي المقابل نجد أن نسبة 10% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لا يستخدمون مصادر علمية موثوقة، وتدعمها نسبة 100% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لا يكتشفون أحيانا أخطاء صريحة في أجوبة الذكاء الاصطناعي.

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة الذين يستخدمون مصادر علمية موثوقة هم الذين يكشفون الأخطاء في أجوبة الذكاء الاصطناعي، أي أنهم عندما يسألون الذكاء الاصطناعي عن شي ما يكون لديهم معرفة سابقة، وهنا الطالب لا يدخل للذكاء الاصطناعي بعقل فارغ بل يدخل وهو متسلح بقراءات رصينة تمنحه سلطة رقابية معرفية تمكنه من فحص المخرجات التقنية ومقارنتها. اما الطلبة الذين لا يستخدمون مصادر علمية ولا يكتشفون الأخطاء، فإن استخدامهم للذكاء الاصطناعي يكون من أجل الترجمة او بسبب احترافيتهم في جعل الآلة تعطيهم النتائج صحيحة من المرة الأولى.

من خلال الجدول نستنتج أن استخدام المصادر العلمية الموثوقة يساعد الطلبة على اكتشاف الأخطاء في أجوبة الذكاء الاصطناعي، مما يعكس دور المعرفة العلمية السابقة في فحص المخرجات وتمييز المعلومات غير الدقيقة.

الجدول رقم (23): يوضح العلاقة بين استعمال الذكاء الاصطناعي كمرجع في البحوث واستخدام المصادر العلمية الموثوقة

استخدام المصادر العلمية الموثوقة / استعمال الذكاء الاصطناعي كمرجع في البحوث	لا		نعم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	1	%2.8	35	%97.2	36	%100
نعم	4	%28.6	10	%71.4	14	%100
المجموع	5	%10	45	%90	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام السائد الذي تمثله نسبة 90% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يستخدمون مصادر علمية موثوقة، وتدعمها نسبة 97.2% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لا يشيرون الى الذكاء الاصطناعي بوصفه مرجعا في البحوث. وفي المقابل نجد نسبة 10% من إجابات الذين صرحوا بأنهم لا يستخدمون مصادر علمية موثوقة، وتدعمها نسبة 28.6% من إجابات الذين صرحوا نعم يشيرون إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه مرجعا في البحوث.

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة الذين يستخدمون مصادر علمية لا يشيرون للذكاء الاصطناعي بوصفه مرجعا في البحوث، فهم يدمجون الآلة كقناة دعم غير رسمية لتطوير بحوثهم لكنهم يعودون إلى المصادر الموثوقة لضمان توافق مخرجاتهم مع معايير الجودة المفروضة عليهم في الجامعة. أما الطلبة الذين لا يستخدمون مصادر علمية ويشيرون إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه مرجعا في البحوث، فإن الطلبة هنا لا يكتب أن مرجع هو الذكاء الاصطناعي مباشرة، بل يكتب المصادر التي يمنحها إياه الذكاء الاصطناعي بعد التأكد منها.

من خلال الجدول نستنتج أن اعتماد الطلبة على المصادر العلمية الموثوقة يقلل من اعتبار الذكاء الاصطناعي مرجعا مباشرا في البحوث، حيث يستخدم بصورة أكبر كأداة مساعدة للوصول إلى المعلومات، مع الرجوع إلى المصادر العلمية للتحقق منها.

الجدول رقم (24): يوضح درجات الثقة في مخرجات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة

الفئات	الإجابات الطلبة
الثقة النسبية	– أستخدمه لكن ليس بثقة كاملة فإذا كانت الإجابة منطقية – أتأكد من المعلومات لأنه يخطئ أحيانا. – يعتمد الأمر على المصدر الذي استقى منه التطبيق المعلومة. – لا أعتبره مصدرا أساسيا في بحثي، وإنما أستعمله للمساعدة في الوصول إلى المادة العلمية. – غالبا ما تكون بعض الإجابات خاطئة، لذلك أحتاج إلى طرح عدة أسئلة للتأكد. – تتغير الإجابات أحيانا عند تغيير صيغة السؤال. – في تخصص الشريعة لا يمكن الوثوق بإجاباته إلا بعد التحقق. – أحيانا لا يقدم الإجابة بالطريقة التي أريدها.
عدم الثقة	– يقدم إجابات مباشرة دون الإشارة إلى مصادرها. – بعض الإجابات تكون سطحية. – لا يقدم شرحا موسعا مقارنة بالمجلات والكتب. – بعض الإجابات تكون ناقصة وغير دقيقة. – إجاباته سطحية في كثير من الأحيان. – أحيانا يقدم معلومات خاطئة. – قد تكون بعض إجاباته معتمدة على مصادر غير موثوقة. – يعتمد على مصادر متعددة غير أكاديمية. – بعض المعلومات التي يقدمها تكون مغلوطة. – لا يوضح المراجع أو المصادر بشكل واضح. – بعض الإجابات تكون غامضة أو غير واضحة. – أحيانا تكون المعلومات غير دقيقة أو غير صحيحة.

عدم الثقة المطلقة	– الكتب تبقى المصدر الأكثر موثوقية. – المصادر الأصلية هي الأكثر اعتمادا. – لا يمكن الاعتماد على معلوماته بشكل مطلق خاصة في الأمور الدينية. – حتى عند صياغة السؤال بدقة قد لا تكون الإجابة مقبولة. – تخصص الشريعة يتطلب الرجوع إلى أقوال العلماء وكتبهم. – في تخصصي لاحظت أنه يخطئ كثيرا. – يفتقر إلى المصداقية في تقديم المعلومات. – لا أستطيع ضمان موثوقية المعلومات التي يقدمها.

من خلال الجدول تظهر إجابات المبحوثين أن الثقة النسبية في أجوبة الذكاء الاصطناعي ترتبط بدرجات متفاوتة من القبول. فبعض الطلبة يقبلون الإجابة عندما تبدو منطقية أو واقعية، خاصة إذا كانت لديهم خلفية مسبقة حول الموضوع، لأنهم يدركون أن الذكاء الاصطناعي لا ينتج المعرفة من تلقاء نفسه، وإنما يعالج المعلومات المتاحة له ويعيد صياغتها. في المقابل أبدت فئة أخرى من الطلبة عن عدم الثقة في أجوبة الذكاء الاصطناعي التي تتميز بالغموض أحيانا أو تقديم مخرجات مضللة وخاطئة، لأنهم يدركون أن الذكاء الاصطناعي لا يوضح دائما مصادر معلوماته ومراجعه بشكل واضح، فغياب معرفتهم للمصادر يجعل من الصعب عليهم التأكد من موثوقية المعلومة، وهو ما يقلل من مستوى الثقة فيها. في حين عبرت فئة من الطلبة عن عدم الثقة المطلقة متمسكة بالمصادر الأصلية والكتب كأصل وحيد للموثوقية لاسيما طلبة الشريعة والتاريخ، لأنهم يعتمدون على النصوص الأصلية والمرجعيات العلمية ويعود ذلك إلى طبيعة هذه التخصصات التي تتطلب التحقق من الأقوال والنصوص والرجوع إلى المصادر والعلماء المختصين، وهم يعلمون بأن الذكاء الاصطناعي رغم تطوره ما يزال عرضة للأخطاء أو إنتاج معلومات قد تبدو صحيحة ظاهريا لكنها تفتقر إلى الدقة العلمية.

من خلال الجدول نستنتج أن تعامل الطلبة مع مخرجات الذكاء الاصطناعي يتسم بالثقة النسبية والحذر، إذ لا يتم قبول المعلومات بصورة مطلقة، وإنما تخضع للمراجعة والتحقق، خاصة عند الشك في دقتها أو مصادرها.

الجدول رقم (25): يوضح أسباب قبول إجابات الذكاء الاصطناعي دون تحقق لدى الطلبة

الفئات	الإجابات الطلبة
المنطقية والاقتناع بالإجابة	– عندما تبدو الإجابة منطقية. – عندما تكون الإجابة لا تحتاج إلى تحقق. – لأن الإجابة تبدو واقعية ومدعمة بالأدلة. – عندما تكون الإجابة جيدة. – عندما يقدم الإجابة مدعمة بالمراجعة أو التفسير. – لأنني أطلب منه إيجاد المعلومة من مصدر حقيقي. – في بعض الأحيان يقدم أفكارا إبداعية.
امتلاك معرفة مسبقة حول الموضوع	– عندما تكون لدي فكرة مسبقة عن المعلومة. – عندما أكون متأكد من صحة الإجابة.
الظروف الدراسية	– أحيانا بسبب ضيق الوقت. – بسبب الضغط الدراسي. – إذا كان الموضوع معقدا والمصادر حوله قليلة. – عند غياب المعلومات حول الموضوع.
طبيعة السؤال أو الموضوع	– إذا كان السؤال يتعلق ببحث خارجي دون الحاجة إلى تفاصيل معمقة. – إذا كان السؤال بديهيا ويحمل إجابة واضحة. – عند يكون الموضوع باللغة الأجنبية، خاصة الإنجليزية. – أستعمله في الشرح وتقديم الأمثلة

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات المبحوثين في قبول إجابات الذكاء الاصطناعي دون تحقق يرتبط أساسا بمدى منطقية الإجابة وامتلاك معرفة مسبقة حول الموضوع، فالطلبة لا يقيمون الإجابة بالاعتماد على مصدرها فقط، بل يعتمدون على طريقة عرضها ومدى انسجامها. فالذكاء الاصطناعي يمتلك قدرة على إنتاج إجابات منظمة وسلسة لغويا، وأيضا يقارن الطالب بين ما يعرفه مسبقا وبين ما

يقدمه الذكاء الاصطناعي فإذا وجد توافقا بينهما يزداد مستوى الثقة في الإجابة ويقل شعوره بالحاجة إلى التحقق منها من مصادر أخرى. بالإضافة إلى أن تأثير ضيق الوقت والضغط الدراسي عند الطلبة يجعلهم يقبلون إجابات دون تحقق، ويعكس هذا الأمر الدور العملي الذي تؤديه هذه الأدوات، حيث يلجأ الطلبة إليها لتوفير الوقت والجهد خاصة عند تقديم البحوث ويكون مواعيد التسليم قريبة. وهذا ما تفرض على الطالب اتخاذ قرارات سريعة دون التحقق الكافي من المعلومات. كما تبين أن طبيعة السؤال والموضوع تلعب دورا في تقبل الإجابات دون تحقق، فبعض الطلبة يعتمدون على الذكاء الاصطناعي في المواضيع اللغات أجنبية لما يوفره من ترجمة، وكذلك يستخدمه البعض في تقديم الأمثلة وتوضيح المفاهيم أكثر من استخدامه كمصدر للمعلومات النهائية.

من خلال الجدول نستنتج أن قبول مخرجات الذكاء الاصطناعي دون تحقق يتحدد وفق مجموعة من المعايير والظروف، مثل منطقية الإجابة، وامتلاك معرفة مسبقة، وضيق الوقت، وطبيعة السؤال أو الموضوع، مما يدل على أن الطالب لا يتعامل مع المخرجات بالطريقة نفسها في جميع المواقف.

المطلب الرابع: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

- ❖ نستنتج أن اهتمام الطلبة بمصداقية المصادر قبل القراءة يعكس حذرًا في التعامل مع أجوبة الذكاء الاصطناعي، حيث تنخفض درجة الثقة في مخرجاته كلما ازداد اهتمام الطالب بالتحقق من مصداقية المصدر، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (15)
- ❖ نستنتج أن أغلبية الطلبة يعتمدون على المصادر العلمية الموثوقة ولا يكتفون بمعلومات الذكاء الاصطناعي دون التحقق منها، مما يدل على حرصهم على التأكد من صحة المعلومات قبل اعتمادها في التعلم والبحث، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (16)
- ❖ نستنتج أن تعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تكرار السؤال يرافقه اهتمام أكبر بالتحقق من تاريخ نشر المصادر، مما يعكس حرص الطلبة على التأكد من حداثة المعلومات وعدم الاكتفاء بمخرج واحد، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (17)
- ❖ نستنتج أن عدم الاكتفاء بالإجابة الأولى للذكاء الاصطناعي يدفع الطلبة إلى البحث في مصادر أخرى، مع إعطاء الموثوقية أولوية في اختيار مصادر التعلم، مما يعكس حرصًا على فحص المعلومات قبل اعتمادها، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (18)
- ❖ نستنتج أن التأكد من موثوقية مصادر المعلومات يدفع الطلبة إلى اعتماد أكثر من معيار عند اختيار مصادر التعلم، وفي مقدمتها الدقة والمصدر والمؤلف ووفرة المعلومات، وهو ما يعكس اهتمامًا أكبر بجودة المصدر، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (19)
- ❖ نستنتج أن الطلبة عند مواجهة تعارض بين المعلومات لا يقبلون مخرجات الذكاء الاصطناعي بصورة تلقائية، بل يميلون إلى اعتماد المصادر الأكثر دقة وموثوقية، مما يبرز أهمية المقارنة والتحقق في تقييم المعلومات، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (20)
- ❖ نستنتج أن اهتمام الطلبة بمصداقية المصادر يدفعهم إلى طرح أسئلة على الذكاء الاصطناعي حول مصادر معلوماته، مما يعكس توجهًا نحو فحص مصدر المعلومة قبل اعتمادها، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (21)

- ❖ نستنتج أن استخدام المصادر العلمية الموثوقة يساعد الطلبة على اكتشاف الأخطاء في أجوبة الذكاء الاصطناعي، مما يعكس دور المعرفة العلمية السابقة في فحص المخرجات وتمييز المعلومات غير الدقيقة ، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (22)
- ❖ نستنتج أن اعتماد الطلبة على المصادر العلمية الموثوقة يقلل من اعتبار الذكاء الاصطناعي مرجعًا مباشرا في البحوث، حيث يُستخدم بصورة أكبر كأداة مساعدة للوصول إلى المعلومات، مع الرجوع إلى المصادر العلمية للتحقق منها، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (23)
- ❖ نستنتج أن تعامل الطلبة مع مخرجات الذكاء الاصطناعي يتسم بالثقة النسبية والحذر، إذ لا يتم قبول المعلومات بصورة مطلقة، وإنما تخضع للمراجعة والتحقق، خاصة عند الشك في دقتها أو مصادرها، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (24)
- ❖ نستنتج أن قبول مخرجات الذكاء الاصطناعي دون تحقق يتحدد وفق مجموعة من المعايير والظروف، مثل منطقية الإجابة، وامتلاك معرفة مسبقة، وضيق الوقت، وطبيعة السؤال أو الموضوع، مما يدل على أن الطالب لا يتعامل مع المخرجات بالطريقة نفسها في جميع المواقف، ما هو ما تبين لنا من خلال الجدول (25)

من خلال تحليل الجداول نستنتج أن الاستخدام النقدي للذكاء الاصطناعي يدفع الطلبة إلى التعامل مع المعلومات بصورة أكثر حذرا، من خلال التحقق من مصداقية المصادر، والرجوع إلى المصادر العلمية الموثوقة، وعدم الاكتفاء بالإجابة الأولى، ومقارنة المعلومات عند وجود اختلاف بينها، إضافة إلى التحقق من حداثة المصادر ودقتها. كما أن الطلبة يوظفون الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة مساعدة في البحث والتعلم، دون اعتباره بديلا نهائيا عن المصادر العلمية، كما أن امتلاك المعرفة السابقة والقدرة على المقارنة تساعدهم على اكتشاف بعض الأخطاء الموجودة في مخرجاته. ويتضح أن الاستخدام النقدي للذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين جودة مصادر تعلم الطالب الجامعي، من خلال تعزيز ممارسات التحقق والمقارنة والتقييم، والاهتمام بموثوقية المعلومات ودقتها وحداثتها قبل اعتمادها، وبهذا قد تكون تحققت فرضيتنا بحيث يؤثر الاستخدام النقدي على تحسين جودة مصادر التعلم.

المطلب الخامس: الاستنتاج العام

وبناء على ما تم التوصل من خلال نتائج الفرضيتين نعرض ما يلي:

يتضح أن استخدام الذكاء الاصطناعي أصبح حاضرا ضمن ممارسات التعلم والبحث لدى الطلبة الجامعيين، دون أن يؤدي ذلك إلى الاستغناء عن بقية مصادر التعلم. فقد أظهرت النتائج أن أغلبية الطلبة تعتمد على مصادر متعددة عند البحث عن المعلومات، وتستعين بالذكاء الاصطناعي إلى جانب الكتب والمقالات والرسائل الجامعية والمواقع الإلكترونية وغيرها من المصادر.

كما أن الاستخدام الأكاديمي للذكاء الاصطناعي يساهم في إثراء تنوع مصادر التعلم، من خلال توسيع قنوات الوصول إلى المعلومات، والانتقال بين مصادر مختلفة وفق طبيعة الموضوع والحاجة البحثية. ويظهر من ذلك أن الذكاء الاصطناعي لا يحل محل المصادر الأخرى، وإنما يضاف إليها بوصفه أداة مساعدة في البحث والفهم وتنظيم الأفكار والوصول الأولي إلى المعلومات.

فقد أظهرت النتائج أن الاستخدام النقدي للذكاء الاصطناعي يرتبط بممارسات تقوم على التحقق والمقارنة والتقييم، حيث يهتم الطلبة بمصداقية المصادر، ويستخدمون المصادر العلمية الموثوقة، ويتحققون من المعلومات وتاريخ نشر المصادر، ولا يكتفون في الغالب بالإجابة الأولى التي يقدمها الذكاء الاصطناعي. كما أظهرت النتائج قدرة بعض الطلبة على اكتشاف الأخطاء في مخرجات الذكاء الاصطناعي والرجوع إلى مصادر أخرى عند وجود تعارض في المعلومات.

من خلال ذلك نستنتج أن استخدام الذكاء الاصطناعي يؤثر في مصادر تعلم الطالب الجامعي من خلال خلق ديناميكية بحثية جديدة تدمج بين السرعة الرقمية والأمانة العلمية، حيث يتحول الطالب إلى فاعل رقمي يمتلك مرونة في التكيف مع متطلبات البيئة الأكاديمية التقليدية والتقنية في آن واحد. إذ لا يستخدم الذكاء الاصطناعي كمخزن جاهز للمعلومات بل كوسيلة أولية لاختبار الأفكار وتوسيع دائرة المراجع. كما أن هذا التحول لم يؤدي إلى تراجع مكانة المصادر الكلاسيكية، بل ساهم في تعزيز الموازنة بين سرعة التنظيم التي توفرها الأدوات الرقمية وعمق التوثيق الذي تمنحه المصادر التقليدية. وبذلك تحولت التقنية من مجرد مصدر للمعلومة إلى وسيط معرفي يعيد الاعتبار للمصادر العلمية الموثوقة.

وبناء على ذلك، يتضح أن أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على مصادر تعلم الطالب الجامعي يظهر من خلال إثراء تنوع مصادر التعلم من خلال الاستخدام الأكاديمي، وتحسين جودة مصادر التعلم من خلال الاستخدام النقدي القائم على التحقق والمقارنة والتقييم.

خـاتمـــــة

تناولت هذه الدراسة موضوع أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على مصادر تعلم الطالب الجامعي، في ظل التحولات التي تعرفها البيئة الجامعية نتيجة الانتشار المتزايد للتطبيقات الذكية وتوظيفها في التعلم والبحث العلمي. وقد سعت الدراسة إلى معرفة الكيفية التي يؤثر بها الاستخدام الأكاديمي والنقدي للذكاء الاصطناعي في مصادر تعلم الطلبة، من حيث تنوعها وجودتها.

أظهرت النتائج الميدانية أن الذكاء الاصطناعي أصبح جزءًا من الممارسات البحثية لدى الطلبة، إلا أن استخدامه لم يؤدي إلى التخلي عن المصادر الأخرى، بل ظهر إلى جانب الكتب والمقالات والرسائل الجامعية والمصادر الرقمية المختلفة. كما كشفت النتائج أن الاستخدام الأكاديمي للذكاء الاصطناعي يساهم في توسيع دائرة مصادر التعلم، من خلال مساعدة الطالب على الوصول إلى المعلومات والأفكار وتوجيه البحث نحو مصادر متعددة.

وفي المقابل، أظهرت النتائج أن الاستخدام النقدي للذكاء الاصطناعي يقوم على عدم التعامل مع مخرجاته باعتبارها معلومات نهائية، إذ يلجأ الطلبة إلى التحقق من مصداقية المصادر ودقتها وحداثتها، ومقارنتها بالمصادر العلمية الأخرى، خاصة عند وجود تعارض أو شك في صحة المعلومات. وهذا يعكس أهمية الدور الذي يؤديه الوعي النقدي في توجيه استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الممارسة الجامعية.

وعليه، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي لا يظهر في النتائج بوصفه بديلا عن مصادر التعلم التقليدية، وإنما بوصفه أداة مساعدة تندمج مع مجموعة من المصادر التي يعتمد عليها الطالب في بناء معرفته. فالاستخدام الأكاديمي يساهم في توسيع وتنويع مصادر التعلم، بينما يساعد الاستخدام النقدي على فحص هذه المصادر وتقييمها والتمييز بين المعلومات الأكثر موثوقية.

تبرز أهمية توجيه الطلبة نحو الاستخدام الواعي والمنهجي للذكاء الاصطناعي، مع التأكيد على ضرورة التحقق من المعلومات والرجوع إلى المصادر العلمية الأصلية وعدم الاكتفاء بالمخرجات التي تقدمها التطبيقات الذكية. كما تبرز الحاجة إلى تعزيز التكوين الجامعي المتعلق بالاستخدام المسؤول والنقدي لهذه الأدوات بما يساعد الطلبة على الاستفادة من إمكاناتها مع المحافظة على معايير البحث العلمي وجودة مصادر التعلم.

وفي الأخير، تؤكد هذه الدراسة أن قيمة الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية لا تكمن في استبدال مصادر التعلم، وإنما في كيفية توظيفه ضمن ممارسة بحثية تجمع بين الاستفادة من إمكاناته الرقمية والمحافظة على التحقق العلمي والنقدي من المعلومات.

قائمة المراجع

1- باللغة العربية

أولا- كتب:

1- أبوبكر خوالد وآخرون، **تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال**، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين – ألمانيا، 2019

2- أحمد نسيم محمدي، **ثورة الذكاء الجديد**، ط1، أدليس بلزمة للنشر والترجمة، الجزائر ،2021

3- إسماعيل عبد زيد عاشور، زيان عبد الله نوري، **استكشاف أفق جديد للبحث العلمي في سياق الذكاء الاصطناعي وتحدياته الأخلاقية**، ط1، دار الوفاق للنشر والتوزيع، عمان – الاردن، 2025

4- أميرة سابق، مجموعة من الباحثين، **الذكاء الاصطناعي رؤى متعددة التخصصات**، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية، برلين – ألمانيا، 2024

5- عامر إبراهيم قنديلجي، ربحي عليان، ايمان السامرائي، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الاردن، 2000

6-عبد الحميد بسيونى، **مقدمة الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر ومقدمة برولوج**، ط1، دار النشر للجامعات المصرية، مصر، 1994

7- عبد الله حسن مسلم، **إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات**، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2015

8- عبد الله موسى، أحمد حبيب بلال، **الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر**، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة مصر، 2019

9- عبير اسعد، **الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في حياتنا اليومية**، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2020

10- الغريب زاهر إسماعيل، **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**، ط1، عالم الكتب، القاهرة- مصر، 2009

11- ماهر إسماعيل صبري محمد، **من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم**، ج 1و2، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مصر، 2009

12- محمد عطية خميس، **تكنولوجيات إنتاج مصادر التعلم**، ط1، مكتبة دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 2006

13- محمد محمود الحيلة، **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007

ثانيا– كتب في المنهجية

14- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق اعدد البحوث**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007

15- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004

16- نادية سعيد عيشور واخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، د ط، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر،2017

ثالثا– مجلات علمية:

17- أحلام هرموزي، **الذكاء الاصطناعي وأهم مجالات تطبيقاته**، مجلة التراب، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة (الجزائر)، المجلد 15 – العدد 02، جويلية 2025

18- أسماء البنيان، **تصورات طلبة الدراسات العليا حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي**، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 166، 2025

19- جولين أديب قطب، **بحوث أدوات الذكاء الاصطناعي ومجالات تطبيقها في كتابة البحث العلمي**، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد 98، ديسمبر 2023

20- حنان بوعيس، عمار شوشان، **دمج الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تقنيات مبتكرة وتطبيقات رائدة**، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي جامعة باتنة (الجزائر)، المجلد 10 / العدد 1، جوان 2025

21- داحي هاني، ستر الرحمان نعيمة، **منصات التعليم عن بعد مفاهيم وآليات**، مجلة المجتمع والرياضة، مخبر علم النفس الإكلينيكي، 2023/02/23

22- رضا بن نامي، قادة بن عبد الله نوال، **نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية**، مجلد 04/ العدد 01، ديسمبر 2017

23- رغدة بوجيت، حسام مراحي، **منهجية البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي: دراسة تعريفية بأهم الأدوات وكيفية استغلالها**، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر، المجلد 17/ العدد02، 2025/09/30

24- زينب علي مطلك، **دراسة وتحليل سلوك الطلبة لاستخدام مصادر المعلومات المختلفة في ظل البيئة الرقمية: المعهد التقني / بلد انموذجاً**، مجلة رماح للبحوث والدراسات، المجلد 01/ العدد 115، 2025

25- زينب كريم عبد الله، **استخدام الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية في التعليم الإلكتروني**، المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، المجلد 17/العدد 01، أغسطس 2025

26- سعيدة سقاصن، **أخلاقيات البحث الأكاديمي في ظل الذكاء الاصطناعي: مقاربة سوسيولوجية**، مجلة المحترف العلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، المجلد 12/ العدد 03، 2025

27- سيرين هاجر زعابطة، عمر سباغ، **استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية المزايا والحدود**، مجلة العلوم الانسانية، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة 1. الجزائر، المجلد 34 / العدد 3، ديسمبر 2023

28- شهيرة زعموم، **استخدام الأنترنت في التعلم المفرد (الذاتي) لدى طلبة التعليم العالي**، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، جامعة المسيلة، المجلد 09 / العدد 01، 01/07/2025

29- عبلة سقني، محمد لمين هيشور، **تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تحسين جودة البحث العلمي الاجتماعي والتعليم الجامعي في الجزائر: الفرص والتحديات**، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 16، 2025/12/30

30- عبير حسن مصطفى حسان، **فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي**، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، المجلد 49/ الجزء 02، 2025

31- علاء الدين مجدوب، **دور الذكاء الاصطناعي في تكوين الأساتذة الجامعيين: الإمكانات التحديات والرهانات المستقبلية**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة الجزائر، المجلد 11/ العدد 1، 2025/06/30

32- علي رسام هاجد السبيعي، علي عبد الله أحمد القباطي، **واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 21، 02 تموز 2020

33- فضل حسين عاصي، **الذكاء الاصطناعي والتفكير النقدي في التعليم العالي: دراسة مفاهيمية في ضوء الأدبيات المعاصرة**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 40، تشرين الثاني 2025

34- منال عبده أحمد السيود، **التفاعلية الرمزية ودور الفن في تحقيق التعايش الحضاري في المجتمع كمصدر لاستحداث تصميمات طباعية فنية**، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 57، مايو 2024

35- هبة جبر، **البحث العلمي والذكاء الاصطناعي وتكاملهما في تحقيق التنمية المستدامة والتحديات المستقبلية رؤية جامعات المملكة العربية السعودية نموذجا**، مجلة الابتكارات في العلوم الإنسانية والدراسات الاجتماعية، بوابة الأحداث العلمية – ماليزيا، المجلد 4/ العدد 1، 2026/01/15

36- وسام عطوم، أيوب أقوجيل، **تكنولوجيا الواقع المعزز ودورها في تعزيز العملية التعليمية – مراجعة أدبية**، مجلة المحترف العلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 12/ العدد 04، 2025

رابعا– رسائل أطروحات:

37- إسماعيل داحي، **التفاعل الاجتماعي في السكن الاجتماعي الجماعي وأثره على نمط الأسرة**، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع، تخصص التنظيم والديناميكيات الاجتماعية والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2014/2013

38- أقنيني أسماء، **أثر طريقة التعلم التعاوني في استخدام طلبة الجامعة لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ودافعية التعلم دراسة شبه تجريبية في مقياس اللغة الانجليزية**، رسالة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، 2019/2018

39- بائق وحيو دينياتي هداية الله، **تطوير المواد التعليمية لدى الطالبات باستخدام الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي) في تعليم مهارة القراءة بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج**، الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج – إندونيسيا، 2024

40- جينهوا وانغ، **دراسة مسحية حول قبول طلاب الجامعات واتجاهاتهم نحو استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعلمهم**، استكمالا لمتطلبات نيل درجة دكتوراه الفلسفة، بجامعة لونغ آيلاند – الولايات المتحدة الأمريكية، 2025

41- رشا عبد المجيد محمد أبو مقدم، **درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية**، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط – الأردن، 2024

42- شويني خالد، **آفاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية – دراسة استشرافية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، تخصص اتصال وعلاقات عامة، الكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة – الجزائر، السنة الجامعية 2025/2024

43- عبد الحميد حريزي، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، التخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2025/2024

44- فطيمة الأسود، **تعدد مجالات التفاعل لدى الفرد وأثرها على الهوية والفعل**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص التنظيم والديناميكيات الاجتماعية والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2014/2013

45- محمود زكريا ضاهر الأسطل، **تطوير نموذج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس**، قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإسلامية بغزة- فلسطين، أغسطس2020 هـ - محرم 1442م

2- باللغة الأجنبية:

46- Ani Cahyadi, **Pengembangan Media dan Sumber Belajar: Teori dan Prosedur**, Cetakan 1, Penerbit Laksita Indonesia, 2019

47- Marwa Merrouche, Djaouida Ghanem, **John McCarthy: Pioneer and innovator of artificial intelligence**, Journal of el hikma, Akli Mohand oulhadj University-Bouira – (Algeria)، Volume: 13/N°: 01,01/02/2025

48- Ramli Abdullah, **pembelajaran berbasis pemanfaatan sumber belajar**, Jurnal Ilmiah didaktika, vol. 12/ no. 2, Februari 2012

49- Rona Bušljeta, **Effective Use of Teaching and Learning Resources**, Czech- Polish Historical and Pedagogical Journal, 5/2, 2013

50- Supriadi, **pemanfaatan sumber belajar dalam proses pembelajaran**, Lantanida Journal, voi. 3/ no. 2, 2015

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم الاجتماع والديمغرافيا

التخصص: علم الاجتماع التنظيم والعمل

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

في إطار التحضير لمذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، حول موضوع: **أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على مصادر تعلم الطالب الجامعي**؛ لذلك يرجى منك ملء هذه الاستمارة.

علما أن إجاباتك المركزة والدقيقة ستسهم في تحقيق نتائج موضوعية لدراستنا هذه، كما نعلمك بأن جميع إجاباتك ستكون سرية وتتمتع بالخصوصية التامة ولن تستعمل إلا للاستفادة منها ضمن المجال العلمي دون غيره.

ولكم منا كل عبارات الشكر والتقدير مسبقا.

- الإجابة تكون بوضع علامة (×) داخل المربع المناسب لإجابتك
- في وجود علامة (٣) أمام السؤال، يعني أنك تستطيع الإجابة على أكثر من اختيار واحد.
- بعض الإجابات تحتاج إلى شرح

السنة الجامعية: 2026/2025

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: من 18 إلى 20 ☐ من 20إلى 23 ☐ من 23إلى 27 ☐ أكثر من 27 ☐

3- التخصص: علم الاجتماع ☐ علم النفس ☐ التاريخ ☐ الإعلام ☐ الشريعة☐

4- المستوى الدراسي: 1ليسانس ☐ 2 ليسانس ☐ 3 ليسانس ☐

5- هل تملك حاسوب شخصي: نعم ☐ لا ☐ إذا كان نعم: متنقل ☐ ثابت ☐

6- هل تملك هاتف ذكي: ☐ نعم ☐ لا إذا كان نعم. هل في هاتف تطبيقات ذكاء اصطناعي؟

نعم ☐ لا ☐، وما عددها..... ماهي؟ .....

المحور الثاني: الاستخدام الأكاديمي

7- هل تستخدم الذكاء الاصطناعي في دراستك الجامعية؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل تلقيت تكوينا أو دروسا في كيفية استعمال الـ IA في الجامعة أو خارجها؟ نعم ☐ لا ☐

9- كم مرة تستخدم الذكاء الاصطناعي؟ يوميا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا أستخدمه ☐

10- اين تستخدم الذكاء الاصطناعي غالبا في الدراسة الجامعية؟ (*)

فهم المحاضرات ☐ البحوث الفصلية ☐ المراجعة الامتحانات ☐ كلها ☐ أخرى: .....

11- ما أهم سبب لاستخدامك الذكاء الاصطناعي؟

توفير الوقت ☐ سهولة الوصول للمعلومة ☐ تحسين الفهم ☐ أخر: .....

12- ما هي مصادر البحث التي تستعملها من غير الذكاء الاصطناعي: (*)

الكتب التخصصية ☐ الرسائل الجامعية ☐ المجلات ☐ الموسوعات ☐ المواقع الالكترونية ☐

13- هل تفضلها مطبوعة أو الكترونية؟ .....

14- ما أكثر أداة الذكاء اصطناعي تستخدمها؟

☐ perplexity ☐ Deep Seek ☐ Gemini ☐ ChatGPT

أداة أخرى: .....

15- ماهي الصيغة التي تستخدمها في الذكاء الاصطناعي؟ المدفوعة ☐ المجانية ☐

16- هل سبق لك استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد بحث جامعي؟ نعم ☐ لا ☐

17- منذ متى بدأت استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الجامعي؟

منذ سنة ☐ سنتين ☐ ثلاثة سنوات ☐

18- كم عدد البحوث التي أنجزتها باستخدام الذكاء الاصطناعي؟

أقل من 5 ☐ أكثر من 5 ☐ لم أستخدمه ☐

19- هل الذكاء الاصطناعي هو أول خطوة تبدأ بها بحثك؟ نعم ☐ لا ☐

20- هل تعتمد على الذكاء الاصطناعي كمصدر أساسي في البحث؟ نعم ☐ لا ☐

21- ما هو اسلوبك في طرح الأسئلة على الذكاء الاصطناعي؟

أسئلة مباشرة ☐ أسئلة متشعبة ☐ إشكال معقّد ☐ آخر: .....

22- هل تكتفي بسؤال واحد أم تطرح عدة أسئلة؟ سؤال واحد ☐عدة أسئلة ☐حسب الموضوع☐

23- ما هي الصيغة التي تستعملها في البحث الجامعي؟ الاسئلة المكتوبة ☐ الاسئلة المسموعة ☐

لماذا؟ .....

24- ما هو موقف الأساتذة من استعمال الطلبة للذكاء الاصطناعي في إنجاز بحوثهم؟

موقف مختلف ☐ موقف موحد ☐

25- ما هو الموقف الغالب على الأساتذة تجاه استعمال الطلبة للذكاء الاصطناعي؟

متقبل ☐ راض ☐ راض جد ☐ غير متقبل ☐ رافض ☐ رافض تماما ☐

المحور الثالث: الاستخدام النقدي

26- هل تثق ثقة مطلقة في أجوبة على الذكاء الاصطناعي؟ ضعيفة ☐ متوسطة ☐ قوية ☐

لماذا؟ .....

27- هل تعتمد على الذكاء الاصطناعي دون التحقق من المعلومات؟ نعم ☐ لا ☐

28- هل تكتفي بالإجابة الأولى التي يعطيك إياها الذكاء الاصطناعي دون محاولة البحث من مصدر اخر؟ نعم ☐ لا ☐، إذا كان نعم لماذا؟ .....

29- هل تستعمل تطبيق واحد في الذكاء الاصطناعي أم تكرر السؤال على عدة تطبيقات؟

واحد ☐ أكثر من واحد ☐

30- ما هو التطبيق المفضل لديك في الذكاء الاصطناعي؟ .....

31- عند وجود تعارض بين معلومات موجودة في مصادر أخرى ومعلومات من الذكاء الاصطناعي، هل تميل لتصديق الذكاء الاصطناعي؟ نعم ☐ لا ☐ حسب الحالة ☐

32- ما هو السبب الرئيسي الذي قد يجعلك تقبل إجابة الذكاء الاصطناعي دون تتحقق؟

.....

33- هل تعيد صياغة تعبير أجوبة الذكاء الاصطناعي بأسلوبك اللغوي الخاص ؟ نعم ☐ لا ☐

34- هل تكتشف احيانا أخطاء صريحة في أجوبة الذكاء الاصطناعي؟ نعم ☐ لا ☐

35- هل تشير إلى الذكاء الاصطناعي بوصفها مرجعا تشير إليها في بحوثك؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

36- هل تسأل الذكاء الاصطناعي على مصادر معلوماته؟ نعم ☐ لا ☐

37- هل تتأكد من موثوقية مصادر معلومات التي يقترحها الذكاء الاصطناعي؟ نعم ☐ لا ☐

38- كيف تتعامل مع حجب الذكاء الاصطناعي لمراجع التي تحتوى على المعلومة؟

.....

39- في حالة عدم توفر الذكاء الاصطناعي ماذا تستخدم بدلاً منه للبحث الجامعي؟

غوغل ☐ ويكيبيديا ☐ مكتبة الجامعة ☐ أخرى: .....

المحور الرابع: تنوع مصادر التعلم

40- ما أنواع المصادر التعلم التي تستخدمها؟ (*)

كتب ☐ مقالات ☐ مذكرات ☐ محاضرات ☐ الذكاء الاصطناعي ☐ أخرى: .....

41- ما المصدر البحث والقراءة الأكثر استخداما لديك؟ .....

42- عند بحثك عن موضوع معين، هل تكتفي بمصدر واحد أم تجمع بين عدة مصادر؟

مصدر واحد ☐ مصادر متعددة ☐

43- كيف تصف نمط اعتمادك على المصادر الرقمية مقارنة بالورقية؟

اعتماد كلي ☐ اعتماد هجين (رقمي + ورقي) ☐ أفضل الورقي ☐

44- تكتفي بالمصادر المكتوبة باللغة العربية فقط؟ نعم ☐ لا ☐

45- كيف تختار مصادر التعلم عند البحث عن معلومات جديدة؟

أستخدم نفس المصادر دائما ☐ أغيّر المصادر حسب نوع المادة ☐

أبحث عن مصادر متعددة من البداية ☐ أعتمد على مصدر واحد أراه كافيًا ☐

46- ما هي أهم مزايا وميزات الذكاء الاصطناعي حسب تجربتك: .....

.....

المحور الخامس: جودة مصادر التعلم

47- هل تهتم بمصداقية المصادر قبل القراءة؟ نعم ☐ لا ☐

48- هل تستخدم مصادر علمية موثوقة؟ نعم ☐ لا ☐

49- هل تتحقق من تاريخ نشر المصدر؟ نعم ☐ لا ☐

50- ما هو أساس تختار مصادر التعلم؟ الموثوقية ☐ الحداثة ☐ الشهرة ☐

51- ما المعيار الأهم لديك؟ الدقة ☐ المصدر ☐ المؤلف ☐ وفرة المعلومات ☐

52- عند تعارض المعلومات بين مصادر متعددة، أيهما تعتمد عليه أكثر؟

المصدر الأكثر دقة وموثوقية ☐ المصدر الأسهل في الفهم ☐ المصدر الأكثر توفرًا ☐